



طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

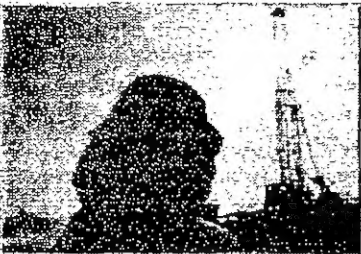


صفحة ٢٤

AL HAYAT SUNDAY 27 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13080

إبت الحياة عقيدة وجهاد

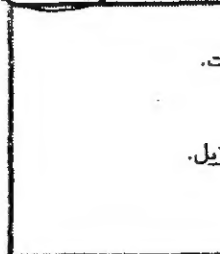
الأحد ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٩ رمضان ١٤١٩ هـ العدد ٨٠-١٣



إعادة تشكيل إدارة أرامكو  
صدر أمر ملكي سعودي يقضي بإعادة تشكيل مجلس إدارة شركة أرامكو.



بوتقراطية يؤكد ترشحه للرئاسة  
أكد وزير الخارجية الجزائري السابق عبدالعزيز بوتقراطية ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (أبريل) المقبل.



تجارب وأفاق  
روح روسيا المرمقة.  
تنتابها: من انحلال الثقة إلى الانتخابات.  
سياسة شروبر الأوروبية.  
الأصوليون الجزائريون والراة.  
البحث عن المطلق في روايات روبرت موزيل.  
غوامض موت بوشكين.  
المتفقد المحدث في الرواية.

## دخول الدولة الكويتية لم يعد يكفي رواتب موظفيها صباح الأحمد: الوضع المالي خطير ويجب أن يعالج بتضحيات

موازنتنا وقدراتنا التنموية نصف ما كانت عليه، ويجب أن نفهم جميعاً، حكومة وبرلماناً وشعباً، هذا الوضع ونفهم جميعاً، وأشار إلى اجتماع سيعقده غداً مع رئيس مجلس الأمة وأعضاء اللجان البرلمانية لتقديم تصورات الحكومة لمعالجة الوضع «بأسرع ما يمكن».

دقت الحكومة الكويتية أمس ناقوس الخطر محذرة البرلمان والشعب من أوضاع اقتصادية صعبة إذا لم يتحقق خفض كبير وعاجل في الإنفاق للسنوات الثلاث المقبلة. وأعلن وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أن الوضع خطير ويجب أن يعالج بتضحيات، فيما أكد وزير المال الشيخ علي السالم الصباح أن دخل الدولة لم يعد كافياً لمواجهة بند الرواتب في الموازنة.

التتمة في الصفحة (٦)

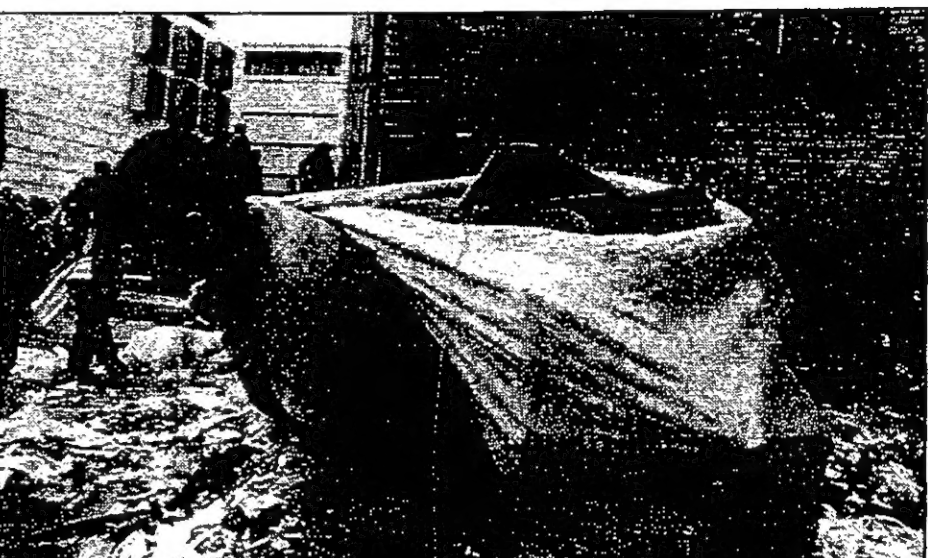
## اعتقالات في صفوف انصار منتظري

طهران - غسان بن جبو

يخبر بين الأوساط السياسية في طهران أن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني اتخذ أخيراً قراراً برفع الإقامة الجبرية المفروضة على رجل الدين البارز آية الله حسين علي منتظري في منزله في مدينة قم منذ العام الماضي. ولكن بدا أن القرار لم ينفذ علماً أن مجلس الأمن القومي يعتبر أعلى هيئة مؤهلة للقرار الأمني في الجمهورية الإسلامية، ويتخذ قرارات حاسمة في كثير من الملفات الداخلية وليس فقط الخارجية. ويرأس المجلس رئيس الجمهورية، ومن أعضائه البارزين رئيسا البرلمان والسلطة القضائية ووزراء الخارجية والدفاع.

التتمة في الصفحة (٦)

## اول حادث من نوعه منذ بدء عملية 'ثعلب الصحراء' ضد العراق لندن تنفي والبنتاغون يؤكد اعتراض طائراتها



واشنطن -  
حسين بنفروسي  
طهران - والحياء

يجمع صناديق كرتين فارغة من لحد أسواق بغداد. (أ ب)

تضاربت الأنباء أمس عن استهداف المضايق العراقية طائرتين تابعتين لسلاح الجو البريطاني، وفي حين أكد البنتاغون أن وسائل الدفاع الجوي العراقي أطلقت النار على طائرتين بريطانيتين من نوع «تورنادو» كانتا تقومان بمهمة منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق أصدرت لندن نفيًا سريعاً. وصرح الناطق باسم البنتاغون بول فيليبس إلى وكالة «فرانس برس» بأن الطيارين البريطانيين «مكثروا أنهم شاهدوا انفجارات على بعد ٨ كلم وراءهم أثناء مغادرتهم منطقة الحظر الجوي». وأضاف ولم

التتمة في الصفحة (٦)

## ال غور سيقترح إصلاح كلينتون إذا تعادلت الأصوات قبل إجراءات محاكمته

واشنطن - «الحياة»  
■ بعد ساعات على إعلان السناتور دانييل باتريك موينيهان العضو الديموقراطي الناقد في مجلس الشيوخ الأميركي تأييده توجيه توبيخ إلى الرئيس بيل كلينتون، دعاها بذلك مساعي الديموقراطيين لتجنب محاكمة الرئيس أمام مجلس الشيوخ بسبب تداعيات فضيحة مونيتا غيت، سارع مسؤولون في الإدارة الأميركية إلى التعبير عن أملهم بالتوصل إلى حل يحظى بتأييد الحزبين، لتجنب إجراء المحاكمة.

في غضون ذلك، أشار نائب الرئيس آل غور الذي سيرا على جلسات المحاكمة، إلى احتمال أن يكون له دور في تسوية مسائل إجرائية. وقال في حديث نشرته صحيفة «لوس أنجلوس تايمز»

التتمة في الصفحة (٦)

## أكد أن الأوضاع هادئة في فريتاون والبنانيين لم يغادروا رئيس سيراليون لـ «الحياة»: لن أفاوض المتمردين



طائرة سلاح الجو الملكي البريطاني تنقل من مطار دكار جانب أجلا من سيراليون. (أ ب)

لندن - يوسف خازم

وفي انتظار أن يعلن شارون خياره يستمر الزحف الليكودي، ومعه محاصرة تانياهو ضمن الحزب. ففي المجال الأول باشر دان ميردور حملته الانتخابية المستقلة بمهرجان في تل أبيب شاركه فيه نائب من حركة «غيشير» التي يتزعمها وزير الخارجية السابق يقيدي ليفي. لم يكن اللقاء حاشداً، لكنه كان مناسبة للترحيب بخول رئيس الأركان السابق أمنون شاحاك معرك السياسة.

التتمة في الصفحة (٦)

## «ليكود»: شارون ينضم إلى «ليلة السكاكين الطويلة»

لندن - جوزف سماعة  
■ لم يعد لهم الأول لبنانيين تانياهو الفوز في الانتخابات البرلمانية المبكرة (التي لم يحدد موعداً بعد)، بل النجاح في حسم المعركة داخل حزبه والحصول على الأكثرية التي تؤهله للمنافسة على منصب رئيس الوزراء. وإذا صبح ما تكرهه القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي أن وزير الخارجية أرييل شارون ينوي ترشيح نفسه ضد تانياهو في مؤتمر الحزب فهذا يعني أن «ليلة السكاكين الطويلة» ضمن «ليكود» ستتمد لإسابيع. فشارون هو، في الواقع، الورقة الرئيسية في يد تانياهو الذي بات عاجزاً في الأد المظلم، عن سد الثغوب المتكاثرة في حزبه. إذ كان براهن على هذا «اللون الشقي» الاستثنائي من أجل ضبط القاعدة التنظيمية والانتخابية ومعالجة المستوطنين على أمل إرغام منافسيه على دورة ثانية لانتخاب رئيس الوزراء وحشد المعسكر

CAPELAND  
BAUME & MERCIER  
MAÎTRES HORLOGERS DEPUIS 1830 - GENEVE

تسليط كلمات هذا المثلث والأخريين الذين كانوا يهززون بروفسهم تأييداً، الضوء على جانب مهم في إطار ما حصل الأسبوع الماضي كانت مفاجأة عريقة أو الأكثر عنفاً منذ عقود، إذ أن «العنف المادي» لتظاهرة

متأمركون يعبرون بالعنف  
ضد الأميركيين في دمشق  
دمشق - إبراهيم حميني  
«هنا فطروا أن يزعروا الكره الذي جعله ضدهم، جات هذه العبارة على لسان أحد المثقفين السوريين الذين تظاهروا أمام مقر السفارة الأميركية في دمشق، في خضم التظاهرة التي جرت ضد الضربات الأميركية - البريطانية للعراق. وبعد فشله وآخرين في الاجتماع بالسفير الأميركي رايان كروكر لتسليمه مذكرة ضد العدوان، قال المثقف نفسه: «أنهم وحوش لا يفهمون الحضارة. ينعون للحضار وهم أكثر الناس فجيعة».

ملوخية  
ملوخية  
ملوخية  
إحضروا التقليد  
واطلبوا قرامة الملوخية  
مولينكس  
ملوخية تاكلي اصابعك وراها  
بدون تعب آتيدين معاًها  
قرامة الملوخية مولينكس - الجهاز العجيب الذي صنع خصيصاً لفرم الملوخية ليبرج يديكي من فرم الملوخية على الطريقة التقليدية. واستمتعي بملوخية شبيهة - فهو سهل وآمون الإستعمال. مولينكس دائماً تهتم براحتك سيديتي. مولينكس صناعة فرنسية مضمونة بصيانة دائمة. إحذروا التقليد واطلبوا قرامة الملوخية مولينكس.

مولينكس  
Moulinex



المراقبة "اجتمعت استثنائياً... والاحتلال يمنع التجول ليلاً في الشريط

## قتيلان لـ "الجنوبي" أحدهما مسؤول شيعا

بيروت - «الحياة»

وقد بدأت للاحتلال وعملائه في الرادار وبلاط وقلة الشيف والحدود، وتحدثت عن تحقيق أصابات، من جهة ثانية أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية أن قوات الاحتلال الإسرائيلية والمليشيا المتحالفة معها منعت سكان «الشريط الجنوبي» من التجول بعد السادسة مساءً وحتى السادسة صباحاً وعدم الخروج ليلاً من قرية إلى قرية.

واجتمعت مساء أمس، مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) استثنائياً استجابة لطلب لبنان، وتبحث في شكوى واحدة لبنانية تتعلق بالجزيرة التي ارتكبها سلاح الجو الإسرائيلي في جنتا (البقاع) ما أدى إلى مقتل ٨ والثانية إسرائيلية تتعلق ببرد المقاومة على الجزيرة بإطلاق صواريخ «كاتيوشا» على المستوطنات الشمالية ما أدى إلى جرح ١٦ إسرائيلياً.

واعتبر رئيس المجلس السياسي في حزب الله، النائب محمد رعد أن «العدو يعيش انتفاء فيما المقاومة تتصاعد وستفرض عليه الانسحاب غير المشروط». فيما قال النائب عمار الموسوي (حزب الله) أن «المرحلة المقبلة قد تكون حافلة بالكثير من محاولات التصعيد والضغط الإسرائيلي خدمة لصناعة رئيس الحكومة الإسرائيلية (بنيتان) ثنائياً». وكتبت في بيان أن «مجموعات منها نفذت الجمعة سلسلة هجمات استهدفت مواقع

■ قتل أمس عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، الأول سقط بهجوم للمقاومة الإسلامية الجناح العسكري لحزب الله، والثاني هو غسان ضاهر (٣٢ عاماً) أحد أبرز مسؤولي «الجنوبي»، قتل ليل أول من أمس عندما أطلق عليه مسلحون مجهولون النار أمام منزله في بلدة شيعا المحتلة. وجرى على إثر الحادث إطلاق نار كثيف في البلدة وعملية تشييط واسعة وفرضت قوات الاحتلال و«الجنوبي» حصاراً محكماً على شيعا، وتقوم بهدم المنازل وتفتيشها كما قطعت الطريق بين شيعا وحاصبيا.

ونكرت الإدارة الإسرائيلية أن «قتيلاً من «الجنوبي» سقط صباحاً في هجوم على أحد المواقع داخل المنطقة المحتلة، من نون أن تصدده، وأقامت مصار أممية في المنطقة «أن المقاومة شنت هجوماً قسراً على موقع الاحتلال و«الجنوبي» في تلة الطهرة».

إلى ذلك قصفت مدفعية الاحتلال، فجرأ وظهر أمس الحارة الشرقية لبلدة كفر رمان ومحيط تلة الجيش المهجورة في المنطقة ومحيط قلعة الشقيف، وأطراف يجرع على الطاهر.

وأعلنت حركة «أمل» في بيان أن «مجموعات منها نفذت الجمعة سلسلة هجمات استهدفت مواقع



من الاحتلالات بالعبد في الاشرقية (علي سلطان)



صغير مستقبلاً الرئيس لحدود (دالتي ونهرا)

لبنان يحتفل بعيد الميلاد ودعوات الى دعم مسيرة الدولة وتحرير الجنوب

## لحدود في بكركي : ستبقى صرحاً توحيدياً الحص : ثوابت صغير هي ثوابت الحكومة

بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود أن بكركي برعاية سيدنا سبقي صرحاً وطنياً توحيدياً بعيداً عن السياسات الضيقة وفي خدمة جميع اللبنانيين أياً تكن طوائفهم.

كلام رئيس الجمهورية دولة شخصياً في سجل بكركي التي زارها، أول من أمس، مهنتاً بعيد الميلاد، ووصلها في سيارته الخاصة من دون مواكبة، واجتمع

الى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صغير لمدة نصف ساعة وهو اللقاء الأول بينهما منذ انتخاب لحود رئيساً للجمهورية. ثم انتقلا الى كنيسة بكركي لحضور قداس الميلاد. والقي صغير عظة استهلها بالترحيب بالرئيس لحود الذي حمل الى سنة الرئاسة وما أثر عنكم من نشاط دائم وكف نظيف وقصد مستقيم وتعال عن الصلحة الخاصة وتفضل للعمل بفعالية الناس بحقوقهم ومستقبلهم، وعيد الميلاد هو الفضائل الإنسانية، ونرى أن تفرق الصفوف والشرخ في الوطن الواحد يعوقان مسيرة التقدم والإنجاز، وأكد أن عيد الميلاد هو عيد السلام الذي يترأى لنا من بعيد كأنه آت لم لا يلبث أن يبتعد حتى يكاد يبدو أنه ميكسوس منه، ولكن المؤمنين لا ييسون.

وزار أمس، رئيس الحكومة سليم الحص بكركي مهنتاً بالعيد، وأكد أن ثوابت البطريرك صغير هي ثوابت الحكومة. وقال الحص بعد خلوة مع

صغير استمرت ربع ساعة أنه «بحث معه هواجسه عن الحريات والوضع المعيشي، وهناك التزام كامل من الدولة بالحريات، وعن تقسيمه للوضع في الجنوب قال تشهد الكثير من المناورات الإسرائيلية وخلفية بعضها نابع من المشكلات في الداخل الإسرائيلي، وللأسف الشديد يعبر عن هذه الخلافات على حساب لبنان، ولكننا نقفون وحدهم ونراقب الوضع ونتتبعه ونحن على استعداد للقيام بما يتوجب علينا القيام به في حال تعرض لبنان وشعبه إلى أي اعتداء».

والقى صغير القائم بالأعمال الأميركي في لبنان ديفيد هابل وعقد خلوة استمرت نصف ساعة أكتفى بعدها هابل بالقول أن الزيارة هي لتهدئة البطريرك بالحدود وكانت مناسبة للبحث في المواضيع كافة وخصوصاً الوضع الجنوبي الذي يميل إلى الهدوء. وتلقى صغير اتصالاً هاتفياً من رئيس الكتلة الوطنية العميد ريمون أد. إلى ذلك، أعرب هاني سلام عن

### طرابلسي يدعو الى ترشيح ألياه

بيروت - «الحياة» - نبه وزير الموارد المائية والكهربائية والنقط سليمان طرابلسي الى أن كمية المياه الموجودة ليست كافية خلافاً للتزويجات السائدة أن لبنان عائم على المياه. ودعا، خلال ترؤسه اجتماع عمل لتنظيم قطاع المياه، الى «استعمال المياه بكبر قدر ممكن من العناية، وأبدى حرصه على إعطاء المؤسسات العامة المعنية بهذا القطاع حرية العمل حتى تؤمن هذه الخدمة للمواطن في شكل سريع ومرح.

### قباي يامل بتوازن الإعلام المرئي الديني

بيروت - «الحياة»

■ تمنى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني أن تكون هناك مساواة وتوازن في الإعلام الديني المرئي ما سيركز الاضطران في نفوس اللبنانيين جميعاً. وقال عقب زيارته أمس، الرئيس صائب سلام: هناك خلل في الإعلام الديني المرئي، فهو ليس طائفياً كما قد يصوره البعض، الإعلام الديني مسؤول عن المراجع الدينية كلها إسلامية

### الصحف السورية تبرز زيارة بشار الأسد للبنان

دمشق - «الحياة» - أبرزت الصحف الرسمية السورية زيارة الدكتور بشار نجل الرئيس حافظ الأسد الى لبنان ولقائه رئيس الحكومة سليم الحص، في ثاني زيارة له بعد انتهائه العماد اميل لحود بانتخابه رئيساً. وفي خطوة لافتة، نشرت صحيفة «نشرين» في صدر صفحاتها الأولى خبر الزيارة الى جانب صورة كبيرة للقائه، وكتبت أن رئيس جهاز الأمن

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

# نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

«أرشيف الحياة الإلكترونية» ١٩٩٧، ١٩٩٦، ١٩٩٥، ١٩٩٤

Al HAYAT on CD ROM

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة» :

- أخبار : الأخبار العربية والدولية
- اقتصاد : الأخبار والتحقيقات والمقالات الاقتصادية
- رياضة : الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
- سيارات : الأخبار والتحقيقات حول السيارات
- علوم وتكنولوجيا : الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
- الكمبيوتر : الأخبار والمقالات حول الكمبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
- عام : المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وأفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

السعر للعام الواحد : ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولاراً أميركياً للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ٨ ميجابايت رام (RAM)
- نظام تشغيل ٧، وما فوق مع لغة العربية
- ٤٠ ميجابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لزيد من المعلومات الاتصال بـ:  
AL HAYAT PUBLISHING CO  
KENSINGTON CENTRE,  
66 HAMMERSMITH ROAD,  
LONDON W14 8YT  
Tel: 0171-6052084  
Fax: 0171-3714215  
E-mail: ibachir@alhayat.com



الحياة





## أصبح الإيمان

من تباشير العولة

داود الشريان

■ زمن العولة له علامات كبرى وعلامات صغرى، ومتى ما اكتمل ظهور هذه العلامات ستبدأ العولة بقضها وقضيضها، فيراها الناس رأي العين، ويتذوقون حلوها ومررها، وظلمها وحريتها، ويتعجبون من مغاراتها المسحقة المبكية.

ومن أبرز العلامات الكبرى التي ظهرت وتتشرب بقرب حلول العولة: إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، والغارات الأميركية البريطانية على العراق، وشروع البيت الأبيض بطلع وتعيين الأنظمة السياسية في دول العالم الثالث.

أما العلامات الصغرى فلا تزال تتوالى علينا كل يوم، ومن أبرز هذه العلامات: مؤتمر الدوحة الاقتصادي، واضراب الشيخ أحمد ياسين عن الطعام، وتصغير أنف بالولا جونز، وتأسيس ناد القمار في الأرض المحتلة، وزيارة عارضة الأزياء كاوليا شوفر منطقة الخليج، وتقليد الزعماء بطريقة كريمة وفي محطة أوريت، والعزم على تأسيس نقابة للرقص الشرقي، وإعلان عن الجنس الهائلي في الفضائيات العربية، وتتشرب مطار غرة.

لكن أهم وآخر تلك العلامات الصغرى التي ظهرت حتى الآن هي: الحرب الكلاسيكية الساخنة التي تدور رحاها هذه الأيام بين «قناة الجزيرة» والصحافة الكويتية، وبأنها من علامة، إنها «أم العلامات» بالفعل.

لقد كانت هذه المعركة أن تعتبر من العلامات الكبرى لولا ستر رب العالمين، فالصحافة الكويتية التي اشغلتنا بالزعم منذ سنوات طويلة، وجعلت منه قائداً لها، يفتق صلاح الدين وسعد بن أبي قحاص، ومجدت حربه مع إيران، وساندتها بشكل فاق دعم الحكومة الأميركية، والصحافة الحزبية في العراق، حتى صدق الزعيم نفسه وغزا الكويت، هذه الصحافة ذاتها تصدق اليوم لـ «قناة الجزيرة» وتعجب عليها حاسنها الدماغي للعراق، وتعاطفها مع موقفه في الضربة الأخيرة، وتأخذ عليها تغليب العاطفة على التحليل والمنطق، وبتمهها بقتل الحيا، ونشر الموضعية، وتصفها بالنون وما يملكون.

سبحان الذي يغير ولا يتغير، فمن هو الذي يصنع ان الصحافة الكويتية الحرة التي اشغلتنا بطروحات القومية العربية المجدية، ومقاومة الانهزامية والرجعية والأصولية، والتصدي للإمبريالية والانتهاكية، يأتي عليها اليوم الذي تتم فيه قناة مثل «الجزيرة» بأنها محطة غوغائية تأمرية غائبية، تسعى إلى تقديت النبوية السياسية، وتهدف إلى تقطيع الحمة الخليجية ورفع لواء البهية الحزبية العراقية، وشق التحالف العربي والتضامن الإقليمي والدولي، وانتهاك الشرعية الدولية وحقوق الإنسان؟

الله المستعان، هذه والله تباشير العولة يا أمة العرب.

## المعارضة العراقية تنوي تأسيس "تجمع موحد"

■ دبي - ١ ف ب - أفتادت مصادر «المجلس الأعلى للشورة الإسلامية في العراق»، ومقره إيران أن المعارضة العراقية في المنفى تفكر في تأسيس «تجمع موحد» مشيرة إلى وجود صيغتين قيد النرس حالياً. وقال ممثل المجلس الأعلى في لندن حامد البياتي إن تأسيس «التجمع السياسي» كان محور اجتماعين عقدا في لندن الشهر الماضي بين ممثلي الاحزاب والحركات المعارضة وشخصيات مستقلة من جهة ومسؤولين بريطانيين وأميركيين من جهة أخرى.

وأضاف البياتي أن الاجتماع الأول كان مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية (ديريك فاتشيت) في حين عقد اللقاء الثاني في حضور مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتين أنليك، وأكد البياتي أن هناك «أكبر

# العراق يعتزم مطالبة البرلمانين العرب في اجتماعهم اليوم في عمان برفع الحظر عنه



عراقيون أمام مكتب للصحافة في بغداد أمس. (١ ف ب)

برقع العقوبات وإدانة «العوان». وكان الناطق باسم وزارة الإعلام العراقية أكد أول من أمس الجمعة أن «أونسكوم قتلته» صواب وخاطرات وطائرات الأميركية - البريطانية وأنها أصبحت جزءاً من الماضي. وقال أن «أصراع الولايات المتحدة على عودة مفتشي الأمم المتحدة إلى ممارسة دورهم القديم يعني أنها تريد عودة جواسيسها للقيام بدورهم في إفتتاحال الزمات بين العراق والأمم المتحدة.

## وفد برلماني عراقي يزور إيران

■ بغداد - ١ ف ب - أفتادت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن وفداً برلمانياً عراقياً غادر بغداد أمس متوجهاً إلى إيران حيث يجري محادثات مع رئيس مجلس الشورى الإيراني علي أكبر ناطق توري. وتقلت الوكالة عن نائب رئيس المجلس الوطني العراقي عجيل جلال اسماعيل قوله أن الزيارة التي تستمر أياماً عدة «تأتي في إطار تطوير العلاقات البرلمانية وسبل تعزيزها بما يقدم مصلحة البلدين». وأضاف أنه ينقل رسالة من رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي إلى نظيره الإيراني «تتعلق بتطوير العلاقات بين البلدين». وكانت طهران وصفت العملية الأميركية - البريطانية الأخيرة ضد العراق بأنها تشكل «عدواناً».

## وفد برلماني توجّه إلى عمان مجلس الوزراء المصري ينتقد الحملة العسكرية الأميركية - البريطانية

■ في غضون ذلك، غادر القاهرة مساء أمس إلى العاصمة الأردنية عمان وفد برلماني مصري رفيع المستوى للمشاركة في الدورة التي ستعقد اليوم للبحث في العدوان الأميركي - البريطاني الأخير على العراق. وقال عضو في الوفد المصري لـ «الحياة» إن القاهرة تعارض القصف الأميركي - البريطاني الأخير ضد العراق وتعتبره خرقاً للنظام الدولي ومبادئه. وشدد على أن من حق كل دولة فرض سيادتها على أرضها. وأشارت مذكرة أعدتها للبرلمان المصري إلى أن الغارات الأخيرة على بغداد غير مشروعة من الناحيتين القانونية والسياسية، ونذرت بمحاولات تغيير النظام السياسي في أي دولة من خلال تدخل قوى أجنبية.

■ بغداد - ١ ف ب، رويترز - صرح رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي أمس السبت بأن العراق سيطلب من الدول العربية التوقف عن تطبيق الحظر الدولي المفروض عليه وذلك أثناء اجتماع الاتحاد البرلماني العربي المقرر عقده في عمان اليوم الأحد. وقال حمادي قبل مغادرته بغداد متوجهاً إلى عمان على رأس وفد برلماني للمشاركة في الاجتماع أن الوفد «سيطالب بضرورة رفع الحصار عن العراق من قبل الإقطار العربية بصورة تامة، كما سيطلب من المجالس النيابية العربية اتخاذ قرارات تلزم الحكومات العربية بإلغاء الحصار».

وأضاف حمادي في التصريح الذي أوردته وكالة الأنباء العراقية أن الوفد «سيقدم شرحاً عن حجم العدوان والتدمير الذي أحدثه العدوان الأميركي - البريطاني في المنشآت المدنية والخصائر البشرية». وشدد على ضرورة محاسبة المعتدين الأشراس، وعلى «حق العراق بالمطالبة بالتعويضات الكاملة عن الخسائر التي لحقتها العدو شعبه ومنشأته». وكان رئيس مجلس النواب العراقي عبد الهادي المجالي صرح الخميس أن «غالبية الدول العربية قد وافقت على حضور الدورة الطارئة للاتحاد (البرلماني العربي) باستثناء الكويت التي منعت الإصانة العامة للاتحاد بأسباب عدم حضورها».

وتفرض الأمم المتحدة حظراً متحداً الأشكال على العراق منذ احتلاله الكويت في آب/أغسطس ١٩٩٠ قبل أن يقوم تحالف عسكري دولي بقيادة الولايات المتحدة بتحريرها في صباحات (٢٠٠٠) ولا يمكن أن ننظر إليها أكثر. وتابعت: «أما فرنسا فإن مواقفها متذبذبة وكثيراً ما يتسائل الشعب العراقي هل هي معنا أم ضلنا أم ماذا؟ ومشروعهم

## مساعدات إنسانية

شباب بعمر ١٦ سنة بحاجة ماسة لعملية زرع قلب خارج لبنان يرجى لمن يريد المساعدة التقدم من بنك عودة فرع الحدث رقم الحساب 376150-465-01/015 للمراجعة 03-341877

## Avana Casino

عرايي زحله عرايي ضبيه عرايي الحازمية عرايي دبي

## الآن باتشفي في لندن

Patchi 38 - 38 A Kensington church st. London W8 4BX Tel:0171 376 9187

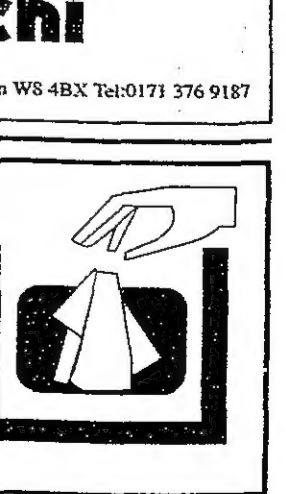
■ رفض مجلس الوزراء المصري أي إجراء من شأنه زيادة معاناة العراقيين واستمع خلال اجتماعه أمس إلى تقرير وزير الخارجية السيد عمرو موسى في شأن الأزمة العراقية، وقلت إلى أن الضربات العسكرية الأميركية والبريطانية للعراق لن تنهي الأزمة وستزيد من معاناة العراقيين.

كما تناول موسى نتائج الاتصالات المصرية مع أطراف الأزمة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لجهة إنهاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، وكشفت أن الاتصالات أظهرت اتفاق وجهات النظر حيال إعادة التفكير في طريقة عمل المفتشين الدوليين بعد الشكوك التي طالت مصداقية رئيسهم ريتشارد بتلر.

## بيروت: الطلاب المتضامنون مع العراق يعلقون اضرابهم عن الطعام

■ بيروت - «الحياة» - قرّن الطلاب المتضامنون مع العراق والمعتصمون أمام الجامعة الأميركية في بيروت تطويق اضرابهم عقب مناشدة رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص بإيام اضراب تحريكهم وكان اضراب الطلاب انتهى أمس يومه الخامس استكراً لما تعرض له العراق وطلباً لرفع الحظر عن العراق واستدعاء الحكومة للسفير الأميركي في لبنان وتبلغه تنديداً رسمياً وإطلاق سراح

## حافظوا على نظافة مدينتكم



ÉGOÏSTE "PLATINUM" CHANEL شانيل إيغويست بلاتيينوم للرجال

سفير روسيا لدى بريطانيا يعود إلى لندن

■ موسكو - ١ ف ب - نقلت وكالة «انترفاكس» للافباء عن مصادر دبلوماسية أن السفير الروسي في بريطانيا يوري فوكين الذي استدعته موسكو للتشاور احتجاجاً على الضربات الأميركية البريطانية للعراق، عاد أمس السبت إلى لندن ويستأنف عمله غداً الإثنين.

■ «انترفاكس» أمس أن عودة السفير لا تغير موقف روسيا السلمي جداً إزاء التحرك العسكري ضد العراق.

سفير روسيا لدى بريطانيا يعود إلى لندن

■ موسكو - ١ ف ب - نقلت وكالة «انترفاكس» للافباء عن مصادر دبلوماسية أن السفير الروسي في بريطانيا يوري فوكين الذي استدعته موسكو للتشاور احتجاجاً على الضربات الأميركية البريطانية للعراق، عاد أمس السبت إلى لندن ويستأنف عمله غداً الإثنين.

■ «انترفاكس» أمس أن عودة السفير لا تغير موقف روسيا السلمي جداً إزاء التحرك العسكري ضد العراق.



القيادة ناقشت الدعوة إلى حوار وطني وعرفات يبحث مع مبارك في تفعيل المبادرة المصرية - الفرنسية

تحرك ديبلوماسي فلسطيني  
لواجهة مخاطر تجميد عملية السلام

غزة - حسين حجازي



الرئيس حسني مبارك وياسر عرفات خلال محادثاتهما أمس في القاهرة (أ ب ف)

■ في محاولة واضحة لتشديد الضغوط الدولية والعربية على الحكومة الإسرائيلية لحملتها على تنفيذ الاستحقاقات التي التزمتها في اتفاق واي ريفر، قررت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الأسبوعي الذي عقده ليل الجمعة - السبت في مدينة الخليل القيام بتحرك سياسي وديبلوماسي واسع النطاق على السعيين العربي والدولي، بهدف مواجهة التطورات الخطيرة التي قد تنجم عن قرار الحكومة الإسرائيلية بتجميد عملية السلام. كما ناقشت القيادة الفلسطينية اقتراحات تهدف إلى تفعيل الحوار الوطني الفلسطيني الداخلي، والدعوة إلى بناء جبهة جماهيرية فلسطينية واسعة في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي، والتحضير لإعلان إقامة الدولة الفلسطينية في أيار (مايو) ١٩٩٩. واتهمت القيادة الفلسطينية في هذا الصدد الحكومة الإسرائيلية بالسلوكية بالسلوكية عن تجميد عملية السلام، واعتبرت أن هذه الحكومة بقرارها هذا جعلت عملية السلام رهينة في أيدي القوى المتطرفة، مكررة موقفها من أن الجانب الفلسطيني لا يمكن أن يقبل المسألة التي تطرحها الحكومة الإسرائيلية، والتي تطالب الفلسطينيين بتنفيذ جميع التزاماتهم، بينما هي تسعى إلى الهرب من تنفيذ التزاماتها منزعجة بأجراء الانتخابات.

ودعت القيادة الفلسطينية الإدارة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة إلى التحرك الفاعل لمواجهة «المازك الخطر الذي وضعت فيه الحكومة الإسرائيلية عملية السلام» مرحبة في الوقت نفسه بالوقوفين الأمريكي والأوروبي والرافضين للتراتب الإسرائيلي لتجميد عملية السلام ومطالبتهما الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ باقي بنود اتفاق واي ريفر من دون أي شروط.

وقال بيان القيادة الفلسطينية إنها تؤكد مجدداً تقديرها وترحيبها للموقف الأوروبي الموحد الذي حصلته الحكومة الإسرائيلية المسؤولة الكامة عن تجميد اتفاق السلام، وإنها تأمل في الوقت نفسه بأن يواصل الاتحاد الأوروبي والإدارة

الأميركية وتحركهما النشاط والإيجابية لحماية عملية السلام، وقبل ساعات من زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى القاهرة، التي وصل إليها مساء أمس، أعلنت القيادة الفلسطينية ترحيبها وموافقتها على عقد قمة عربية تبحث في الموضوعين العراقي والفلسطيني. وقال بيان القيادة إنها إذا ترحب بالدعوة إلى القمة العربية، فإنها تدعو الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد إلى عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب لندرس الموقف العربي بعد توقف الغارات على العراق وتجميد الحكومة الإسرائيلية عملية السلام لاتخاذ موقف عربي إزاء هاتين القضيتين.

واعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث زيارة عرفات إلى القاهرة، والتي تنهي اليوم زيارة مهمة جداً، خصوصاً بعد الظروف الجيدة التي شاعت في أعقاب سقوط حكومة تانياهو، وقال إن المحادثات بين الرئيسين عرفات وحسني مبارك ستسرم خطوط التحرك الفلسطيني والمصري القليل في ضوء المتغيرات التي تشهدها. وكشف في هذا السياق أن الجانبين سيبحثان في تفعيل المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد المؤتمر الدولي، وهي الدعوة التي كان طرحها الرئيس المصري ونظيره الفرنسي جاك شيراك قبل التوصل إلى اتفاق واي ريفر.

وقال سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية عن حزب الشعب الفلسطيني (الشوعي سابقاً) في هذا السياق إن الحوار الوطني الذي تم اتخاذه قرار بتفعيله هو ترجمة للقرار الذي اتخذته المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه الأخير الذي انعقد في غزة، وأنه تم التوافق على توسيع قاعدة هذا الحوار على جدول أعمال يتناول جميع القضايا بما في ذلك المفاوضات الحل النهائي، لكنه قال إن قمة توجها عاماً نحو تأكيد التزام جميع القوى الفلسطينية الحالية إلى تنفيذ التزاماتها من دون انتظار الحكومة الجديدة بعد الانتخابات، مشيراً إلى أن هناك إطاراً فلسطينياً - مصرياً - أرنشياً هو جزء من عمل ديبلوماسي عربي لمواجهة الوضع الراهن ومقاصدات الحل النهائي.

وعلمت «الحياة» أن قضية الوضع الداخلي الفلسطيني استأثرت بجزء كبير من المناقشات التي جرت في الاجتماع الأخير للقيادة الفلسطينية، وأن هناك توجهاً إجماعياً نحو تجاوز الإطار القديم الذي كان يحصر الحضور الوطني الداخلي بالمصالح الفلسطينية والقوى السياسية ليشمل إطاراً أوسع خلال الأيام القليلة المقبلة. يضم جميع القوى الفاعلة على المستوى الوطني، ويمثل كل الفئات الاجتماعية والمصالح وقوى الرأي.

وقال سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية عن حزب الشعب الفلسطيني (الشوعي سابقاً) في هذا السياق إن الحوار الوطني الذي تم اتخاذه قرار بتفعيله هو ترجمة للقرار الذي اتخذته المجلس المركزي الفلسطيني في اجتماعه الأخير الذي انعقد في غزة، وأنه تم التوافق على توسيع قاعدة هذا الحوار على جدول أعمال يتناول جميع القضايا بما في ذلك المفاوضات الحل النهائي، لكنه قال إن قمة توجها عاماً نحو تأكيد التزام جميع القوى الفلسطينية الحالية إلى تنفيذ التزاماتها من دون انتظار الحكومة الجديدة بعد الانتخابات، مشيراً إلى أن هناك إطاراً فلسطينياً - مصرياً - أرنشياً هو جزء من عمل ديبلوماسي عربي لمواجهة الوضع الراهن ومقاصدات الحل النهائي.

مساع فلسطينية لعقد لقاء فلسطيني - اميركي على أعلى مستوى في واشنطن الشهر المقبل

رام الله (الضقة الغربية) -

■ ف ب - أعلن مسؤول فلسطيني أمس السبت أن القيادة الفلسطينية تعمل لعقد لقاء فلسطيني - اميركي على أعلى مستوى في واشنطن بداية كانون الثاني (يناير) المقبل لمعالجة أزمة تجاهل إسرائيل للاتفاقيات الموقعة.

وقال ياسر عرفات وزير الإعلام والثقافة الفلسطيني لوكالة قرانس برس متعملاً من أجل لقاء فلسطيني - اميركي على أعلى المستويات بداية الشهر المقبل بعد انتهاء فترة الإعياء على أن يكون في واشنطن.

وأضاف أن هذا اللقاء يأتي في إطار الحملة السياسية والديبلوماسية الواسعة النطاق التي قررت القيادة الفلسطينية القيام بها على الصعيد الدولي والعربي والوطني لمواجهة مخاطر انهيار عملية السلام بفعل سياسات قوى التطرف والحنان الإسرائيلية.

وأوضح أن الفلسطينيين سيحاولون واشتن في اتخاذ مواقف حاسمة لمواجهة (بنينام) تانياهو تجاه الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة. وأشار إلى أنه سيتم إبلاغ الإدارة الأميركية بأنه لا يجوز لهم بعد مقبولا غض الطرف عن تناقضات تانياهو ومفادته وتزعمهم بالآزمة السياسية الداخلية والانتخابات المبكرة التي حققوا نجاحهم في البيئة بالقضاء على عملية السلام.

وقال عبيدة عن أولاد فلسطينية رفيعة المستوى ستزور أيضاً رئاسة الاتحاد الأوروبي وعبدان من الدول الأوروبية والمشاو ومنتسقين المواقف المشتركة والاتفاق على خطوات تجعل قوى الحضور والطرف الإسرائيلي تترك المخاطر التي ستواجهها نتيجة السياسات التي تمارسها.

وتابع قائلاً أن «القيادة الفلسطينية ستسعى أيضاً لفتح حوار مع القوى والأقلام العرب من أجل الوصول إلى عقد قمة عربية، سواء مصغرة أو موسعة، لاتخاذ موقف عربي موحد من انهيار عملية السلام، سيقودها تانياهو الخطيرة على عموم المنطقة، وعلى الصعيد الداخلي قال عبيدة إن القيادة الفلسطينية ستقوم باتصالات مكثفة مع كل القوى الفلسطينية وذلك لتتجنب الساحة الداخلية في مواجهة التحديت المقبلة.

يذيعون احرونوت 'كشفت انهما تحدثا' كما لو كان الأسد معهما في الغرفة  
نتانيا هو وباراك اتفقا في محادثات سرية على اعطاء المسار السوري الأولوية على الفلسطيني

■ القدس المحتلة - «الحياة» - كشف الصحافي الإسرائيلي في صحيفة «يديعوت احرونوت» شيمون شيفر عن محادثات سرية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين تانياهو وزعيم حزب العمل إيهود باراك قال انهما اتفقا خلالها على محادثات مع سورية تجري قبل محادثات الوضع النهائي مع السلطة الفلسطينية.

وقال إن الاتفاق بينهما قضي أيضاً بأن يصبح باراك، في حكومة «وحدة وطنية» نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للدفاع وأن يصبح اسحق مورنيان وزيراً للخارجية، وانتهما اتفقا على انسحاب إسرائيل من معظم أنحاء مرتفعات الجولان السورية.

وقال شيفر في عدد «يديعوت احرونوت» الصادر الجمعة أن المفاوضات بين تانياهو وباراك عقدت هذه السنة ابتداء من أيار (مايو) وحتى نهاية تموز (يوليو) في مواقع مختلفة في تل أبيب والقدس وكانت سرية. وأضاف أن الوسيط في المحادثات كان وزير المال (إدني) استيغال اخيرا من حكومة تانياهو ويعتقد نيتمان.

وأضاف شيفر: «خلال حملة الانتخابات التي تسببها هذا الأسبوع، سيقوم تانياهو وباراك بزيارة مشتركة إلى سوريا وسيقدمون عرضاً مشتركاً لبرنامجهم المشترك من أجل إنهاء النزاع بين سوريا وإسرائيل. وأضاف شيفر عن وساطة نيتمان بين تانياهو وباراك وقرار إجراء المحادثات السرية التي أختتمت بها محادثات أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ووصف كيف بدأ في حل قضايا المناصب الوزارية وتوزيعها ضمن حكومة وحدة وطنية.

وكذلك تناول تانياهو وباراك بشأن الأهداف السياسية للحكومة. ويمكن بالاستناد إلى محاضر مناقشتها القول انهما اتفقا على اعطاء أولوية لتحقيق سلام بين إسرائيل وسورية، معتبرين ذلك أولوية أعلى من تحقيق اتفاق مع الفلسطينيين بشأن قضية الوضع النهائي.

ووجدت جميع ليكود والعمل أن من الأسهل تقديم تنازلات في ما يتعلق بسورية. وقد بحثا على مدى ساعات سيناريوهات بشأن

مفاوضات تفصيلية مع (الرئيس السوري حافظ) الأسد، ولعباً العباد تحاكي عمليات حربية، وتحديثاً كما لو كان الأسد معهما في الغرفة. تحدثا عن ترتيبات الأمن، والحدود وشروط السلام. واتفقا على أن ترتيباً مع لبنان لا بد أن يمر عبر اتفاق مع سورية. وتدل الملاحظات التي تونتها خافتاً خلال المحادثات لكنه نذل من المستوى العالي الذي بلغه الاثنان في مناقشتها. كان هذا قريباً كاملاً. إذ جلب باراك قدرة تحليلية ورواية بعيدة المدى، وجلب تانياهو قدرة على صوغ السياسات. وبلغا معاً مستوى من الجدية والحمق لا يبلغه تانياهو خلال مشاوراته مع أعضاء حكومته.

انسحاب من الجولان  
ويضيف شيفر: «تظهر المحاضر أن تانياهو وباراك اتفقا على انسحاب من معظم مرتفعات الجولان. وكان اقتراحهما هو أن حزب الطريق الثالث وأعضاء آخرين في الائتلاف سيعارضون ذلك، ولكن ما دام في الأركان الحفاظ على اطر وحدة فإن هؤلاء المعارضين لن يتمكنوا من عاقبة سياسة الانسحاب.

ويذكر شيفر أن تانياهو وباراك بحثا بحثاً قاصداً داخلية عدة منها، مثلاً، مسألة تجديد طلبة المدارس الدينية في الجيش، ويقول بعد أن الاثنان اتفقا على إنهاء محادثاتهما في الأسبوع الثاني من آب (أغسطس) الماضي وعلى أن يظهر بعد في مؤتمر صحفي مشترك كان سينقل المؤسسة السياسية، وفي آب اجتمعا الاثنان في إحدى مشاتب الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (موساد). لم يكن نيتمان هناك بسبب علة السبت. وقد جرى إعلان نيا ذلك الاجتماع. وساور باراك شعور بأن تانياهو سرب النبا ليؤكد المحادثات، فقال باراك في نيتمان في عرس ابنة (اسحق) مورنيان. ويقول نيتمان: لن أنسى أبداً لقد الخلقة. قال باراك ياكوفه لقد قلت لك أن ذلك الرجل، تانياهو، لا يمكن الاعتماد عليه. لا يمكن الوثوق به.

ثم يروي شيفر أن تانياهو ارتاب في أن تعترض نيتمان جاء من باراك لكي يجرحه، وتحدث مع نيتمان عن ذلك، ثم نقل الاثنان

الأردن يؤيد... ومصر والسودان ولبنان تشارك في الاجتماع الطارئة الأربعاء

الكويت مستعدة للمشاركة في أي قمة عربية  
يعد لها اعداداً جيداً وتتوافر لها مقومات التضامن

■ الكويت، بيروت - «الحياة» - ف ب - أكد وزير الاعلام الكويتي السيد يوسف السبيط في تصريح أورته وكالة الأنباء الكويتية أمس السبت أن بلاده مستعدة للمشاركة في أي قمة عربية عقدت في الكويت. كما أعلن الأردن تأييده عقد القمة مبنياً، فيما أكدت مصر والسودان حضورهما الاجتماع السبيط موضوع القمة.

وقال الوزير السبيط إن الكويت «من تكون عقبة أو حجر عثرة أمام عقد مثل هذه القمة في أي وقت كان ولكنها تزيها قمة يكتب لها النجاح وتتوافر لها مقومات التضامن».

وأضاف أن الكويت «من داعة الوحدة العربية وإنها غير مسؤولة عن الشرع العميق الذي أصاب الأمة العربية ولكن المسؤول عن ذلك الشرع هم حكام العراق يغزوهم لبولة الكويت، التي احتلتها القوات العراقية خلال سبعة أشهر بين آب (أغسطس) ١٩٩٠ وشباط (فبراير) ١٩٩١، قبل أن يخرجها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

وبعد الرئيس السبيط علي عبدالله صالح مرتين لعقد قمة عربية طارئة في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة للبحث خصوصاً في الضربات الأميركية البريطانية ضد العراق.

وكان الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد أعلن الخميس أنه دعا لعقد اجتماع عاجل للتشاور لوزراء الخارجية العرب في القاهرة للبحث في طلب اليمن.

ويبحث الاجتماع الاستثنائي في عقد القمة العربية وجول أعمالها وسبل انقاذ الشعب العراقي، وعملية السلام في الشرق الأوسط وأيد موسى عقد القمة، وقال هناك رغبة عربية لعقد مثل هذا الاجتماع - للاتحاد - على الرؤية الواحدة حيال التحديات الخطيرة التي تواجه الدول العربية.

وعقدت القمة العربية الأخيرة في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بناء على طلب مصر واستند منها العراق، إلى ذلك، أكد رئيس الوزراء الأردني فايز الطراونة أن بلاده ترحب من حيث المبدأ، بعقد قمة عربية لبحث الأزمة العراقية، لكنها ترى أن نجاح مثل هذه القمة يحتاج إلى اعداد مسبق.

وقال الطراونة في حديث صحفي نشر في القاهرة أمس إن «الأردن ومن حيث المبدأ، يرحب باستمرار اللقاءات العربية على كل المستويات، خصوصاً على مستوى القمة، من أجل التباحث والتواصل والمشاورة في قضاياها ومهماتها، وأضاف أنه «من أجل أن تكون القمة على مستوى تطلعات الشعوب وتاملات الكثير من قاطنيها، فإنها بحاجة إلى تحضير مسبق وتوافق على جدول أعمالها والناتج لاتخاذ منها».

وأعلن مندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية وجيه حمدي أمس أن وزير الخارجية عمرو موسى سيمثل مصر في الاجتماع التشاوري العاجل للجامعة العربية المقبل.

وأضاف حمدي الذي يشغل كذلك منصب مساعد وزير الخارجية، أن مصر أبلغت الجامعة رسمياً بموافقتها على المشاركة بوقت رسمي يرأسه عمرو موسى.

وفي بيروت صرح مصدر رسمي في وزارة الخارجية أمس بأن لبنان سيشترك في اجتماع القاهرة الأربعاء المقبل. وقال إن رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور سليم الحص كلف مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة العربية السفير هشام مشعنية لتمثيل لبنان في الاجتماع.

وفي الخرطوم، تلقى الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية السوداني دعوة من الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لعقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب للبحث في «العنوان» الأميركي - البريطاني -

بنتابيل الحنابل

كل يوم  
٢٤.١٥ (السعودية)  
٢١.١٥ (GMT)

LBO  
أفضائية اللبنانية

عروسة الطاعم اللبنانية

مروش ١  
LONDON MAROUSH  
21 EDGWARE ROAD  
لندن

لحجز والاستعلام 0171-723 0773

مروش لندن يقدم الليلة وكل ليلة في جو عائلي مميز

نجمة استوديو الفن إيليانا مبارك

وعازف الكمان الأول الأستاذ عبود عبد العال

وجوهرة الرقص الشرقي مايا مع باقة من الفنانين

سعر خاص للعائلات أيام الاثنين والثلاثاء والإربعاء

٣٠ جنيهاً استرلينياً للشخص الواحد كحد أدنى

مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE  
لندن 0171-581 5434

مروش III 62 SEYMOUR STREET  
لندن 0171-724 5024

مروش IV 68 EDGWARE RD  
لندن 0171-224 9349

لوجباتكم السريعة: رندوش  
بيروت أكسبريس



وكالة إغاثة فرنسية تقدر أن ١٢٠ شخصاً يتوفون يومياً في منطقة واحدة

## استنفار ضد المجاعة في السودان لكن الحرب تتواصل

وقالت مالبيني مورزاري، الناطقة باسم منظمة «أطباء بلا حدود» إن المرحلة الصعبة من الأزمة سمرت لكن معدل سوء التغذية لا يزال مرتفعاً ولا يمكننا حتى الآن القول إن المجاعة انتهت.

واستناداً إلى منظمة الأغذية والزراعة (فاو) فإن حصاد عام ١٩٩٨ من الحبوب سيكون أكبر مرتين من العام الماضي ويتنظر أن يسجل ٥٣٧ ألف طن.

لكن جان فرانسوا دارك المسؤول في البرنامج قال أنه ليس في إمكان الجميع أن يحصلوا، فنصف سكان بحر الغزال نزحوا وهؤلاء لم يتمكنوا من الزرع وسيكون علينا بالتالي مساعدتهم حتى موسم الحصاد المقبل، في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٩.

وأعرب أحد العاملين في البرنامج الإنساني عن قلقه قائلاً: «إذا تجددت المعارك فإن المساعدة الإنسانية أنه أمتن تقريباً».

السنياريو الذي شهده عام ١٩٩٨، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي توصل ممثلون عن

الماضي كان برنامج الغذاء العالمي يؤمن ٣٠ رحلة يومية إلى جنوب السودان. وتلقى في الإجمال ٢.٦ مليون شخص، معظمهم من نازحي الحرب غير القادرين على ممارسة الزراعة، للمساعدة الغذائية لكن في المناطق المعزولة لم يتمكن عدد من العائلات من تلقي هذه المساعدة.

وأنهم عاملون في المساعدات الإنسانية المقاتلين من الجانبين بتحويل كميات كبيرة من المساعدات لحسابهم.

**حصيلة المجاعة**

ولم يمكن وضع حصيلة للمجاعة، مع أن منظمة أطباء بلا حدود، الفرنسية قدرت في تموز (يوليو) الماضي أن ١٢٠ شخصاً يموتون يومياً من السكان الموجودين في مدينة اجيب ومناطقها والباق عديم ١٧٥٠٠ شخصاً وهي إحدى المناطق الأكثر تضرراً بالمجاعة في ولاية بحر الغزال.

وفي نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أعلنت المنظمات الإنسانية أنه أمتن تقريباً السيطرة على المجاعة لكنها أعربت عن القلق من احتمال تجدد الأزمة في غياب تسوية للحرب.

لم يتمكنوا من السيطرة على جنوباً، أكبر مدن الجنوب، وقاعدتها الجوية التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

**المعارضة الشمالية**

وفي الشمال حمل متشككون معارضون لنظام الرئيس عمر البشير السلاح في وجه الحكومة، واتهمت الخرطوم أريتريا والحبشيا وأوغندا بمساندة المتمردين عسكرياً الأمر الذي نفته تلك الدول الثلاث، بل أن كمبالا اتهمت في المقابل السودان بمساندة المتمردين الأوغنديين.

وفي هذا الوقت ارتفع عدد ضحايا المعارك وواصلت المجاعة والأوضاع انتشارها ما رفع حصيلة الحرب إلى ما يراوح بين مليون ومليون ونصف مليون قتيل منذ عام ١٩٨٣.

ومنذ شباط (فبراير) لوتحت الوكالات الإنسانية بخطر نشوء أزمة غذائية لكنها فوجئت بتجدد المجاعة التي زاد من حدتها الفضاضات والحرب قبل أن تتمكن في النهاية من تنفيذ أكبر عملية إغاثة للمساعدات الغذائية في الجو، كما أعلن برنامج الغذاء العالمي.

وفي كانون الأول (ديسمبر)

**ثيروي - أ ف ب -** عانت المجاعة إلى الظهور في جنوب السودان عام ١٩٩٨ مع ما ينتج عن ذلك من قوافل لأطفال أشبه بالهياكل العظمية وقد انتفخت بطونهم الأمر الذي أدى إلى إعلان استنفار إنساني لكن لم يحصل أي تقدم على جبهة الحرب الأهلية التي دخلت عامها السادس عشر.

وتصاعدت المبادارات الدبلوماسية من التوصل إلى وقف محدود لإطلاق النار لكن الأزمة في هذا البلد الذي يعد الأكثر اتساعاً في أفريقيا لا تزال قائمة بين الشمال العربي الإسلامي والجنوب الذي تقطنه غالبية مسيحية وأرواحية.

والقدم الوحيد في عملية السلام هو أن المتمردين أبرموا اتفاقاً مبدئياً على تنظيم استفتاء في شأن الوحدة أو الانفصال، بالنسبة إلى الجنوب من دون تحديد موعد لهذا الاستفتاء ولا الحدود الجغرافية للجنوب.

وفي نهاية العام كان الوضع العسكري في البلاد لا يزال على حاله تقريباً.

فانتعشوا من تحرير السودان إلى نزاعون يسيطرون على القسم الأكبر من جنوب السودان لكنهم

تباين في أوساط الجنوبيين آراء إنشاء أحزابهم

## الخرطوم: مسجل التنظيمات يبدأ مهماته والحزب الحاكم أول المسجلين

وبعد قاي إلى تقويم أداء مجلس تشسيق الولايات الجنوبية في المرحلة الماضية لتحديد موضوع الخلل في عمل المجلس وإعادة النظر في تكوينه كآلية لتسويق شؤون الجنوب، وغير عن استيائه البالغ من الدور الهامشي الذي قاسم به المجلس في المرحلة الماضية.

**معتقلون للمحاكمة**

من جهة أخرى، أوصى المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بأحالة ٣٠ معتقلاً تحتفظاً إلى نيابة الجرائم الموجهة ضد الدولة تمهيداً لحاكماتهم بنهم ارتكابهم جرائم جنائية تتعلق بتخريب الاقتصاد الوطني إلى جانب ستة سياسيين اعتقلوا بموجب قانون الأمن الوطني ولائحته لسنة ١٩٩٤.

وتوقع أن يتلقى المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في اجتماعه المقبل مجموعة من التقارير المهمة أبرزها قضايا المعتقلين تحفظاً بموجب جرائم جنائية إلى جانب المعتقلين السياسيين الستة.

وقال الدكتور أحمد المفتي

خلافات في وجهات النظر نتيجة استقالة الدكتور حسن الترابي من رئاسة المجلس الوطني والتي انتهت بإعادة انتخابه في المنصب نفسه، وشارك الرئيس عمر البشير والدكتور حسن الترابي وعلى عثمان محمد طه النائب الأول للرئيس في إفطار رمضاني في منزل نائب البشير محمد صالح مع أسرته وأقربائه وعدد من السياسيين. وكما صرحت تصريحات من مسؤولين بارزين في المؤتمر الوطني تشيخ إلى احتواء الخلاف في شأن ما أطلق عليه «مذكرة العشرة» التي تلت بتدخلات جوفهرية في قيادة المؤتمر الوطني.

**الجنوبيون**

ألى ذلك يستبعد وزير النقل الدكتور أم آكل رئيس والفصل المتحد الموقع على اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية أن يؤسس الجنوبيون تنظيمات سياسية أو أحزاباً وفقاً لقانون التتوالي السياسي.

وقال الدكتور أحمد المفتي مستقيل مجموعته وإنشاء حزب سياسي سيحدث في الثاني من كانون الثاني (يناير) المقبل بعد تنفيذ قانون التتوالي السياسي، وأشار إلى أن قانون التتوالي السياسي يكفل الحريات العامة والخاصة ومن بينها حرية التنظيم السياسي، وقال أن المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) يضم أكثر من رأي، ويتوالى داخله السودانيون بمختلف توجهاتهم وأن التهورات التي شهدها المؤتمر خلال الفترة الماضية تشير إلى تعدد الآراء فيه وإن كل فرد داخله لديه الحق في الشارة أي قضية من القضايا، سواء كانت قديمة أو جديدة، والعمل السياسي أو تصحيح المسار.

**خلفات جنوبية**

ألى ذلك قال الدكتور ريك قاي والي ولاية جوتيكي أن الجنوبيين مختلفون في ما بينهم ما بين مؤيد ومعارض للانتظام في كيانات سياسية، وأكد أن المؤيدين لحكومة الانتقاء سينضمون لحزب المؤتمر الوطني فيما سيبقى المعارضون من دون تنظيمات.

وقال أن جبهة الانتقاء الديموقراطية المتحدة التي تضم عدة مجموعات جنوبية ويرأسها الدكتور ريك مشار مساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس تشسيق الولايات الجنوبية، لن تنوب في المؤتمر الوطني وإنما ستكون أحد روافقه نظراً لأن الحركة الإسلامية المكونة لحزب المؤتمر الوطني في الحليف الوحيد للجنوبيين في الشمال وإن أي تفريط في هذا الحليف الشمالي سيضعف عليهم فرصة السلام التي باتت تنزع بها الولايات الجنوبية، وأكد أن المؤتمر الوطني يحرص على التحالف مع جبهة الانتقاء الديموقراطية المتحدة لأن بروز أحزاب جنوبية سيضعف من شعبية المؤتمر كحزب يسعى للسلطة.

ويشير إلى أن النظام السياسي الحاكم حالياً في البلاد إلى تسجيل الحزب في تظاهرة كبيرة في الثاني من الشهر المقبل كما أعلن نائب الأمين العام عثمان عثمان عبد القادر عبد اللطيف الذي قال أن عملية اختيار مئة شخص لتسجيل الحزب جارية حالياً حتى يكون تمثيلهم لكل السودان. وعلى الصعيد السياسي، يبدو أن المؤتمر الوطني استطاع أخيراً احتواء الجدل في شأن ما ترند عن صراع على الصلاحيات في هيئة القيادة، وما أفرزته من

## المعارضة السودانية تعلن قتل ٧ جنود وأسرا اثنين في مكن شرق البلاد

أسمر - فتحي الضو

أعلن الناطق الرسمي باسم القيادة العسكرية المشتركة التابعة لـ «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» للمعارض الفريق عبد الرحمن سعيد أن مجموعة من قوات «لواء السودان الجديد» (فصيل تابع للحركة الشعبية لتحرير السودان التي يرؤسها العقيد جون قرتق) قتل سبعة جنود من القوات الحكومية وأسرت جنديين في مكن نصيبه في شرق السودان. وأوضح أن العملية نفذت في المنطقة الواقعة بين حاميبي توكوك وكاركون، اللتين تقعان على بعد ٣٠ كلم شمال مدينة كسلا في شرق السودان و٥ كلم من الحدود الشرقية المتاخمة لأريتريا.

وأضاف الفريق سعيد في البيان الذي صدر في العاصمة الإريترية أسمر أن الاسيرين جنديان من الذين ينفذون الخدمة الوطنية الإزامية وهما جابر عبد أحمد (١٧ سنة) ويشير عثمان أديس (٢٠ سنة).

وأشار الفريق سعيد في بيانه إلى أن قواتهم استولت على شاحنة من نوع «مرسيدس» وجران إرسال قصير المدى وأسلحة خفيفة.

وأن قواته تحاصر حالياً قوات الحكومة في منطقتي ترقان وتكوك. وأشار إلى أن أي محاولة منها للحركة سيكن مصيرها ما حدث للقوة الحالية. يذكر أن الفريق سعيد كان أصدر بياناً في الخامس من الشهر الجاري أعلن فيه استعادة القوات الحكومية لمنطقتي ترقان وتكوك.

## الصومال: تأجيل مؤتمر المصالحة

القاهرة - مصطفى أبو هارون

أكدت مصادر صومالية قريبة من زعيم التحالف الوطني الصومالي، حسين عبيد الله، مؤتمراً يرمي إلى المصالحة الصومالية الذي كان مقرراً عقده في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل تأجيلاً، ولم يحدد موعداً جديداً له، والتقى عبيد الله الذي يزور القاهرة منذ الإرباء الماضي وسط تحذير شديد عداً من

**فورد لكل الأجيال**

فورد رينجر

فورد إسكورت

فورد تورس

فورد موستانج

فورد كراون فيكتوريا

فورد إكسبلورر

فورد إكسبديشن

**فورد**

كيفما سارت بك  
الدروب هناك  
دائماً سيارة فورد  
تسير معك

**Ford**

www.ford.com

شاهد مجموعة سيارات فورد ١٩٩٩ الجديدة لدى أقرب وكيل فورد إليك







**العشور على جثث أربع رهائن غربيين  
قطعت رؤوسهم في الشيشان**

# تعديلات واسعة في قيادة الجيش اليوغوسلافي

٣١١ بئرم يوم - وروترز - أعلنت الحكومة الكمبودية امس السبت أن اثنين من زعماء الحزب المهيمن هان سافان وفون تشيا استسلموا لأنفاسهم بريدان أن يعيضا نائبين.

وذكر مسؤول بارز أن اثار متروكة لحكومة دويلة لتقرر اذا كانت ستحاكمهم بنهمه الادلاء بعد استقافهم عن ذلك زعيم الخضير الحزب مسما الصفة في بلدة يابيلن غرب البلاد.

وقال نائب رئيس الابركان الجنرال مياس سوفيوا أن ان طيحيه كان قديرا من يوت بول في ذلك الموضع العامي لم يستسلم.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه "من وجهة نظر الحكومة الملكية (الكمبودية) فان نون يشي سافان لا بأس بهما لكن القاتلان انما اتابع نون بول الذي تم كمبودية من ١٩٧٥ حتى ١٩٧٨ وقتل خلالها ١ مليون كمبودي.

وكان زعيم سافان وفون تشيا خاضعين لسيطرة في ذلك منذ منتصف ١٩٩٧ عندما جوب بول يوت في المحاكمة بتمية الخضير الحركه.

وتوفي بول يوت في نيسان (ابريل) الماضي بازمة قلبية.

وجاء انهاء الاستسلام في وقت دويلة واسعة الانتفاخ تطالب بمحاكمة الزعماء المتلاذلة التي رغم عدم وجود اية تسمح بهذا.

عند الامتحان وجدتها نيسان

انتقل إلى حركة رياضية مع بريميرا

انها السيارة الرياضية، التي جمعت الشكل الايروديناميكي الملت بالاداء الرائع الجديد! انعم برفاهيتها وروح محركها سعة ٢ لتر بتحكم الكمبيوتر يضع قوة ١٥ حصانا تحت تصرفك! اما ثباتها وانعكس التام بها فمما لك يشعور لم تجهده الا مع سيارة صنعت بالكامل من صلب الحديد.

بريميرا

99







**في سوق لندن**  
(١٥,٣٠ ١٠٠) توقيت لندن

<p><b>الذهب</b></p> <p>في سوق لندن</p> <p>أفضل الخميس</p> <p>السعر السابق</p>	<p><b>النفط</b></p> <p>في سوق لندن</p> <p>تسليم شيبا (أبريل) 9%</p> <p>السعر السابق</p>	<p><b>البرونز</b></p> <p>في سوق لندن</p> <p>أفضل الخميس</p> <p>السعر السابق</p>	<p><b>البارك الألماني</b></p> <p>في سوق لندن</p> <p>أفضل الخميس</p> <p>السعر السابق</p>	<p><b>البنين الياباني</b></p> <p>في سوق لندن</p> <p>أفضل الخميس</p> <p>السعر السابق</p>	<p><b>الجنبة الأسترالي</b></p> <p>في سوق لندن</p> <p>أفضل الخميس</p> <p>السعر السابق</p>
-------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------

**سورية تزيد تقديرات  
الضرائب والرسوم  
في موازنة ١٩٩٩**  
□ دمشق - سمر آزميلي

■ تركزت مصائبان رسميين سوريين ان وزارة المال قدرت زيادة في مسحور مائة مائة ١٩٩٩ في الماخراتة مع عام ١٩٩٨ تبلغ نحو ١٠٠ في زيادة تبلغ ١٠٠ في المئة.

في المقابل، نقصت المصادر ان يكون هناك نقص في قدرات الشربية على ارباح جهات القطاع العام في مشروع المواتاة ١٩٩٩ بحود ارباح ١٠٠ في المئة، مراعاة انعكاسات نقص السبولة الموقفة في الشركات النفطية والتأخر مع انخفاض اسعار النفط على ان خضيرة داخل ارباح جهات القطاع العام الاقتصادي بلغت في مواتاة عام ١٩٩٨ نحو ٢٩ في المئة.

## مجلس إدارة جديد لـ "أرامكو السعودية"

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ صدر أمر ملكي سعودي يقضي بأعادة تشكيل مجلس إدارة شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو» لسعودية، لفترة ثلاث سنوات جديدة.

ويضم المجلس الجديد، الذي تبدأ فترته من ٢ سائون الثاني (يناير) ١٩٩٩، في عضويته ثلاثة أعضاء جدد هم الدكتور ابراهيم بن عبدالله العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني، والسيد عبدالله السيف نائب الامم المتحدة لشؤون التجارة الدولية للانتاج، والسيد جيمس بيلغو كبير رئيس وكبير الاورابن الخليجيين السابق في شركة «كسكسو» الاميركية.

والاعضاء الاخرون الذين جندت عضويتهم في المجلس الاداري بعد اعادة تشكيله هم المهندس علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية الذي يتولى منصب رئيس المجلس، والسادة بن جعفر لقبه وزير التجارة، والكورسو مساعد بن محمد

□ الرياض - الحياة،

مساحتها ٤٨ ألف متر مربع وتحتل انبعاثها مساحة ٣٠,٢ ألف متر مربع.

وأضاف أن المشروع يضم مبنى المستشفى الرئيسي ومبنى في الطابق السفلي الذي يحتوي على مخازن وفلاتات وغرف ملائكت ومطابخ ومغاسل ومكاتب ومعامل والدور الأرضي الذي يضم استقبال الرئيسي ومبنى المراتب والعيادات الخارجية والمخبرات والعلاج الطبيعي والمصروف وأجهزة حديثة ومتطورة وبمساحات الأشعة وتبلغ ٦١ عيادة خارجية.

□ الرياض - «الحياة»  
وقعت «شركة الأحساء  
للتنمية» عقد بناء أكبر مستشفى  
خاص في مدينة الهفوف (شرق  
السعودية) مع «شركة الشرق  
للتنمية» والمقاولات، إحدى  
«شركات مجموعة الرضوان»  
السعودية. وتبلغ كلفة المشروع  
٢٠٠ مليون ريال (٥٧ مليون  
دولار) وتعود ملكيته لكل من  
«شركة الأحساء للتنمية» بنسبة ٣٠  
في المئة و«المؤسسة العامة  
للخدمات الاجتماعية» بنسبة ٢٠  
في المئة و«الأملاك ناصر بن

□ صنعاء -  
ابراهيم محمد

للاستفادة من التمويلات التي يقدمها البنك للدول النامية. من جهة أخرى قرر المصرف المركزي اليمني تحويل أرصته لدى دول الاتحاد الأوروبي إلى العمل الصيدي لدول الاتحاد (اليورو) اعتباراً من مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال المسؤول رفيع في المصرف المركزي - ناه الحياة - القرار جاء في سياق الاتجاهات السائدة لدى معظم الدول التي لها أرصدة في أوروبا وتعاظم بها. وتكرر المسؤول أن المصرف المركزي سيبلغ كل مراسلية في الغواصم الأوروبية بقراره تحويل أرصته من العملات الأوروبية إلى العملة الموحدة.

ويُنشِئ اليَمَن حاليًا نحو ٣٥٠ ألف نسل سَويًا من الأسماك والرخويات وحصراً ما قيمته ٢٠ مليون دولار في السنة. ولم يكن المَوزون اليَمَنِي أسباب خلل الاتحاد الأوروبي لتعتبر الأسماك مهمة جداً لخصائصها التي تميزها. فقرارات اللجنة المشتركة كان رفعها -دون الحظر- يَفسد الاتحاد الأوروبي مساعدات تنموية إلى مليون وحدة نقد أوروبية (٣٨٠ مليون دولار) وتوقع صوفان أن يرتفع التعاون إلى ٦١ مليون وحدة السنة المقبلة. ولقد وازن التخطيط التقني إلى أن أفضاضت تجري بين اليَمَن وبك التماس والاستثمار الأوروبي.

❑ صنعاء -  
ابراهيم محمود

■ قال وزير التخطيط والتنمية اليمني احمد محمد صوفان ان الاتحاد الاوروبي وافق على رفع الحظر المفروض على صادرات اليمن من الاسماك الى دول الاتحاد من حيث المبدأ.

■ اضاف ان اجتماعات اللجنة اليمنية - الاوروبية المشتركة الشهر الماضي في بروكسيل اسفرت عن الموافقة لقايسة محدودة من الشركات اليمنية المصدر للاسماك يتم اختيارها من قبل الاتحاد الاوروبي على ان يتأهل شركات أخرى مستقبلاً.

بنك "غريندليز" الاسترالي  
يعاود نشاطه في رام الله  
بعد إغلاق ٣٠ عاماً

□ رام الله - نعيم ناصر

[illegible]

رام الله - نعيم ناصر

■ عاود بنك مغربيلينز، الاسرائيلي تقديم خدماته المصرفية لعملائه الاسبوع الماضي من خلال فرعائه في رام الله، بعد فترة إغلاق دامت ٣ عاماً جراء الاحتلال الاسرائيلي لجزء الغربية، علماً ان الفرع تمس في ١٩٩٤.

وقال احمد الاقيلي المصرفي في فلسطين احمد فيهي حمد ان الفرع سيقدم مجموعة من الخدمات المصرفية، فتحت الحسابات الجارية والودائع لأجل وحسابات التوفير والقروض والحوالات البريدية والبريدية واصدار الكفالات وتزويد العملاء بخدمات أخرى.

من ناحية أخرى، فإن الحكومة ملتزمة في الموازنة الجديدة عدم فرض أي أنواع جديدة على المواطنين بل تدريس محلات الضرائب، خصوصاً التي تؤثر في استمرارية الدخل وزيادة الاعتمادات الخاصة بالتعليم والصحة والخمسة بالمائة الأساسية والاحتفاظ بنجم النعم اللازم للسلم الغذائية الأساسية.

وأضاف المصنر أن السياسات المالية الجيدة والتي ستظهر في الموازنة الجديدة تهدف إلى الاستقرار وتحسين عمليات التنمية في الداخل في ظل الأوضاع السيولة الزائدة وانخفاض أسعار الدولار وأزمات

والقائد أحمد السباعي،  
وفقاً لأحدث الإحصائيات  
التكولوجية.

وأشار إلى أن بنك «غرينليز»  
هو من المصارف الكبرى في العالم  
ويبلغ رأس ماله خمسة ملايين  
دولار وموجوداته نحو ٨٥  
دولار نحو ٢٥٠٠ في أكثر من  
أربعين دولة منها الأربع التي  
فيها ١٤ فرعاً.

يذكر أن للمصرف فرعاً في  
نايس تأسس عام ١٩٩٥ ويستعد  
لفتح فرعاً جديدة في عدد من  
المدن القبلية.

وقال أحمد أن نسبة  
التسهيلات الائتمانية في فرع  
نايس بلغت ٦٢ في المئة، وهي  
أعلى نسبة في المنطقة.

ولم يزل يردد من حين إلى حين  
 ومن ثم زيارته إلى بلبيس درهم  
 سمرقنة إلى ١٠٠ مليون سهم  
 بقيمة خمسة عشر ألفا لهما للسهم  
 الواحد، فمضاهيا لهما علوة  
 إصدار قديمة خمسة دراهم إلى  
 السهم الواحد، في حين تم زيادة  
 خمسة عشر ألفا في ستة في  
 المئة إلى ٣٠ في المئة.  
 وكشفت تقارير مالي قدم إلى  
 الجمعية العمومية عن العداية  
 للبنك أن إجمالي الأرباح المحسنة  
 بلغت ١٨ ألف بشت ٤١ مليون درهم  
 (٢٤٧ مليون دولار)، وتم تقطعها  
 بين تحمل المساهمين مبلغ ٢٤٦  
 مليون درهم تمثل ٥٠ في المئة من  
 رأس مال البنك القديم الذي تم  
 تخفيضه إلى النصف قبل الزيادة  
 الجديدة، فيما تم تحصيل ٩٠

ساهم إلى أكثر من ٢٥ ألف مساهم. وأضاف أن جميع المكاتب تتبع بنسبهم الزيادة في مسجلين إلى كمال الأنهم التي اكتسبوها بها، مشيراً إلى أن عام المال أصبح أكثر ليون (٢٧٢.٠٠٠ مليون دولار) مقابل ٢٦٦ مليون درهم في السابق، ٤٦ مليون درهم في المقابل، ما يجعله أحد أكبر المصارف الإماراتية من حيث رأس المال.

وأشار إلى أن عملية الانتخاب شهدت اقلاماً كبيرة، خصوصاً في الفرع الرئيسي في دبي وقرعة في أبو ظبي.

وأكدت الجمعية العمومية غير العادية لبنك "دبي الإسلامي" صوابية تخفيض رأس مال البنك من ٤٩٢ مليون درهم إلى النصف

❦ دبي - (الحياة) - أعلن بنك دبي الإسلامي، الذي أنجز في قطرية قيمة الأسهم التي طرحها في اقتتاب عام على مواطني دولة الإمارات زيادة رأس المال البنك بنسبة ٤٠٠ في المئة، بعد أن اضطر إلى تقديم الاقتتاب عدة ثالثة أيام انتهت يوم الخميس الماضي.

وقال محمد علي بن زايد رئيس اللجنة القطرية المكلفة بتسيير أعمال البنك، الذي كان تعرض لشعاب مالية في الأشهر الماضية، وهو ما دفع حكومة دبي المصرف المركزي في دولة الإمارات لأمحه، إلى تمت قطرية الاقتتاب بنسبة ٤٠٠ في المئة، بعد أن ارتفع عدد المساهمين من ١٠٠٠




# تابعوا

## اليابالي الشهر الكريم

### على شاشة **mbc**

15.35 جرينتش	داود في هوليوود
16.10 جرينتش	زمان الاسكافي
19.30 جرينتش	خارج منطقة التغطية
20.00 جرينتش	مرايا 99
21.00 جرينتش	البحر أيوب
22.30 جرينتش	القلعة يورقة





للاعلان والرعاية

الرياض: هاتف: 3 359 4084 فاكس: 3 859 3956  
 دبي: هاتف: 4 686 368 فاكس: 4 683 088  
 الكويت: هاتف: 2426405/6 فاكس: 242 6407

جدة: هاتف: 2 698 8181 فاكس: 2 582 0384  
 الرياض: هاتف: 1 479 0727 فاكس: 1 473 1865



## الإعلان والرعاية

الرياض	جدة
هاتف: +966 1 479 0727	هاتف: +966 2 698 8131
فاكس: +966 1 473 1865	فاكس: +966 2 582 0584

mbc

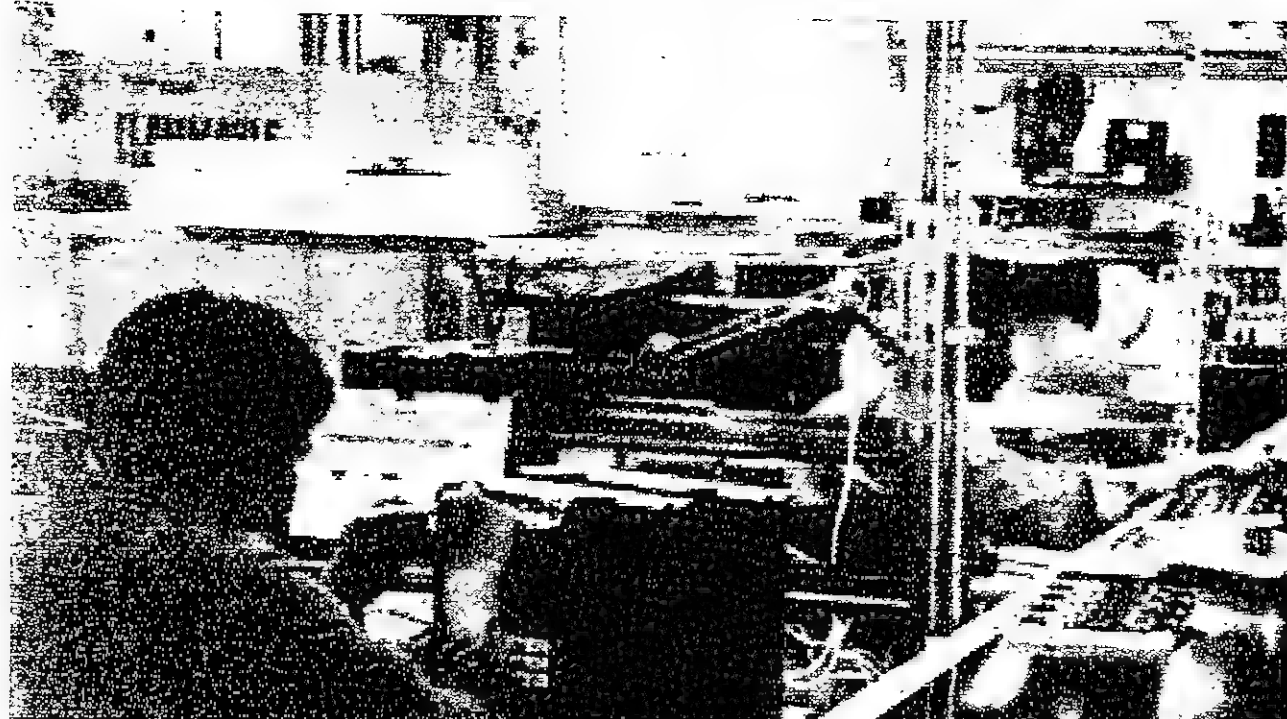
**AMS**  
AMS MEDIA SERVICES

الكويت	دبي
هاتف: +965 2426105/6	هاتف: +971 686 368
فاكس: +965 242 6407	فاكس: +971 683 008









أحد شركاء برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية (الحياة)

تغير إنفاقه، أي أن ارتفاع سعر سلعة أو خدمة ما يقلل من إقبال المستهلك عليها. لكن المستهلك لا يستطيع، وعادة ما يسعى إلى البحث عن بديل أرخص، وهذا السلوك أشبه بالمستهلك لتفادي تراجع مستواه المعيشي، ذلك أن ارتفاع قيمة سلعة أو سلع مع ثبات الدخل يعني زيادة أن الدخل الحقيقي للمستهلك قد تناقص، لكن هذا السلوك لا يجدي نفعا مع السلع الأساسية التي لا يمكن للمستهلك الاستغناء عنها ولا إستبدالها. غير أن إحياء المستهلك بهذه الصورة أمر فيه محاذير عدة. فعندما ينضب جيب المستهلك، يتسور السلع ويغترس القطاع الخاص بالضرورة. فشمعور المستهلك بالضائقة يدفعه إلى خفض إنفاقه، ويؤدي ذلك إلى تباطؤ النمو الاقتصادي ثم إلى ركود، لتكثر حالات الإفلاس في القطاع الخاص وتنتعسر مؤسساته. إذن المستهلك هو عماد الاقتصاد ويجب أن تترك هذه الحقيقة الجديرة جيداً.

\* سعودي متخصص في المبرماتية والاقتصاد

في مؤسسات اقتصادية حكومية مقابل ملكية جزء منها؛ لعل لب تحدي التخصيص لا يكمن في إتاحة المجال للقطاع الخاص، فهذا أمر حسمة الخطأ الخمسة السادسة من حيث المبدأ وتبقى خطوات تنفيذية لتقرير: ماذا تم تخصيصه... وكيف يتم تخصيصه، أما التحدي الاقتصادي الذي سيفرضه التخصيص فسيكون: منح دور القطاع الخاص محل الحكومة تقديم الخدمة أو السلعة بسدو بينها أن مصلحة الاقتصاد ملزمة لمصلحة المستهلك، فهو الذي يشتري ومن أجله تقام المرافق والتشاجر وتجلب البضائع وتعرض الخدمات، فأي تغيير في سلوكه ينعكس على السوق مباشرة، لذا لا بد من إمتلاك فهم لهذا العنصر، إدراكاً أن المستهلك هو العماد الأساسي للسوق، أما قضية العناصر فلا تعدو أن تكون مؤثرات ثانوية. وحتى لا يكون الطرح تنظييراً، لئلاخذ حالة محددة: إذا افترضنا أن دخل المستهلك ثابت فيما ترتفع أسعار السلع التي هو بحاجة لها، نجده يعمل، وفقاً للنظرية الاقتصادية السائدة، من استهلاكه، ليحقق أعلى فائدة

أمام الاقتصاد السعودي جملة من التحديات أهمها مصلحة المستهلك وتمويل العجز. لعل السؤال الذي يطرح نفسه وسط أجواء إعلان الموازنة السعودية لعام 1999، هل أن صعوبات طفلة جانب الإنفاق من الموازنة صعوبات مالية أم اقتصادية؟ من المقبول الجدل أن الصعوبات الرئيسية هي صعوبات اقتصادية، تستدعي إعادة النظر لا في مصادر التمويل بل في فلسفة المالية العامة أجمالاً. فبعد توجه الدولة لتقليص دورها الاقتصادي، ثم بعد ذلك إثبات النفط أبحاثاً قاطعاً عدم أهليته ليكون عماد الإنفاق الحكومي مستقبلاً، يكون السؤال: هل نريد للاقتصاد السعودي أن يدخل مرحلة يعتمد في نموه على تكثيف قوة الدفع الذاتي، أي على المستهلك، كما في بقية اقتصادات العالم؛ وإذا كان ذلك مقبلاً، فهل يتبع ذلك أن تخصص الحكومة ما تملك من مؤسسات إنتاجية؛ أم بيع ما تملك من أسهم؛ أم تخصص الإدارة والإشراف على مؤسساتها الإنتاجية؛ أم دعوة القطاع الخاص لضخ إستثمارات

عدد سكان السعودية قد ارتفع ثلاثة أضعاف تقريباً خلال الفترة نفسها من نحو ٦,٠٠٣ مليون نسمة في 1976 إلى ١٨,٨٤ مليوناً في نهاية 1996، ويتجاوز عدد سكان السعودية حالياً العشرين مليوناً، وتقدر الزيادة السنوية في السكان إجمالاً بنحو ٣ في المئة، ومن المتوقع أن تستمر ما بعد سنة 2000. وفيما يتكاثر السعوديون بأكبر من نصف مليون سنوياً، فإن ضعف سوق النفط سلب الخزينة السعودية ما لا يقل عن ربع إيراداتها المتوقعة وسيقلل العام وسعر النفط عند أننى مستوياته، لياخذنا ذلك إلى أجواء ما قبل الطفرة النفطية، حيث متوسط سعر مريح برنت للسنة الجارية 13,38 سنت، وهو أقل سعر منذ منتصف السبعينيات. أمام الاقتصاد السعودي تحديات واضحة، على رأسها ليس تمويل عجز الموازنة العامة للدولة، بل التأكيد أن التحول إلى التخصيص وإبعاد الدولة عن ممارسة أنشطة إنتاجية لن يؤثر على المستهلك، ويمكن الجدل أن التأثير على المستهلك يكون بأن ترتفع الأسعار أو ينخفض مستوى الخدمة أو يقل العروض من السلع والخدمات، وهكذا تبرز

## من مضاعفات الموازنة السعودية التحول الى اقتصاد المستهلك

تحقيق الجزء المهم من تطلعات الحكومة لتوفير البيئة الأساسية، وساهمت تلك الإيرادات في دعم سبل الحياة فوق البنية التحتية. تلك، والأمر لم يقتصر على الطرق والصحة والتعليم والإسكان، بل ونف جزء من فوائض إيرادات النفط في تنمية القطاعات الإنتاجية، التي عادة يكون الإستثمار مقروك فيها للقطاع الخاص مثل الزراعة والصناعة. لكن تشجيع الحكومة للقطاع الخاص في بداية خطوات التنمية كان ضرورياً ليس لضخ الأموال العامة بل لجذب الأموال الخاصة لأنشطة عدة بهدف حث الطلب الخاص، ولتلبية هذا الطلب محلياً، يمكن الجدل لدى النظر للصناعة التحويلية على سبيل المثال، أن صندوق التنمية الصناعية السعودي، وهو صندوق حكومي، بإقراره ما مجده 21,٥ مليون ريال حتى نهاية عام 1996، ساهم برفع الإستثمارات في هذا القطاع من 10 ملايين إلى 206 مليون ريال خلال عشرين عاماً تقريباً. وهكذا، فقد جذب الصندوق نحو 20 ريالاً من الإستثمارات مقابل كل ريال اقرضه. وبذلك الإقتصاد السعودي قطاعاً خاصاً نشطاً، تدر مساهمته بنحو نصف قيمة إجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة، وبذلك يوفر المساهمة الأعلى بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وفي حين نط الإقتصاد السعودي في المتوسط نحو 1,٧ في المئة سنوياً خلال الفترة العصبية 1990-1996، وكان على وشك الخروج من تداعيات حرب تحرير الكويت، لكن تراجع سوق النفط تراجعا ملحوظاً منذ أواخر عام 1997، أدى إلى تباطؤ واضح في النمو إجمالاً خلال 1998.

ويشاور إلى أن الإقتصاد السعودي تضاعف نحو 4,٥ مرة بالأسعار الثابتة منذ بداية برنامج التنمية عام 1970. ويذكر أن متوسط دخل الفرد بالأسعار الثابتة قدر بنحو 17,446 ألف ريال في 1996، في حين بلغ 23,٥٦٧ ألفاً بالأسعار الثابتة أيضاً في 1996. ولعل من الضروري بيان أن

حكومية في الأساس، لكن وجاجة السؤال تنبع من أن الأهمية النسبية للقطاع الحكومي في زيادة، فقد كان نصيب القطاع الحكومي من إجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة في 1970 نحو 11,٥ في المئة، وارتفع بعد إنقضاء خمس خطط تنموية إلى نحو 17,٥ بالمئة مع نهاية عام 1996. ولعل من المفيد ملاحظة أن مساهمة القطاع الخاص شهدت تطوراً يوثق أعلى، حيث ارتفعت من نحو 29 في المئة عام 1970 إلى أكثر من 47 في المئة في 1996 بالأسعار الثابتة.

والترابط بين نمو القطاع الخاص والحكومي في السعودية واضح، لذا فقد يكون مبرر القول أن نمو القطاع الحكومي كان ممانياً خلال خطط التنمية لنمو القطاع الخاص، لكن ليس من الواضح قسوة ترابط هذين القطاعين، خصوصاً القطاع الخاص من جهة وقطاع الزيت، فمثلاً سجلت مساهمة الزيت التي نحو 14 مليوناً بالأسعار الجارية في 1987، لكن مساهمة القطاع الخاص سجلت في ذلك العام نمو حقيقياً قارب 10 في المئة، وتواصل النمو في العام الذي يليه والذي يليه على رغم أن قطاع النفط شهد لسنوات انكماشاً واضحاً، فبين العامين 1981 و 1989 تراجع مساهمة النفط بالأسعار الثابتة من 22,4 مليون دولار إلى نحو 13,٦ مليون، حين أن مساهمة القطاع الخاص خلال الفترة نفسها زادت بأكبر من الربع من 21,3 مليون ريال إلى 27,٣ مليون ريال. هل يمكن بعد هذا القول أن اقتصاد السعودية فقط فقط هناك من الاقتصاديين من يقول أن راحة النفط تفوح من كل الأنشطة الاقتصادية السعودية حصراً يوماً استثناء، فإن ركبت سوق النفط ركذ الإقتصاد السعودي والعكس بالعكس، وهذه إشارة لحسورية القطاع الحكومي، وبالتالي النفط.

1993 عندما إنكمش حاشياً بنحو ستة أعشار من الواحد في المئة، لتشهد بداية النصف الثاني من التسعينات تحسناً أصبح عام 1997 نجم جزئياً عن تحسن أسعار البترول، حيث بلغت قيمة إجمالي الناتج المحلي 47 بليون ريال من 11 بليون عام 1996 بالأسعار الجارية (الدولار يساوي 3,٧٥ ريال). ثم أصيب الإقتصاد العالمي بنكبة نتيجة انهيار الإقتصادات الآسيوية في صيف ذلك العام، لكن مجرد تتبع النمو الاقتصادي لا يكشف العجز الخارجي والداخلي، فقد عانت السعودية من عجز في الحساب الجاري لمدة 13 سنة متواصلة منذ عام 1983 وحتى 1996، عندما حققت فائضاً مقداره 681 مليون دولار، تقلص إلى أقل من 300 مليوناً في 1997.

العجز في الموازنة في ما يتعلق بالموازنة العامة للدولة، ما زال العجز متواصلاً منذ النصف الأول للثمانينات من دون إنقطاع. وتعتمد الحكومة حالياً تمويل العجز في الموازنة بالإقتراض من البنوك التجارية عبر سندات خزينة، فمثلاً بلغ العجز عام 1984 نحو 11,6 بليون دولار، أي نحو 18 في المئة، وارتفع إلى ما يزيد عن 30 بليون دولار في الأعوام 1985 وحتى 1987، ثم تراجع إلى 14,3 بليون دولار عام 1988، وإلى نحو 6,٦ بليون دولار لكل من العامين 1989 و 1990، وعاد العجز في الموازنة إلى ارتفاع في 1991 إلى نحو 14,٦ بليون دولار، وتذبذب حتى وصل في 1992 إلى 5 بليون دولار، وكان تقلصاً تاريخياً في العجز، تبعه تقلص كبير إلى 6 بليون دولار في 1997. وهكذا، نجد أن عجز الموازنة في 1997 لن يتجاوز أرقاماً قياسية سجلت منتصف الثمانينات.

اقتصاد حكومي ما دور القطاع الحكومي في الإقتصاد السعودي إجمالاً في هذا المجال لن تجد من يجادل في أهمية القطاع الحكومي لتواصل التنمية، خصوصاً أن مسؤولية الإنفاق على التنمية بقيت

د. احسان علي بوحليقة \* ليس من الحكمة أن نتغلقنا صعوياً للخطوة، فملي رغم أن جهد التنوع الإقتصادي لم يكتمل بعد، إلا أن حث الإقتصاد السعودي حقق خطوات في اتجاه الخروج من سربقة النفط، إذ تظهر مؤشرات أن الإقتصاد السعودي ليس رهينة بخادمه لتذبذبات النفط كما كان الأمر في بداية الثمانينات مثلاً. ولعل من المفيد بيان أن الإقتصاد السعودي قد تمكن من مضاعفة القيمة المضافة للصناعة التحويلية بين منتصف الثمانينات والتسعينات، وأنه يولد حالياً أعلى قيمة للصناعات التحويلية عربياً، وكذلك في قطاع التشييد، ولا تقتصر الأمثلة النسبية للإقتصاد السعودي عريباً على الصناعة والبناء والزراعة، بل حتى في مجال الخدمات الاجتماعية، حيث تلتف السعودية 25 سنناً من كل دولار تنفق الدول العربية مجتمعة على الخدمات الاجتماعية على رغم أن سكان السعودية يغفلون أقل من 8 في المئة من سكان الدول العربية. يضاف إلى ذلك أن القطاع الخاص حقق نمواً إسمياً مقداره 4,٥ في المئة عام 1997، وبلغت المساهمة في إجمالي الناتج المحلي 47,٧ في المئة بالأسعار الثابتة.

ولي ما يتعلق بالنمو، من الإقتصاد السعودي منذ بداية برنامج التنمية عام 1970، بانعراجيات وتقلصات اقتصادية متوالت، كان بعضها عابث في التطرف، فمن حقبة «الطفرة» الاقتصادية الناجمة عن تصحيح أسعار النفط شملت السبعينات، إلى تقلص اقتصادي نتيجة لكساد بدا عام 1982، عندما انكمش الإقتصاد السعودي نحو 9 في المئة، وتواصل الانكماش حشيتي الخمس الثماني من الثمانينات عندما شهد الإقتصاد نمواً هامشياً، لكنه سجل نمواً قدر بنحو ١٥ في المئة عام 1990، وتواصل النمو باستثناء عام

# يومك

## ابدأ

مع

www.alhayat.com

# الوسط

## هذا الاسبوع

موريتانيوس: سألت أبوغزالة والجصبي والشاذلي ...

**العراق: «هدنة رمضان» ... في انتظار المرحلة التالية!**

**موريتانيوس: أوروبا مع انسحاب كامل من الجولان وأمن كامل للطرفين**

إطلاق دفعة جديدة من المعتقلين في عيد الفطر

**مصر: حوار طرشان بين الداخلية والجماعات**

**انهيار حكومة نغانياهو: عملية السلام رهينة الناخب الاسرائيلي**

**أزمة لوكربي: شروط ليبيا وخيارات واشنطن ولندن**

**توحيد التعرفة الجمركية خطوة على طريق التكامل الاقتصادي الخليجي**

موريتانيوس: أوروبا لتتخطى كمال من الجولان وأمن كامل للطرفين

سبح الله الذي جعل في الدنيا أملًا وموتيرًا

الشرق الأوسط: سلام محقق وعراق مريض

مصر: حوار طرشان بين الداخلية والجماعات

وبلغ 1998 ...

**عرض شامل بالصور لأهم الأحداث السياسية والثقافية والسينمائية والرياضية والعلمية**

**اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين**



البنوك	٢١٥	٣٣,٨٠	٣٤,٢٤	٣٢,٦١	٣٢,٦١	١,٥٥
بنك الاتحاد الدولي - مصر	٥٥	٦١,٥٠	٦١,٥١	٦٣,٤٠	٦٣,٤٠	٠,٠٠
البنك الدولي سويسليي جنرال	١٠,٥٠٠	١٥,٦٨	١٥,٦٨	١٥,٦٨	١٥,٦٨	٠,٧٤
بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	-	-
البنك الوطني للتأمين	٢٤٤,٩٩٩	٣٥,٨٥	٣٦,٤٢	٦١,٨٠	٦١,٨٢	٠,٤٥
البنك التجاري الدولي - مصر	٥,١٥١	٦٦,٠٠	٦٤,٥٥	٦٥,٤٢	٦٥,٤٢	١,٠٠
بنك مصر الدولي	٤٠٠	٦٤,٥٠	٦٣,٩٩	٦٣,٩٩	٦٣,٩٩	٠,٣٣
البنك الوطني المصري	٧,٤٥٢	٥٦,٠٠	٥٧,٤٥	٥٦,٢٩	٥٦,٣٠	٠,٦١
البنك المصري الأمريكي	٧,٨١٠	٦٦,٠٠	٦٤,٣٨	٦٤,٢٩	٦٤,٢٩	٠,٧
بنك المونس	١٤,٥٥٧	٢٢,٠٠	٢٢,٤٣	٢٢,٤٣	٢٢,٤٣	١,٤٧
شركة مطاحن شرق النيل	٨,٨٥٠	٣٥,٤٠	٣٦,٤٩	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٠,٤٤
مطاحن وخبازين شمال القاهرة	١,٠٠٠	١٩٦,٠٠	١٩٦,٠٠	١٩٦,٠٠	١٩٦,٠٠	١,٤٩
الأهرام للمشروبات	٢,٥٥٠	٩,٣٨	٩,٨٠	٩,٤٤	٩,٨٨	٠,٤٤
مطاحن مصر الوسطى	٨,٨١٥	١١,٨٨	١٢,٠١	١١,٩٤	١٢,١٣	٠,١٩
مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٥,٠٨٠	٢٧,٠٠	٢٧,٦٦	٢٧,٤٦	٢٨,٠٣	٠,٥٧
مطاحن وسط وغرب النيل	٤,٤٢٥	٤٢,٠٠	٤٢,٢٥	٤٢,٢٩	٤٢,٤١	٠,٢٢
المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧,٣٥٠	٤٥,٠٠	٤٦,٣٧	٤٦,٣٧	٤٦,٤١	٠,١١
العلم للصراصة والتخزين	٩,٠٨١	٣٥,٠٠	٣٦,١٠	٣٦,١٠	٣٦,١٩	٠,٠١
مطاحن مصر العليا	١٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٠,٠٠
النصر لتجفيف الحبوب الزراعية	٢٠٠	٢٥,٠١	٢٥,١٦	٢٥,٠٥	٢٥,٤١	٠,٦٦
مصر الزيوت والصابون	٦٠٠	٢١,٥٠	٢١,٥٠	٢١,٥٠	٢١,٥٠	٠,٦٥
الزيوت المستخلصة ومحتاجاتها	٤,١٧٥	٦٩,٥٥	٦٩,٤٥	٦٩,٦٦	٦٩,٤٥	٠,٦٥
البويات والصناعات الكيماوية - باكن	-	-	-	-	-	-
المصرية للصناعات الدولية	٤,١٢٥	٣٥,١٥٧	٣٥,١٥٧	٣٥,١٥٧	٣٥,١٥٧	٠,٦٥
فايز مصر	٣	٤٨,٠٠	٤٨,٠٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٠,٠٠
الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢,١٩٤	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٨,٢١	٠,٠٠
الصناعات الكيماويات	٧٠	٦٦,٦٠	٦٦,٦٠	٦٦,٦٠	٦٦,٦٠	٠,٠٠
العربية للابوية	٣	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
النيل للابوية	٤٢	٤٨,٠٠	٤٨,٠٠	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٠,٠٠
المفيس للابوية	١,٨٥٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
لقاهرة للابوية	١٤,٤٨٥	٩,٢٠	٩,٢٠	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
الاستثمارية لنكر والتسويق	٣,٢٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٧٤,٠٠	٠,٠٠
العربية والأحمد للنقل والتسويق	٢٣٣,٠٥٥	٥٢,١٠	٥٢,١٠	٥٢,١٠	٥٢,١٠	٠,٠٠
النسولون الشرقيون	-	-	-	-	-	-
النصر للملابس والنسوجات - كابو	٧,٢٠	-	-	-	-	-
العامه لصناعة الورق - رانكا	٧٧,٠٥	٧٧,٠٥	٧٧,٠٥	٧٧,٠٥	٧٧,٠٥	٠,٠٠
الشرقية إيسرتر كومباني	٢,٨٢٤	٥٧,٥٥	٥٧,٥٥	٥٧,٥٥	٥٧,٥٥	٠,٠٠
الشروعات الصناعية والهندسية	١,٠٠٠	١٥٥,٥٠	١٥٥,٥٠	١٥٥,٥٠	١٥٥,٥٠	٠,٠٠
الاستثمارية للحدود والصلب	١٢٠	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٢,٩٩	٠,٠٠
الحدود والصلب لمصرية	٩٥٨	٤,٤١	٤,٤١	٤,٤١	٤,٤١	٠,٠٠
الصناعات الهندسية والصلب - أبون	١,٢٩٢	٤٥,٥٥	٤٥,٥٥	٤٥,٥٥	٤٥,٥٥	٠,٠٠
التكاليف الهندسية المصرية	١,٠٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
العربية للزرايين واقترايسون - كيمصر	١,٧١٢	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠

# عمان

نوع	تلك الوطني العماني	٣,٥٩٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٣٦٠
شركات	الخليفة لخدمات الاستثمار	٧٥٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٧٧٠
استثمار	العمانية العامة للتجارة والتنمية والاستثمار	٤,٦٦٨	٢,٣٦٠	٢,٣٦٠	٢,١١٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٢,٠٤٦	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٣٦٠
	العمانية المحددة للقابضة	٨,٤٥٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,٢٣٠
	لمحفظة الاستثمارات لتوزيعات المالية	١,٢٠٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٣٨٠
	بنك عمان الدولي	٨,٨٦٨	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٧٧٠
	ظفر البولية للتنمية والاستثمار	٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠
	عمان والائتمار للاستثمار (ج) %٥٠	٢,٥٠٠	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٥٦٠
	عمان والائتمار للاستثمار (أ) %٥٠	-	-	-	٣,٢١٥
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	٣,٢٢٠
	قشمان للوراق للبلية	-	-	-	٢,٣٨٠
	العمانية المحددة للتأمين	-	-	-	٥,٨٥٠
	ظفر للتأمين	-	-	-	٣,٩٣٠
	قشمان المالية	-	-	-	٦,٠٠٠
مصارف	مسقط للتأمين	١٣,٧٥٠	٠,٢٥٠	١,٠٠٠	١,٢٠٠
	اسمنت عمان	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠
	لغاز الوطنية	-	-	-	٤,٥٥٠
صناعة	اعلاف ظفر	-	-	-	٢,٢٥٠
	لكروم العمانية، %٥	-	-	-	٠,٩١٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	٤,٢٠٠
	ريسون للاستثمار	١,٤٥٠	٢,٨٨٠	٣,٢٢٠	٣,١٢٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	٢,٦٢٠
	صناعة قريضة التجميعات	-	-	-	٣,١٢٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	٢,٤٥٠
	ريم للتطبيقات	-	-	-	١,٩٥٠
	الاسماء العمانية	٢,٨٢٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٢٤٠
	لعمانية لخدمات الطيران	١,١٠٠	٢,٢٣٠	٢,٢٣٠	٢,١٣٠
خدمات	مؤسسة خدمات للوالية	٥,٧٥٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٥٠
	لكهربة الوطنية للصناعة	-	-	-	٢,٠٧٠
	الزراعات المحددة للزراعات	-	-	-	١,٦١٠
	للمحطة للمحطة	٢,٥٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠
	للمحطة للمحطة	٥٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٦٠
	للمحطة للمحطة	٣٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٧٩٠
	للمحطة للمحطة	٣,٨٧١	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٨٨٠
	للمحطة للمحطة	٤,٥٠٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٥٠
سوق	للمحطة للمحطة	١,٥٠٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠
وزارة	العمانية العامة للقابضة	٥٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠
	للمحطة للمحطة	٢,١٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠
	للمحطة للمحطة	٣,١٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠
	للمحطة للمحطة	٣٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٥٠
	للمحطة للمحطة	٢,١٠٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥١٠
	للمحطة للمحطة	٨١,٤٥٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,١٩١
	للمحطة للمحطة	٨,٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٣٦٠
	للمحطة للمحطة	١,٥٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٣٠
	للمحطة للمحطة	٥٩٤	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	٠,٧٩٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	٠,٧٨٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	١,٨٣٠
	للمحطة للمحطة	٣٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠
	للمحطة للمحطة	٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٧٩٠	٠,٧٦٠
	للمحطة للمحطة	٥٣٦	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	٠,١٠٠
	للمحطة للمحطة	١٣١	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٧٨٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	١,٥٨٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	٠,٨٨٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	١,٤٩٠
	للمحطة للمحطة	١,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠
	للمحطة للمحطة	١٨,٩٠٣	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠
	للمحطة للمحطة	٧٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	١,٠٢٠
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
	للمحطة للمحطة	-	-	-	-
</					

1



أبعد من رفض العدوان الوحشي على العراق

## دمشق تشهد "أعنف مسيرة" بعد مظاهراتي نكسة ١٩٦٧ واجتياح ١٩٨٢

ترحب «الحياة» برسائل قرائها لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن...  
وتحفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتبر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر، الرجاء توجيه الرسائل بواسطة المفكر أو البريد الإلكتروني إلى كاتب «الحياة» الواردة غابريلا وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

### من يضحك أخيراً

■ الأستاذ جهاد الخازن،  
قرأت بتمعن كل كلمة في مقالكم في عدد الصحراء رقم ١٣٠٥٢ يوم السبت ٩/١١/٩٨ عن عمليات حزب الله اللبناني، وكما كنت زبده الكلام في آخر جملتين:  
وأذا كنت تعني بعبارتك بيان واجتياح في سورية ولبنان إلا يغدر بنا العدو، فليفتني بالانتحارات الجديدة عن رؤية ما تبخره إسرائيل لنا تحت ستار الترحيبات «الأمنية» إذا كنت تعني بأنه يتوجب ضبط نشاط حزب الله حتى لا تمنح إسرائيل ذريعة ضرب سورية ولبنان ضاربة بعرض الحائط آراء الجميع النبوية فهي تستطيع خلال ٦ ساعات تحقيق دمار واسع النطاق والحد من لبنان قبل أن تتوصل الضغوط لوقف إطلاق النار. فأنني متفق على ما تماماً، وبما أنك صحافي معروف ولا تستطيع يوماً التعتير بشكل مباشر لأسباب سياسية فأنني أكتب هذه الرسالة الصريحة:  
- أن مقتل عشرة جنود إسرائيليين في جنوب لبنان أو أكثر لن يزيد المشتعل إلا تعقيداً.  
- أن مصير ملايين السوريين واللبنانيين أهم من عملية فدائية يقوم بها حزب الله.  
- كل تهديدات زعماء حزب الله بالرد على ضرب البنية التحتية ما هي إلا تهديدات جوفاء.  
- أن حزب الله يتبع للأسف سياسة النظام العراقي مع الأمم المتحدة المسماة «حافة الهاوية» وهي سياسة خطيرة في النهاية لفت نظري في مقالكم المتكون عبارة «أدود قراع عربية هذه الأيام هي ما تنشره الصحف الإسرائيلية» عن هزيمة الجيش الإسرائيلي، وهذا الكرك يا قوال إسماعيل عندما كنا ضحكاً كثيراً بقولهم «الله ينجينا من شر هذه الضحكة».

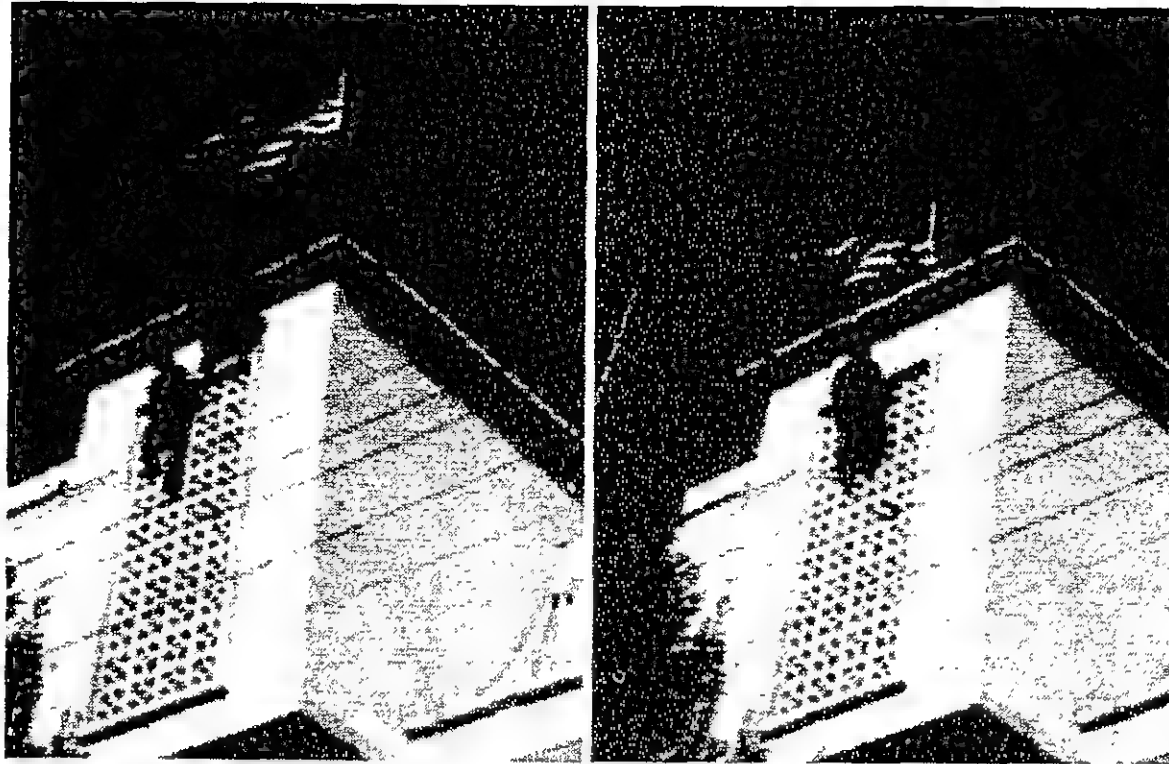
بسم نصري الخوري  
طبيب سوري  
مقيم في ألمانيا

### بلاد العجائب

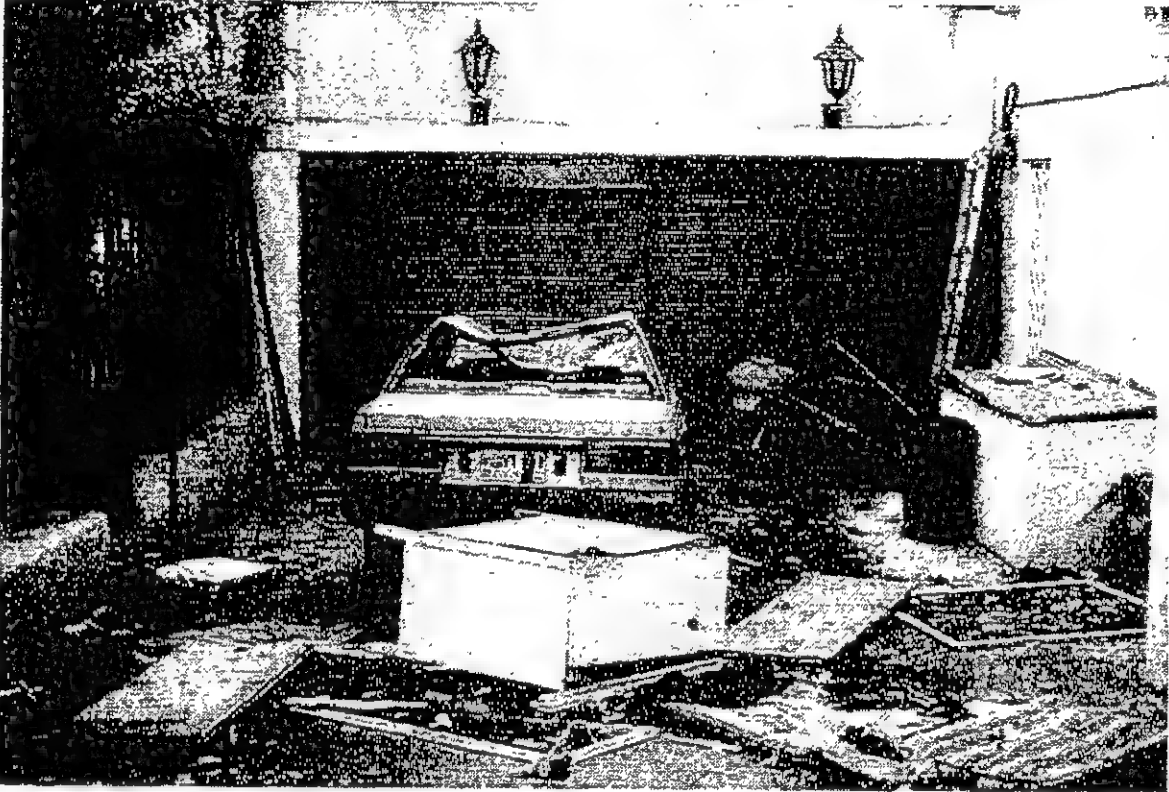
■ قرأت في «عيون وأذان» العدد ١٢٩٩٧ ما كتبه الأستاذ جهاد الخازن في نهاية مقاله الذي يتحدث عن الممارسات الإسرائيلية الإغرامية في حق العرب وغير العرب، قال «وطعاً فكل ما سبق لا يمنع أن تغني الولايات المتحدة بالديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط - أي إسرائيل - وأن تطالبنا بانتهاج مثلها، بل لا يمنع بعض العرب - اليهوديين - أن يصفوا ذلك - لا يختلف اثنان على أن إسرائيل دولة غامضة ومعقدة وممارست ولا تزال تمارس كل الممارسات اللاأخلاقية لتستولي على كامل فلسطين وغرب فلسطين، ومع ذلك فإن النظام الإسرائيلي الحالي أكثر ديموقراطية من أي بلد شرق أوسطي عبقراً من الحضارة وصولاً إلى تركيا.  
إلى السلطة (أي) عند إسرائيل، تمثل إلى حد كبير رغبات الناس.

لست من اليهوديين، بل من العرب، فاستأعظ أن ديموقراطية المثالية غير موجودة بشكلها المطلق إلا في أذهان الفلاسفة... كذلك فإن الديمقراطية البريطانية التي تعتبر من أرقى الديمقراطيات في العالم لا تخلو من التناقض والمخالفات، لكنها تراها (نحن العرب اليهوديين) أفضل من ديموقراطية المحبة الفاضلة، خصوصاً عندما نقارنها بديموقراطياتنا العجيبة. أقمت في لندن فترة طويلة بقصد الدراسة في السبعينات، وكنت أظن أنها في البداية بلاد العجائب حتى اكتشفت أنها ليست كذلك وأن بلادتها هي بلاد العجائب... والسؤال الآن: لو أن العرب تمتعوا بمثل ما تمتع به دولة إسرائيل من ديموقراطية، هل كانت حالهم كما هي حالهم في هذه الأيام ليست أسوأ ديموقراطية في العالم أفضل من أية ديموقراطية كما قال وستون تشابل بوما؟  
كان الله في عون بلاد العجائب.

الانقاية - الدكتور أحمد نزار صالح (طبيب عيون وكاتب عربي)



متظاهرون يتسلقون مبنى السفارة الأمريكية لتزال العلم.



من مخلفات الهجوم على مبنى السفارة.

فاتشيت الاسبوع الماضي تركزت على عملية السلام، مع أن فاشيت كان اجتماع ومسؤول الشرق الأوسط في الخارجية الاميركية مارتن انديك قبل اسابيع مع مزارعين عراقيين للتسويق في شأن التغير. وانعكس الموقف الشعبي - السوريون والتخفية الاعلامية. واضافة الى انتقاد رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السيد عبد القادر قدورة «العدوان الوحشي وغير المجرب» خلال افتتاحه الدور التشريعي السابع، بث التلفزيون الرسمي مرات عدة صور لثلاثة شباب يحتلون مبنى السفارة الاميركية ويمزقون العلم الاميركي. وصفت صحيفة «شهر» الفتيات الاميركية - البريطانية بـ «الصف الصاوري الوحشي»، بينما ذكرت «الثورة» الحكومية ان التهديد باستخدام القوة مجدداً يستهدف «تدمير ماكتبي من قنرات العراق»، ونددت «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم بـ «سياسة المعايير المزدوجة وباستمرار احتلال فلسطين».

شمل رد الفعل الاميركي والبريطاني قيام السفير رايان كروكر وباسيل استودوك كل على حدة، بالاجتماع الى وزير الخارجية فاروق الشرع وقم «احتجاج رسمي» على ما حصل لبعثتهما الدبلوماسيتين لأن ذلك يقع على عاتق سورية، مشيرين الى نيتهما تقديم طلب رسمي للحصول على تعويضات مالية عن الاضرار التي لحقت، واستبعد دبلوماسيون ان يؤدي ذلك الى قطع العلاقات الدبلوماسية، بين دمشق وكل من لندن وواشنطن. لكن الخارجية الاميركية اصدرت بياناً تضمن «وقف منح تاشيرات للسوريين الى اميركا» رداً على دخول المتظاهرين مبنى القنصلية. كما ان المسؤولين الاميركيين في السفارتين سيعيدون النظر في النظام الأمني لكل سفارة. وجاء ذلك بعدما اكدت وزارة الخارجية السورية حرص السلطات الامنية على توفير الحماية اللازمة لكافة البعثات الدبلوماسية والقنصلية والمؤسسات الدولية المتممة في سورية، وان الخارجية «استف للاضرار التي لحقت بمبنى وممتلكات البعثات الاميركية والبريطانية خلال المظاهرات التي اتبع فيها مئات الآلاف من الطلاب والمواطنين معبرين عن احتجاجهم على مايتعرض له العراق وطالبين بوقف العدوان على شعبه».

البريطانيين، اضفافة الى رمي الحجارة والاسلحة على المركز الثقافي الاسيركي ومدرسة تعليم اللغة. وكان واضحاً ان الجميع فوجئ به العنف، إذ ان قوات شرطة كانت قليلة العدد في صباح المظاهرة. وعندما بدا المتظاهرون باحتحام مبنى السفارة الاميركية، وصولاً الى القسم القنصلي داخلها، وقيام قوات «مارينز» اميركي برمي ثلاث قنابل مسيلة للدموع وسقوط متظاهرين مغمى عليهم، طلعت قوات الشرطة والامن النجدة من اكرين. وبينما وصلت التعزيزات كان المتظاهرون في وسط منزل السفير. وبين الكر والفر بين الامن والمتظاهرين، انتبه بعضهم الى وجود مبان بريطانية، فدفعها ملأ مناهم واخرجوا كل الوثائق واجهزة الكمبيوتر الى الشارع. وكلما اشتد ضغط قوات الامن على المتظاهرين كانوا يريدون «الى الابد» الى الابد يا حافظ الأسد، وكي يوضحوا هويتهم رفع اهالي الطبقات الاخرى للبلدات البريطانية صور الرئيس الأسد. واعتقد أحد الشبان تركيز العيون والجهود على المركزين البريطانيين، واخذ قضيب حديد وحطم عتبة تصوير وياً كبيراً في السفارة الاميركية.

كتسبت المظاهرة اهميتها من توقيتها، ذلك ان دبلوماسيين اعتبروها مؤشراً سورياً واضحاً الى صدى الانزعاج من سياسة الادارة الاميركية تجاه عملية السلام وسياسة المعايير المزدوجة، التي تتبعها واشنطن. وقال مصدر سوري: «كان مقصداً ان توجه صواريخ الرئيس بيل كلينتون الى اسرائيل بحكومة بنيامين نتانياهو التي ترفض السلام والزام قرارات مجلس الامن» مشيراً الى ان الضربات العسكرية ضد العراق جاءت بعد «فشل» زيارة كلينتون الى اسرائيل لاستمرار تنفيذ اتفاق «واي ريفر» ويرى محللون اخرون في المظاهرة مؤشراً آخر لقلق سوري على مصير الشعب العراقي بعد سنوات من الحصار، وانحسار فسخة الامم المتحدة، إضافة الى توقيت الضربات عشية شهر رمضان المبارك، بينما يلتف اخرون الى «انزعاج سوري» لعدم وجود اي اتصال رسمي اميركي - بريطاني. عالي المستوى مع دمشق في شأن التفسير في العراق، ذلك ان المصالحات التي اجراها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية نيك

لمشق - ابراهيم حميد  
■ مستوى العنف الذي عبر عنه آلاف من الشباب السوريين خلال تظاهراتهم في شوارع دمشق في ١٩ الجاري ضد العدوان الوحشي، العراقي الشقي، كان مفاجئاً للدبلوماسيين والمسؤولين السوريين الامنيين والسياسيين. ذلك ان شوارع دمشق لم تشهد مظاهرة كهذه منذ عقود. وبينما يقول مراقبون ان آخر مظاهرة عنيفة حصلت بعد عدوان ١٩٦٧ عندما احرق المتظاهرون المركز الثقافي الاميركي، يشير اخرون الى ان دمشق شهدت مظاهرة مماثلة بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، عندما قام شبان بازال العلم الاميركي من مبنى السفارة لخمزيه واحرقه.

لكن خصوصية المظاهرة الاخيرة تأتي من عدد الذين شاركوا فيها أولاً، ومن الحصة التي وصل اليها المتظاهرون ثانياً، ومن الظروف التي جاءت بها ثالثاً. وكان مقراً ان يخرج طلاب المدارس والجامعات في مظاهرات سلمية لتجسوا في وسط دمشق لانتديد العدوان الاميركي - البريطاني، عبر لافتات كتب عليها «نسطط بريطانيا واميركا، نعيش الامة العربية» و«نسطط اميركا ويحياي العراق الصادق» مع حمل صور الرئيس حافظ الأسد وعلمي سورية وحزب «البعث» الحاكم في دمشق وبغداد.

واختلفت تقديرات المراقبين لعدد المشاركين. فالصحف الرسمية كتبت ان مليون شخص خرج للتعبير عن رايه المعارض للعدوان، وقدر دبلوماسيون اميركيون وبريطانيون عبر شاشة التلفزيون العدد بـ «بضعة الاف» لكن العدد الاقرب الى الواقع هو ان اجمالي عدد المتظاهرين خلال ذلك اليوم وجميع مراحلته يتراوح بين مئة وثلثي ألف ذلك ان عدد طلاب سورية في المراحل كلها يبلغ نحو اربعة ملايين وان اكثر من ربعهم يدرس في العاصمة.

بالنظر الى المظاهرة جمعت ما حصل في مظاهراتي ١٩٦٧ و١٩٨٢، ان المتظاهرين لم يقتلوا بازال العلم الاميركي من مبنى السفارة لخمزيه واحرقه، بل انهم اقتحموا مبنى السفارة ومنزل السفير رايان كروكر وصولاً الى حيث كانت موجودة زوجته كريستين، واخرجوا الاثاث والمفاتيح والمشتريات ورموها في الشارع. كما ان المتظاهرين اقتحموا المركز الثقافي ومركز تعليم اللغة

## مراحل المقاضاة الدستورية في الولايات المتحدة الاميركية

بعدة اداة الرئيس كلينتون

الا ان المقاضاة الدستورية التي تلقى خلالها وضع كلينتون، فهي من نون شك ما تعرض له الرئيس السابق ريتشارد نيكسون اثر فضيحة ووترغيت عام ١٩٧٤. فبعد اكتشاف امر تسلل انصار نيكسون الى مكاتب ضموه السياسيين، عمدت اللجنة القضائية الشابية الى اجراء استقصاء كشف عن تورط الرئيس في محاولة التستر على الجريمة. وفي اسامة استعمال السلطة عبر دفع الأجهزة الحكومية المختلفة (من مكتب التحقيقات الى وكالة الاستخبارات ومصلحة الضرائب) الى ارتكاب المخالفات والجرائم الصريحة. وفي حين أعدت اللجنة القضائية نصاً الاتهامي، وصوت اعضاؤها على اعتماده لتقديمه مجلس النواب، سارع نيكسون الى الاستقالة، فلم تتجاوز العملية المرحلة الثالثة من المراحل المذكورة اعلاه. وعلى النقيض من تجربة مقاضاة جونسون، تؤكد مقاضاة نيكسون فائدة هذا الاجراء في تحقيق التوازن بين أجهزة الحكم لمنع التجاوزات وردعها. إذ ساهم هذا الاجراء في انتقال سلمي للحكم وسط تورط راسه بالفساد، لحق بالتالي الغرض المقصود منه في الدستور. وكان ذلك ممكناً في غياب التعصبات الحزبية، إذ انضم العديد من محازبي نيكسون الجمهوريين الى خصومه الديموقراطيين في المطالبة بتنتحه او اقالته بتهمة الفساد.

وتكشف المقارنة بين النصين الاتهاميين لمقاضاة نيكسون ومقاضاة كلينتون عن تفاوت هائل. فإزاء ممارسات الفساد الصريحة التي اقدم عليها نيكسون وتعال صميم الحياة السياسية الاميركية يستجد النص الاتهامي لمقاضاة كلينتون بتخصيص بعض الممارسات الصيانية وتخصيمها وتغطينها لرفعها الى مقام خطورة لا تتحمله على الأقل من وجهة نظر الغالبية الكبرى من الدستوريين، وراي اكرية شعبية ثابتة. يبدو ان ان خصوم كلينتون الجمهوريين، وهم أصبحوا اسرى لخطابهم السياسي، اقبل الى خصوم انثرو جونسون في عصبيتهم الحزبية منهم الى خصوم نيكسون في سعيهم الى مكافحة الفساد في الحياة السياسية. فان مقاضاة كلينتون نتوفا تجاوزت المرحلة الرابعة، اي انها بلغت ما لم تبلغه مقاضاة نيكسون، بل ان كلينتون عرصة للاقالة، والدعوات اليه للتخني اسوة بنيكسون ما فقت تصدر عن قادة الجمهوريين. وفي حين لا تشير التوقعات الى ان مجلس الشيوخ سوف يقدم بالفعل على ادانة الرئيس وإقالته، فان اشغال البلاد بهذا الموضوع هو بعد ذاته امر مسي الى الحياة السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة وفيما يتعداهما، وليس دليل عافية وتوازن كما يزعم خصوم الرئيس. فالمقاضاة الدستورية التي اثبتت اهميتها في عهد نيكسون، تعيد اليوم لتأكيد خطورتها والحاجة الى توضيحها.

سياسي وحسب، ذلك ان جونسون كان اعلن عن عزمه على عدم التقيد بقانون اقره الكونغرس يلزمه الإبقاء على المسؤولين الحكوميين في مناصبهم، معتبراً ان هذا القانون غير دستوري لتجاوز الفصل بين السلطات (وهي وجهة النظر التي اقرتها المحكمة الدستورية لاحقاً). فعند اقامه على اقالة احد الوزراء، اصدر مجلس النواب في الكونغرس نصاً اتهامياً طويلاً الذواب الى مجلس الشيوخ حيث كان ينتظر ان يجري اقراره. الا ان بعض اعضاء هذا المجلس تراجعوا عن موقفهم المؤيد لادانة عند آخر رمق، فاجا جونسون من الاقالة.

فالمقاضاة التي تعرض لها جونسون تكشف الخطورة التي يطوي عليها هذا الاجراء من حيث امكان تسخيره كأداة سياسية في حال تردد طرف سياسي بالسيطرة على السلطة التشريعية. والواقع انه يمكن الاشارة الى اوجه شبه من حيث الشكل العام بين مقاضاة جونسون ومقاضاة كلينتون. ففي الحالتين، يجد الرئيس نفسه في مواجهة سلطة تشريعية يسيطر عليها خصومه، وسط ترددي الخطاب السياسي واستياب الحزبات الحزبية، وانقسام عقائدي خطير في التوزيع السياسي في البلاد.

الجامع المانع، وبلغ ذلك العديد من الخبراء الدستوريين الى القول بان الاعمال القابلة للمقاضاة هي الاعمال التي يعتمدها الكونغرس قابلة للمقاضاة وحسب، اي من نون قيد او شرط والخطورة في هذا الموقف تتجلى فعلياً في ما يعاني منه الرئيس كلينتون اليوم. ولم يجر العمل بهذه الاجراءات إلا اقل من ستة مائة في مجمل التاريخ الاميركي. بل كانت المقاضاة الدستورية ان تقتصر من حيث التنفيذ على رقابة ومحاسبة من السلطة التشريعية للسلطة القضائية، اما في السلطة التنفيذية، فلم يتعرض سوى وزير واحد لآليات التهمة في اطار هذه المقاضاة، وذلك في منتصف القرن التاسع عشر. الا ان كلينتون ليس أول رئيس اميركي يعاني من خطر الادانة والاقالة نتيجة للمقاضاة الدستورية، إذ ثمة سابقا ت شكل من مناهما ارماسا ضاميه.

ففي عام ١٨٦٨، تعرض انثرو جونسون، الذي خلف ابراهام لينكون في رئاسة البلاد بعد مقتل الأخير، للمقاضاة القضائية الأولى لرئيس اميركي. وكان المؤرخون اليوم ان يجمعوا ان دوافع محاولة اقالة جونسون لم تكن مبررة دستورياً، بل كانت محاولة اطاحة بخصم

مراقعات كل من وكلاء الاععاء الذين يقوضهم مجلس النواب، ووكلاء الدفاع الذين يختارهم المتهم. ويشرف على هذه الاجراءات، اذا كان لهم رئيس الجمهورية، رئيس المحكمة الدستورية العليا.

(٦) وبعد انتهاء المرافعات والاستماع الى شهود الادعاء والدفاع، ينلي اعضاء مجلس الشيوخ باصواتهم. ولايات الخمة، يتوجب ان تتوافر اكرية الثلثين (٦٧ صوتاً). ومن السمات الرئيسية لاجراء المقاضاة الدستورية انه غير قابل للتقاضي او الاستئناف. ويشار هنا الى الابهام الذي اراد منه واضعو الدستور تجنب تقيد السلطة التشريعية او تنفيذها في تنفيذها لجماعية في اطار المقاضاة. فالدستور، في صيغته الحالية (المادة الثانية، الفصل الرابع)، ينص على انه يجري خلع (اي من) الرئيس ونائب الرئيس وكل المسؤولين المدنيين في الولايات المتحدة من منصبه عند اتهامه وادانته بالخيانة والرشوة وغيرها من الجرائم والجنح الكبرى، فعلى رغم التخصص الطارئ على مفهوم «الجرائم والجنح الكبرى» عبر توفير مثالين لها (الخيانة والرشوة)، فان هذا المفهوم يفتقر الى التعريف الواضح المحدد،

### حسن مبنية \*

■ في نهاية الاسبوع الماضي، صدق مجلس النواب في الكونغرس الاميركي على بنود الاتهام التي طرحها اللجنة القضائية النيابية. ومع هذا التصديق، تسير المقاضاة الدستورية التي يتعرض لها الرئيس الاميركي خطوة اخرى الى الامام، لتكسر الصفة الزلمة التي سوف يقرنها التاريخ بعبء بيل كلينتون. غير ان اجراء المقاضاة الدستورية هذا بحاجة ماسة الى توضيح.

اعتمد واضعو الدستور الاتحادي الاميركي، عند صياغته في القرن الثامن عشر، الاجراء الساري آنذاك في القانون العرفي الانكليزي لمحاسبة المسؤولين السياسيين في السلطتين التنفيذية والقضائية. فكما كان الاتهام في القانون العرفي من اختصاص مجلس العامة والحكمة من صلاحية مجلس الاعيان، انما الدستور الاميركي بمجلس النواب في الكونغرس الاتهام وفوض مجلس الشيوخ مهمة البت في التهمة وتقرير الذنب او البراءة. الا ان تفاصيل هذا الاجراء تبقى عرضة للتأويل، وذلك لابهام في نص الدستور، ولندرة السوابق. ويتبين مدى الابهام في ان الاسم المستخدم في الخطاب السياسي والتداول الشعبي لجمال هذه المقاضاة الدستورية (Impeachment)، هو في الواقع المصطلح الدستوري للمرحلة الاتهامية وحسب. اما الشكل التطبيقي لهذه المقاضاة الدستورية في الممارسة الفعلية فيتألف من ست مراحل:

(١) تناقش اللجنة القضائية التابعة للمجلس النيابي في الكونغرس امكان المباشرة باستقصاء اتهامي "Impeachment Inquiry" بحق مسؤول ما. وفي حال التوصل الى رأي غالب، (٢) تعتمد هذه اللجنة مشروع قرار يمنحها سلطة اجراء هذا الاستقصاء، وتطرحه امام مجلس النواب للمناقشة ثم الاقرار بالاكرية المطلقة. وعند ابرام مشروع القرار هذا، (٣) تباشر اللجنة بالتحقيق، وغالباً ما يتضمن التحقيق جلسات استماع عامة للمشتبهات والازراء، وصولاً الى تحضير نص اتهامي يتألف من عدد من البنود، يجري التصويت عليه ضمن اللجنة. وفي حال تصديق اكرية اعضاء اللجنة على هذا النص، (٤) يعمد مجلس النواب الى مناقشة بنود، كما يند على حدة، والتصويت عليها. وفي حال ثال اي بند منها اصوات اكرية المطلقة من اعضاء مجلس النواب، يعتبر المسؤول المعني متهمها "Impeached"، ويحال الاتهام الى مجلس الشيوخ.

(٥) فتجري المحاكمة في هذا المجلس. وبما ان النظام القضائي الاميركي يفترض صيغة هيئة المحلفين اساساً، فان اعضاء مجلس الشيوخ يخطعون بدور المحلفين، ويستمعون الى

من جلسات الكونغرس الاميركي بشأن ادانة الرئيس بيل كلينتون.

\* كاتب لبناني مقيم في الولايات المتحدة.





مصريين لادن،  
حال اليوسنة،  
والمانيا الاوربية،  
واعلام الجزائر.

جورج طرايشي  
ومصطفى كركوتي  
وابراهيم غرايبة  
... وكتب.

# تأفول محفوف بالتحفظات في ما خص الانتخابات الإسرائيلية المبكرة

روبرت موزيل  
في رواية،  
ومعرض  
لويلد سيني.

باب دمشق  
المقدس،  
ومئوية  
هانس آيزلر.

العدد ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٩ رمضان ١٤١٩ هـ / العدد ١٣٨٠

AL HAYAT SUNDAY 27 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13080

## تأفول محفوف بالتحفظات في ما خص الانتخابات الإسرائيلية المبكرة

### سقوط نتانياهو: من انحلال الثقة الى الانتخابات

في اليوم الذي خسر فيه بيبي نتانياهو غالبيته البرلمانية، عقدت أكاديمية العلوم الإسرائيلية مؤتمراً حول «الانحلال»، وهو علم انحلال المائدة. قد يستنتج المرء أنها محض ضحك، ربما كان الأمر كذلك. لكن «الانحلال» (مثل «الطريق الثالث») هو علم انحلال الثقة في الحكومة. فقد هجر نتانياهو السلطة والمؤلة ثم التمسارعة لهذه الحكومة. فقد هجر وزيره ليكود الرئيسين الحكومة، وأحد ظل الآخر، احتجاجاً على أساليب و/أو قرارات رئيس الوزراء. بيبي ييجن (وزير التعليم والتكنولوجيا) ودان ميريوز (وزير المال) وبنيديك ليبي (وزير الشؤون الخارجية)، بالإضافة إلى روني ميلو (رئيس بلدية تل أبيب الليكودي)، قد جاءت رصاصة الرحمة، باستقالة ياكوف تيمان، وهو خبير تشكوقي يحمي باحترام واسع وكان صديقاً قريباً لرئيس الوزراء في وزارة المال. بعدها بدأت حتى الأحزاب الأصغر في الائتلاف تطلق إشارات تهديد، وأصبح المسرح مهيناً للشخص الأخير - المفوض إلى انتخابات مبكرة.

من المفري أن نغزو ما حدث إلى التأثير المتخوف لاتفاق واي بلانتينش، الذي أثار غيظ اليمين المتطرف، بينما أثار تعليق تنفيذ هذا الاتفاق، بعد أقل من شهرين على توقيع، مشاعر الخيبة لدى أحزاب الائتلاف الوسطية (مثل «الطريق الثالث»). أو يمكن للمرء بدلاً من ذلك أن يرى في التباطؤ الاقتصادي السبب الرئيسي وراء هذا «الانحلال». لكن هذه الفرضيات خاطئة.

واستطلاعات الرأي التي يقرأها نتانياهو باهتمام كبير تُعلمه (وتعلمنا) أن الرأي العام مشوش: فهو يذيق اتفاق «وأي» لكنه يثق بياسر عرفات ويقلل بالتالي حجة رئيس الوزراء بأنه أخطر إلى تعليق الاتفاق حتى يعزل الرئيس الفلسطيني مواقفه على صعيد قضايا خمس. من ذلك، لو أن نتانياهو طبق الاتفاق فإن حزب العمل كان سيصبح في مواجهة مذكرات سحب الثقة التي قدمها اليمين المتطرف. فلماذا لجأ إلى إثارة غيظ اليمين المتطرف واليسار والوسط على السواء: الأول بتوقيع الاتفاق، والثاني بـ «دعيتهم»؟

أما على صعيد الاقتصاد، فإن الذين في أدنى السلم (أدنى مرتبتين أو ثلاث مراتب، من أصل عشرة، التي تعاني أشد درجات الحرمان) يميلون إلى التصويت لصالح رئيس الوزراء. وهم من الأرثوذكس المتطرفين الذين يكرهون اليسار العلماني، أو من اليهود الشرقيين الذين ينظرون إلى ليكود بوصفه الحزب المعبر عن مواقفهم المعارضة. صحيح أن هذه المراتب تحوي أيضاً الكثير من العرب، لكنهم يصوتون ضد نتانياهو الذي يعتبرونه «معدو السلام». أما الفئات التي ترقى في وسط السلم الاجتماعي الاقتصادي، وهي تضم الكثير من مؤيدي ليكود، فهي لم تتحسس بعد آثار الصائفة الاقتصادية وتقبل المجادلة الصحيحة جزئياً بأن ليكود يروج إلى العولمة: فالأزمة الاقتصادية تؤدي بقوة الأسواق الرأسمالية للصنادير الإسرائيلية، وبالتالي فإن الحكومة لا تتحمل أي مسؤولية. (في الواقع، ساهمت الحكومة في الركود الاقتصادي بسياساتها المتشددة لكبح التضخم، لكن المجادلات التي تقيم هذا الرأي تفتقر إلى دقة، فالمفكر والتقني في نفس مفرط، ويمكن أن تضيق أن ذوي الدخل المنخفض لا يميلون إلى العمل في قطاعات الليكود والبنية التحتية بل في صناعات النسيج التي لا تعتمد على التصدير وتبدو أقل تأثرًا بالأسواق العالمية. إلا أن هذه هي أيضاً مجادلة مفرقة في التقدير.

حقبة الأمر أن نتانياهو لم يخيب وزرائه وناخبيه بسياساته. فالسلطة الأساسية التي كانت موضع شكوك في قبل كل شيء، شخصيته، وبالتالي أسلوب الحكم.

كان الشخص الذي حُلَّ شخصيته نتانياهو في أفضل وجه في نوبيل بيليد اليكود، وربما يتذكر أكاديمي أسماه. أنها ما الفتاة البالغة من العمر ١٤ سنة التي قتلت في عملية تفجير نفقته بمحاصر في وسط القدس في تموز (يوليو) ١٩٧٧. انتهت وهي ابنة داعية السلام الرأجل ساني بيليد، سياسيات الحكومة بأنها المسؤولة عن مشاعر الحباط لدى الفلسطينيين التي أدت إلى العمل الإرهابي في القدس. وأبنت صهرها صاخبة بهذا المعنى كان لها وقع كبير على الرأي العام. اللجوء للذكر أن نوبيل بيليد اليكود كان صديقه بيبي نتانياهو أيام الطفولة والدراسة الثانوية. ولم تنقطع الاتصالات بينهما رغم الخلافات السياسية. وفي مقابلة أجرتها معها صحيفة «هآرتز» (الملحق الأسبوعي)، ١٨ الشهر الجاري، تحدثت بحارة عن حياتهما كمرافقين في حقوقيها في القدس. لكنها لغت إلى أن الفتى بيبي كان يتصرف بالاحترام بما يمل، حسب رأيها، سمته الأساسية في الوقت الحاضر. فقد كان يميل إلى رؤية الحياة كلعبة محصية (الصفحة: ما يخسره بعبه صبية الآخرون، والعكس بالعكس، فكذلك، يتصرف بشكوكية عميقة تجاه أقرانه من البشر، فليس هناك من هو ألقه حقاً. ويمكن حتى لزملائه أن يفرسوا السكبن في ظهور إذا لم تتخذ تدابير احترازية. كان يلجأ إلى استغلال الصداقة الآخرين واستخدامهم لغايات، مبدية فقه مفرقة بذكائه المتقو. كان يعترضهم، في قرارة نفسه، مغفلين بالأساس: «يولد مغفل كل يوم، هكذا اعتاد أن يفكر. وخمشت بيليد اليكودان بقولها: «كنت اعتقد دائماً أن حكم ذكاته مؤهل ليكون أشبه بزعيم مفاد، أو زعيم عصاة. فهو يعتقد أن العالم غاي».

وإذا كان هذا هو موقفه من زملائه، فلنا أن نتخيل كيف ينظر إلى الآخرين: الإسرائيليون اليساريين وغير اليهود، وهم جزء، ويوضح ذلك إلى حد بعيد كيف نجح بيبي في تغيير أعضاء حزبه (الأخير في هذه اللائحة الطويلة هو وزير الدفاع بورخاس) والإدارة الأميركية والزعماء الفلسطينيين، وبعدهم جميعاً أعضاء الكنيست.

في مطلع كانون الأول (ديسمبر) الجاري، على سبيل المثال، كان من المقرر طرح مذكرات حجب الثقة في الرابطة عشر يوم الاثنين، في الواجهة بعد الظهر، التي يقيمها أعضاء برلمان مؤيدي المستوطنين. وتعد لهم لائحة «اتفاق «وأي» أو تعليق إلى أجل غير مسمى، وبعد بضعة أموال كبيرة لتوسيع المستوطنات. في الثانية بعد الظهر، التقى النواب العرب برئاسة عبد الوهاب الدراويش وتعهد له بالضيافة قديماً في تطبيق اتفاق «وأي» وتخفيض ميزانية مهمة للبلديات العربية التي تعاني عادة التمييز من قبل الحكومة. بحلول الخامسة مساءً، انتهى التصويت، وخرج بيبي سالماً بفضل أصوات اليمين المتطرف والنواب العرب، وبحلول موعد نشرة الأنباء، التلفزيونية في الثامنة مساءً تمكن صحافيون مثابرون من كشف حقيقة الوعد المتناقض. وأثارت ثائرة النواب اليمينيون والعرب على الوعد وأقسوا الأخصوا مرة أخرى من قبل نتانياهو.

عمانوئيل سيفان

غير أن الأزمة الأخيرة تلك التي اقضت إلى إسقاط حكومة نتانياهو قد أحدثت مع ذلك وبسبب من إقرار مبكرة واي بلانتينش قراراً داخل صفوف اليمين الإسرائيلي أدى إلى عزل أكثر من قوة إيديولوجية بالترانسفير من هم من أنصار بني ييجن (نجل مناحيم ييجن) من بين أقصى متشدد ليكود. وبين قوى وسطية على شبيهة هذا النوع، سواء بقيت داخل ذلك الكتل اليميني أو أعلنت انفصالها عنه أو فكرت في ذلك. وهكذا، فإن المستبعد الأساسي الذي جاءت به الأسابيع القليلة الماضية منذ التوقيع على مبكرة واي بلانتينش حتى الأزمة الحكومية مروراً بالزيارة التي قام بها الرئيس بيل كينيتون إلى غزة من الانقسام داخل الحزب السياسي الإسرائيلي، أو شبه الغالبية ما عاد قائماً بين دعاة أوسلو ورافضيه جملة وتفصيلاً. وهو ما كان محور الانتخابات السابقة بل، وإن بعض حصص من التوصلية بين صيغتين من أوسلو، تلك للعصاة الأصلية التي قد لا تستبعد قيام كيان فلسطيني، وتلك اليمينية التي تعبر عنها مبكرة واي وهي المعروفة بإيلاء الأولوية للاحتياجات الأمنية. وفي الحالتين، فرضت الواقعية الوطنية الفلسطينية نفسها حقيقة لا يمكن التفتير لها، أن يساراً وإن يميناً، يقع النظر عن ميزان القوى، وقد ما لا شك في أن خياراً واسعاً من كتل ليكود قد استسلمت من تجربة سنته الماضية في الحكم.

غير أن ذلك لا يجب أن يعني إغراقاً من جانبها في التأفول، وذلك على الأقل لمرتين أساسيتين: أولهما أن الاضطراب إلى الإقرار بالواقعية الفلسطينية شيء، في حين أن التسليم بئال النهاية لخلق ذلك الإقرار مشطاً في القبول ببقاء الدولة الفلسطينية شيء آخر، وهو ما سوبله على درجات التفاوت والممانعة الإسرائيلية. واليمين كما من اليمين، وإن تباينت من حيث العدد، أما الأمر الذي فهو القضية من أن تكون النتانياهوية وإن فلتت سياسياً، فقد ألحقت في تعميق الخطاب الأمني داخل إسرائيل، بحيث أصابت عذراء التيارات الغالبة في الحياة السياسية، بما في ذلك المعاصرين، ولا يوجد في سلوك هؤلاء خلال السنوات الماضية من شأنه أن يضمن إلى أن الخوف هذه ليست في ساحتها.

صالح بشير

### روح روسيا المزقة

موقف روسيا المتشدد حيال الغارات النازية - أميركية على العراق أثار تساؤلات كثيرة، وفتحت نقاشات عدة تراوح بين الحديث عن محاولة موسكو استعادة ديونها من بغداد وبين الكلام على العودة إلى الحرب الباردة، والأرجح أن موقف موسكو هو محاولة عوالم مختلفة فهمها الاستجابات الداخلية التي فرضها الصراع بين القوى والإيديولوجيات، ولكن، كما نكتل صياغة وبمكة الكثير منها.

فبحث روسيا عن مبررات بلغ ذروته في القرن التاسع عشر الصراع العنصري بين «السلافيين» و«الغربيين»، فقد تآدى التيارات الأولى بطريق متحيز روسياً مؤسس على ترانها الأرثوذكسي، ويتسمد بأصولها السلافية وبمكة «الأكثر» للنسبة، أما الثاني فقد أكد على إلهامية أوروبا، وما أن روسيا جزء منها، فإن عليها ألا تتحرك بل بغداد وبين الكلام الغربية تحريفها السياسية (البرلانية) والاقتصادية (الليبرالية). واستمر هذا الصراع عملياً حتى بعد اندلاع الثورة البلشفية حيث كان الحرب الشيوعي الحاكم يضم تيارات مختلفة يكر بعضها الأراء «السلفية» ويتبنى الآخر المحدثين، وحسم يوسف ستالين الصراع بالقوة وصفي ما تبقى من «الغربيين» في قيادات الحزب، رغم أنه كان جورجياً لايت إلى السلافية بصلته لكنه اعتمد كمحور أساسي أبناء الدولة.

وتجدد السجال بعد انطلاق بيرستروكا والبث عن سيل لاعادة ترتيب الأوضاع الاقتصادية والسياسية وهو عملياً بحث عن هوية جديدة البلد. وبدأ في مطلع التسعينيات أن الغلبة حلت «الغربيين» جيد التفاوض حول بوريس يلتسن وتداولاً بإصلاحات راديكالية تستنسخ التجربة الأميركية لتعيداً، فرفضوا أي حديث عن خصوصية الوضع في روسيا. والمشروع الذي طرحه الليبراليون كان ملامياً بقتد للوضع إلا أنه تركن على عصريين: إطلاق الاسرار كل تولي تنظيم الحياة الاقتصادية، وبيع ممتلكات الدولة إلى القطاع الخاص بوصفه أكثر كفاءة في إدارتها. ونبه العالم المعروف بدميتري لغوف، حائز جائزة نوبل في الاقتصاد، إلى أن «الغربيين» لم يفتقروا إلى خاصية مهمة تمثل في أن الاتحاد السوفياتي كان يطرش البضائع في الأسواق المحلية بسعر أقل من الكلفة ويطبق الفرق من تصدير حوامل الطاقة، ولذا فإن وضع الحلقي السريعة كان يعني سلماً إصدار حكم بالموت على المنتج المحلي. وهذا ليس الجانب الوحيد الذي لم يلتفت إليه السلافيون الراديكاليين، فعمل صعيد السيوكرويا الاجتماعية حاولوا إلقاء كلمة «الوطن» واعتبروا الوطنية سمة، واستشهدوا بمقولة لستروتي الشهيرة: «الوطنية هي اللان الأخير للسلطة». إلا أنهم قطنوا من سيقاها أن أن كتاب «الحرب والسلام» مهد ذلك بأن الأعداء يحاولون طرق كل الأبواب للوصول إلى غاياتهم وإذا اعتيهم لبلدهم يذوقون بستان الوطنية، ولكنه لم ينكر الانتماء إلى الوطن بعد ذاته.

والكوسوبوليتية الجديدة التي طرحها الاصلاحيين الرئيس لم تكن انتماء إلى وطن عالمي، بل أنها عادت استمرراً للولائية الأميركية وتكراراً محورياً للشعار «أمريكا فوق الجميع». وفي هذا السياق رفض الراديكاليون اليمينيون الاتفاق على واقع أن المجتمع الروسي للتربي على روح للشاعة الروسية لديه، ولو بالتقصر، التكاليف العالية عبر سيمين عاماً، وهذه العقود كانت مرحلة احتضار ومنه المائدة التي لا يمكن للسوق المتخضرة أن تقدم من دونها. وإذا افترضنا حسن النية، فإن اليمين الراديكالي أراد بلوغ الرأسمالية دون اللجوء إلى مفاضلة، وحاول أن يفتح عبر الهوة دون استجماع للقوى. فنبسط.

وعلى الجانب الآخر من التلاويص وقت «السلافيين» الجديد بمختلف تياراتهم ابتداء من الشيوعيين المتسكين بالحرف للاركيسي والتجديد، يحز «الوحدة القومية الروسية» الذي اقتبس الكثير من التيارات النازية والفاشية. وفدا الكثيرين من هؤلاء «الفاشين» بمعنى إنكار أي ميزة للتجربة الغربية واعتناق نظرية المؤامرة والتشبيث بغهنية التحريم التي ترى في كل ظاهرة غير روسية خطراً يهدد وجود الدولة والأمة. ورغم أن الكوارث التي ترتبت على الاصلاحات منحت خصومها ورقة رابحة فإن «السلافيين» لم يفلحوا في صوغ

تتمتع على أنه مجرد معالجة عينية لحالة ورثها عن الحكومة العمالية السابقة. محادثات واي بلانتينش، واضطرار نتانياهو إلى التوقيع على المبكرة - الناتجة عنها، وإن رضوخاً لضغوطات أميركية استثنائية الطابع والكثافة، وبالرغم من كل المأخذ على تلك الوثيقة، ومن محاولات رئيس الحكومة الليكودي التوصل من جانبها، وضعت حداً لكل تلك المحاولات ومثلت إقراراً من نتانياهو بأكثر ما أثار حفيظة المستنكر الإيديولوجي الذي يمثلته حيال اتفاقات أوسلو، أي اعترافاً بهذه الأخيرة - بالواقعية الوطنية الفلسطينية في صفاتها السياسية، أي في نهاية الأمر تسليماً بأوسلو - أي أحد أبرز محاوره، وربما في النقطة الوحيدة التي لم تعد خاضعة لأي تفاوض، أي تلك التي تخص الاعتراف المتبادل. صحيح أن نتانياهو حاول التلاعب بعد ذلك ببنود مبكرة واي بلانتينش، ساعياً إلى التصويب من استحقاقاتها وإلى تفادي الالتزام بها، مشكراً العراقيين في وجه الاستجابات العسكرية للقوة متحداً في شأن إطلاق الأوسري الفلسطينيين، متعتاً من إيقاف الاستيطان ومضيقاً من الشروط ما استهلته حتى الإدارة الأميركية على ما تنقسم به من شديد التعاطف مع الدولة العبرية ولكن كل ذلك لا يلقى، ولم بلغ في نظر معارضيه على يمينه من ثم أكثر منه نظرية، أن رئيس الحكومة



اليمين

بمعنى ما يمكن القول بأنه قد كان على ياسر عرفات أن يوقع على اتفاقية أوسلو مبكرة. فهي تلك المعلومة، والتي جنت في سنة ١٩٩٢، وأما الثانية، فهي تلك العادة إلى بضعة أسابيع خلت، لدى إقرار مبكرة واي بلانتينش.

كل ذلك أن إسرائيل الإسرائيلية، من ناحية تلك التي يمثلها العماليون ومن مآلهم ولف لغهم، بهذه الكيفية أو تلك، من القوى اليسارية والعلمانية والداعية أو الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وإلى اختلاف بينها المشارب في تحديد تلك الحقوق ومدى الاعتراف بها. وتلك القوى سياسية كانت أم ثقافية أم اجتماعية هي التي ذهبت، قبل خمس سنوات خلت إلى العاصمة الروسية وطلعت في مداوات مع الجانب الفلسطيني تكللت باطلاق ما يعرف بالسلام السلمي. أما إسرائيل الثانية الليكودية والجامعة لأوسلو المتطرف القومي أو الديني، فهي قد تاصبت تلك المبرر السلمي العلاء منذ اللحظة الأولى، حتى خرج من بين صفوفها، بالمعنى الإيديولوجي إن لم يكن بالمعنى الحزبي، من أقدم على اعتنيل رئيس الوزراء اسحق رابين ما فتح الطريق أمام وصول نتانياهو إلى رئاسة الحكومة.

وإسرائيل هذه وإن سلمت بضرورة حل المسألة الفلسطينية، إلا أنها كانت تريد هدلاً، يقوم على إنكار الحقوق الوطنية للفلسطينيين، واعتمادها بترح بين «مستحل»، يمثل في حكم ذاتي يسري على السكان بفقرهم، يقيم من دون السيادة على الأرض حتى وإن تخللت لنسجيات عسكرية، أو بالأحرى إعادة انتشاز، وبين متطرف يمدو إلى اعتماد سياسة التفرقة، في طرد سكان الأراضي المحتلة صوب البلاد العربية. وقد أنفق نتنياهو نتانياهو الستين الماضية من ولايته تلك التي اختصرها بشكل إجمالي تصويت الكنيست أخيراً على الانتخابات المبكرة، في الصعي الجاد إلى سحق أوسلو، في وجهه الخلق بالحقوق الوطنية للفلسطينيين على تواضعها وفي العمل الدؤوب على العودة إلى الوضع السابق إلى الاعتراف بذلك الحقوق.

كان ذلك يهينه دون كل، وهو حتى عندما تقدم في بدايات عهده على توقيع على اتفاقية المتفلة بمدينة الخليل فهو قد أظهر ذلك، ولا شك أنه قد كان كذلك في

### هيلاري إذ تحاذر الخيانة... والقداسة

سواء سقط بيل كينيتون أم بقي ستخرج هيلاري منتصرة. لكن السؤال الذي لم يكن أحد يتصور أن ي طرح يوماً هو ما إذا كانت هيلاري ماكاي، لا تزال ترغب في توظيف انتصارها لخصب شخصي، اصطفاؤها يقولون أنها فثرت من الأوضاع المسطلة باستمرار على حياة السياسي الخاصة ولم يعد خوض للديان السياسي فكرة جذابة. كانت تكفر في الدرجة الأولى من صورتها كزوجة جعيس لا يتصور من مفعد نيويورك خلفاً لباتريك موبلييان الذي سيحتل عند انتهاء ولايته، وفي الترشح في مسقط رأسها شيكاغو وحتى في ارتكس حيث كان زوجها حاكماً في الدرجة الثانية، لكن المرأة ليست إلا تامة، والهزة التي ضربت ولاية نيويورك الثانية بلتها، وإن كانت جهد لكي تبدو على المحاسن نفسه من المقاومة.

هيلاري قالت لصحافة أخيراً أن غالبية الأمريكيين يشكوكنها استسأنتها وفقرها «بالمعنى الذي يقوم به رئيس الولايات المتحدة من أجل هذه البلاد، العمل تحتقره في الواقع لأنه أساس غيائته إلى صميمه وأبنته» ورجته، وحطم آمالها في وراثة التي، لعل السياسي، لفة اشاعات عن علاقة كينيتون بمبارة بعد انتهاءه العلاقة مع مونیکا لويشكي، وربما كانت تتختر اكتشاف كل ما يتعلق بزواجه وانفصاله بطريقة ما قبل أن تقرر مسارها الخاص.

المفارقة أن ألم حاصمية أجيئها شيكاغو وبحث التقدير الذي تستحقه عندما لعبت دور المرأة التقليدية الجريئة التي تقف بصمت ورفعة إلى جانب زوجها بعد انتفاح خيانتها، ولكن ارتفاعت شعبيتها واستقامت من صورتها كزوجة جعيس لم يسألها أحد ما إذا كان ذلك ملاماً حتى في ضوء ملاحظات السياسية، كره اعتبارها شخصاً ثانوياً وإن سابت اللعبة وتفرغ من تفسير سلوكها على طيف اللعوب على أمر. إنبتها تشلشي نقطة ضعفها الوحيدة، وربما كان ولها دليل مرتبط أو لا يصحدها أيتها النسبية وكرامتها وتطاعتها، عانت الصبية طالبة الطب من مشاكل نفسية ومشغولات في النفس وفلتات إلى العجاجة في الجامعة حيث أخذت تريد «أنشي لا تكفي» أنشي لا تكفي، كانت تعرف لا شأن أن والديها أقرب ما يكون لجنهما إلى الآخر في العمل، لكن اكتشاف علاقته بفتاة لا تكبرها كثيراً أثارت حيرتها وقلقها، ويقول علم النفس أن بعض الفتيات يشك في هذه الحال أن يكون الأب محباً بشكل مرضي للأطفال وراغباً في ابنته نفسها. ولكن اعتمدت على صديقها بطل السياسة في الجامعة لسانعتها على مواجهة مشقتها سقم هذا ملاحظة الصحافة ولها وتركها.

يزيد التعارض بين نسوية هيلاري ومتطلبات العمل السياسي التقليدية من محتها في وقت بيبي بيل قادراً على الاستفادة من أي شخص وشي من أجل البقاء في منصبه. بشكل ما قريباً كاملاً، فهو يتمتع بالكاريزما التي تجلب الأصوات، وفي تلك المواقف التي لا تحيد عنها وتفضي استخداماً للمباراة والتخلي عن الخطوط الأساسية بهدف جذب المعارضين، السلطة بالنسبة إليها وسيلة لتحقيق الغاية الصميمة والاجتماعية ومساعدة المحتاجين، لكن كانت خرجت من برنامجها بسهولة لولها. تتراجع بين رغبتها الحارقة في تركه يصارع لوحده من دون أن تقيم بصيرته وبين واجبها في ساندته وتخفيف الل الذي لحق بالأسرة. لفة راسد أن تقيم رفضها عملاً فيها كانت هيلاري صديقتها، تخيلي، يقول بيل بلو تزوجه كنت اليوم لمعلمين في هذه اللحظة، خطاً، ترد هيلاري، بل تزوجه كان اليوم رئيس الولايات المتحدة، لكن هيلاري لا تيسد على الروح عندما هي حرب ليست حربها ومع ذلك عليها أن تلعب دور بطولة فيها. توقع كينيتون أن تترشح نائمة كل غور في السنة الفين ثم تترشح لخصب الرئاسة نفسه، لكن حينها من السياسة، يقول اصطفاؤها، وجهت تغرها إلى العمل الخيري أو التناهي الدولي، في أي حال قد لا يتركها كينيت ستار تذهب لطيفة لانتهاها إلى العمل في أعمال شركة أعلنت إفلاسها وكلفت دافعي الضرائب الملايين، وإتهامها أيضاً بنظر، موثقي مكتب الاسر في البيت الأبيض وتعيين فريقين إليها وبالأطباء بشكل غير قانوني على شمعلة ملف من أد إف بي، أي عن الجمهوريين.

وتذكروا هذا اليوم، قال متين أن بي، سي، ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٨، لحك الأيام في حياة رجل من بدة هوب (أمل) في ارتكس، لكن كينيتون قد يدجو بنفسه قبل أن يواجه التحدي الحقيقي في مجلس الشيوخ، وهو يحفظ بربور أعصاب لافت وسط التراجيح الدائم بين مضي الجمهوريين في عدائهم له وارتفاع شعبيته إلى أكثر من سبعين في المئة من مواطنيه. كينيت ستار انتظر قرار الالة قبل أن يجبر أن يعاجبه بعبود، لا بد أنه أمر جميل أن يتمتع المرء بهذا النوع من معدل التناك الذي يمد يداه أكاديمي جيد من دون إجهاد كبير، ستار وكينيتون ولدا في السنة نفسها، وأولادها في السنة نفسها، لكن الأخير انتخب حاكماً لارتكس في الثالثة والثلاثين وعندما التقى ستار به في مصنع بعد انتخابه لم يملك إلا أن يلاحظ شدة جاذبيته. هل تعرفون قصة الأربن والسلمطة، سال ستار مجلة «تايم»، «أنا السلفاة البطيئة التي تأمل في الوصول إلى خط النهاية من دون أن يدعسها الأربن».

ربما كان سقوط كينيتون عزاء ستار وخلاصه من غيرته، على أن الرئيس يحارب ويتصرف بثقة الفائز الدائم. ويصعب التفكير أنه أقوى من هيلاري إذ يوحى تخليها للزعم عن أمالها التزمتها لم تر بل عليها. تعرف المرأة طبعاً الكثير مما يجعله لكنها لا تبدو رابحة حقاً في فوزها مجدداً، وإذا رأينا أن ما لعل لا يستحق الالة بل التوبيخ، تعرف متى تلتفتا من متظار هيلاري وبعض الشعب الأميركي أنه يستغل أن يلقن درساً وأن بالمر. الرجل عازم بحكام الشعوب ليتخلفه على البقاء حتى آخر لحظة في آخر يوم من ولايته على رغم أنه قسم البلاد بين مؤيد ومعارضين. كانت روح الليال، تخني المحبة والتسامح ومساعدة المحتاج لكن ليس لأميركا، وقت حتى للتظاهر بذلك للجمهوريين مدفوعون بروح الانتقام ليرشادون بكسبون من رئيس يمينونه، وكينيتون لا يلقهم تصرف الجمهوريين بعدما أسرفت الانتخابات والاستطلاعات عن تأييد الأميركيين له. برامج الأطفال الطاغية عامة في التلفزيون في فترة الأعياد تركت مكانها للتسلياة وفزينا من السياسية، ويقال أن هيلاري ستمت منها، هل فلتت حقاً؟

مودي بيطان







## الحركة الإسلامية موضوعاً للكتابة... المقاولات

حو: ج ط اشش

براهم غ

**LBO**  
العمالة البناية











اغراءات البحث عن المطلق

# قراءة في رواية روبرت موزيل «الرجل بلا ملامح»

حسين الموزاني

■ إذا كان لا بد من حصر إنتاج موزيل الأدبي في عبارة واحدة شديدة التعظيم، فيمكن القول أن هذا الإنتاج يفصح عن قدر كبير من الدقة التعبيرية المشفوعة بالتأمل والنسب والمعاناة الجمالية، ويتمتع بروح الانضباط في إعطاء التعبيرات والتبريرات وإطلاق الأحكام، وقد يتخلل هذا التعريف المتخصص على بعض الغائسة في ما يتعلق بفراغ هذا النمط من الأدب التجريبي العنصر على التنبؤ. ولكي نتخذ العبارات الثرية المستخدمة شكلها النهائي فإن موزيل كان يحول فيها ويعيد صياغتها أو يأتي بما يتناقض ومناقضها الأساسي، على اعتبار أن كل قاعدة فنية بحثية يمكن أن تنسب بيساعة بما ينبغي أن يلي هذه القاعدة، وعلى اعتبار أن الحقيقة نفسها كما يراها موزيل، ما هي إلا المسيرة الشاقة والمعقدة التي يمر عبر محطات الأخطاء، فكان يقدم أحياناً على إعادة كتابة فقرات طويلة أو حتى فصول منتهية أكثر من عشرين مرة؛ ولعل رواية الضخمة، غير المكتملة «الرجل بلا ملامح»، والتي تحولت إلى مجازفة حكيمة وخيرة، وجدت نهايتها في وفاة الكاتب نفسه، خير دليل على اعتناؤه بتشييد وتزيين صياغاته واستبطان تراكيب ومغان جديدة لوصف حركات النفس وصفا داخليا استبطانيا، اتخذ في ما بعد مصطلح الأدب التعبيري، أي الكتابة من الداخل، على نقض ما اصطلح عليه بالانطباعية التي تتلصق بالخواص الفوقية السريّة أو الخائفة في صفحة الواقع بحساسية فنية عالية وبصيرة مرفعة. ويعمد المذهب التعبيري إلى مخاطبة الحواس، أو بالأحرى مخاطبة ملكة الحواس، مخاطبة عقلية وفنسية، ومناقشة اشكالاتها وتداخلاتها مع العالم الخارجي، والتعرض إلى مسائلها المباحة والمحرمة، ويعتني أيضاً باستخدام أساليب التشريح من دون إجراء عمليات التشخيص اللازم، اعتماداً على التحليل النفسي الفرويدى - الفيتشوى بغية إضاعة أعماق الإنسان بموضوعة جلية ملغزة بذلات الزمان والمكان. بيد أن أهم ما يميز عمل موزيل هو تراثه بالانضباط إلى دراسة معالم المدينة الأوروبية الحديثة وتحليل أزماتها المزمعة من وجهة نظر مدنية ولبريانية موضوعية. إضافة إلى تناول الموضوعات اللازمية مثل الحب والموت والمقاومة والخيالة والانتحار، ويعتبر موزيل إلى جانب نخبة من الكتاب الألمان من أمثال توماس مان وبريتولد برشت وغيرهما من الروائيين وفنانيين كالكافكا وإرنست مايا ريك، ممن يحسب لهم وضع ملامح أو أسس مدارس أدبية جديدة، من أبرز مؤسسي «مذهب الأدب التعبيري»، أي اعتماد أساليب التصوير الباطني والنفسي، وللانفعالات والمشاعر، وتعميق ما يبدو عابراً وعادياً بغية تحقيق دهاء الانتماء في الصيغة المباشرة التي تأتي بها ضربة مباغتة، وكذلك الانتماء إلى طوائف الكلمات وموسيقاها والخطب إلى المادي والحسي والوجداني بما يسمى بالمزوجة الحسية - المادية اللاعقلانية مثل: «كان حزنهم حزناً ما قبل ربيعي، أو «كان بداً تعبه تعب الإنسان في الحياة».

■ تعرض موزيل منذ كتاباته الأولى إلى موضوعات العزلة والاعتزال والحنن والقلبية عن المجتمع، وذلك بالانتماء إلى دراسة معالم المدينة الأوروبية الحديثة وتحليل أزماتها المزمعة من وجهة نظر مدنية ولبريانية موضوعية. إضافة إلى تناول الموضوعات اللازمية مثل الحب والموت والمقاومة والخيالة والانتحار، ويعتبر موزيل إلى جانب نخبة من الكتاب الألمان من أمثال توماس مان وبريتولد برشت وغيرهما من الروائيين وفنانيين كالكافكا وإرنست مايا ريك، ممن يحسب لهم وضع ملامح أو أسس مدارس أدبية جديدة، من أبرز مؤسسي «مذهب الأدب التعبيري»، أي اعتماد أساليب التصوير الباطني والنفسي، وللانفعالات والمشاعر، وتعميق ما يبدو عابراً وعادياً بغية تحقيق دهاء الانتماء في الصيغة المباشرة التي تأتي بها ضربة مباغتة، وكذلك الانتماء إلى طوائف الكلمات وموسيقاها والخطب إلى المادي والحسي والوجداني بما يسمى بالمزوجة الحسية - المادية اللاعقلانية مثل: «كان حزنهم حزناً ما قبل ربيعي، أو «كان بداً تعبه تعب الإنسان في الحياة».

ولد روبرت فون موزيل في العام ١٨٨٠ بمدينة



الغالبية قبايلي

في البدء اعتمد موزيل أثناء كتابته الرواية على ملاحظاته ويوميته التي ترد فيها اسم فريدريك نيتشه كثيراً، واستطاع أن يجعل من أفكار هذا الفيلسوف حقلاً واسعاً للتجارب، حتى أنها أصبحت ذخيرة غنية، كان الكاتب يستل منها ما يشاء لينوع عليه. وهناك عبارات واضحة في يومياته المبكرة تشير إلى تأثير العميق بنيتشه، شأنه شأن الكثير من الكتاب الألمان في ذلك العهد: «إن نيتشه يريدنا جميع الطرق والحروب التي تسير عليها أثنائنا وعقولنا من دون أن يأخذ بنايدين أو يسير أمامنا على واحد منها». وبالإضافة إلى ذلك الفهم النيتشوي التزم الكاتب بمنطق غير مالوف يقول: «إن يومية الإنسان لا تتغير يوماً من نوازع وتدابعات وانفعالات، لكي يتمتعوا على الأقل بقدر من الحيوية والغلبة».

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ يعتقد موزيل عندما شرع بكتابة روايته المعقدة عن الانتباه بأنه سوف يعيش عشرين عاماً أخرى لكي ينتجزها، إذ أنه لم يكن قد فكر في الموت الجديدة حتى ذلك الوقت، على رغم شعوره صحتة، فقبل وفاته بعام واحد دون في يومياته شيئاً عن مخاوفه الصحية، غالباً ما تولد لدى انقطاعه بأن قواي النفسية والروحية قد أصابها الضعف والفقر، لكن الإصح هو أن العضلات الكبيرة المحيطة بي كانت تتجاوز طاقتي الجسدية على الدوام. والآن بات من الصعب التنبؤ بالزمن الذي كان سيحتججه موزيل لإتمام روايته التي تحولت إلى مجازفة حياتية، فقد عاجله الموت وهو منغل معون ومغني في مدينة السويسري، «كان قد جلس صباحاً في بيته الكارثوني الصغير في إحدى ضواحي جنيف يعيد النظر في مخطوطاته، بعد أن دون في دفتر صغير الساعة التاسعة وعشرين دقيقة، وفي لم الساعة الحادية عشرة، موعد السجارتين الأولين من مجموع ثمان سمح له الطبيب بها يومياً، وفي وقت الظهيرة بالاضطراب انتابته جلطة دماغية، غير أن فصول المساء لم تنته بموته، إذ انقلب له صمت وتجاهل تاماً إلى أن نشرت «الناشر» للنكتة مقالة قصيرة عن موزيل أشادت بكتاباته واعتبرته من أهم الكتاب الألمان في القرن العشرين، على رغم التجاهل والصمت المطلق حوله.



■ كان الفصل الذي اشغال عليه في الساعات الأخيرة يحمل عنوان «الناشر يوم صيف» لكنه رحل وترك على طاولة المنفى عملاً حياتياً كبيراً غير مكتمل. ونشرت بعض الجرائد خبر وفاته على نحو مقتضب، إذ لم يعد يتذكره أحد في ألمانيا النازية. كان موزيل كتب قبل خمسة عشر عاماً من وفاته يعنى الشاعر النمساوي ريك: «إن موت ريك لم يكن ينظر النحس حدثاً ذا شأن»؛ ويبدو أن الرءاء قد انطبع عليه شخصياً، إذ لم يشارك في تشييع جنازته في السابع عشر من نيسان (أبريل) ١٩٤٢ سوى ثمانية أشخاص.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ يعتقد موزيل عندما شرع بكتابة روايته المعقدة عن الانتباه بأنه سوف يعيش عشرين عاماً أخرى لكي ينتجزها، إذ أنه لم يكن قد فكر في الموت الجديدة حتى ذلك الوقت، على رغم شعوره صحتة، فقبل وفاته بعام واحد دون في يومياته شيئاً عن مخاوفه الصحية، غالباً ما تولد لدى انقطاعه بأن قواي النفسية والروحية قد أصابها الضعف والفقر، لكن الإصح هو أن العضلات الكبيرة المحيطة بي كانت تتجاوز طاقتي الجسدية على الدوام. والآن بات من الصعب التنبؤ بالزمن الذي كان سيحتججه موزيل لإتمام روايته التي تحولت إلى مجازفة حياتية، فقد عاجله الموت وهو منغل معون ومغني في مدينة السويسري، «كان قد جلس صباحاً في بيته الكارثوني الصغير في إحدى ضواحي جنيف يعيد النظر في مخطوطاته، بعد أن دون في دفتر صغير الساعة التاسعة وعشرين دقيقة، وفي لم الساعة الحادية عشرة، موعد السجارتين الأولين من مجموع ثمان سمح له الطبيب بها يومياً، وفي وقت الظهيرة بالاضطراب انتابته جلطة دماغية، غير أن فصول المساء لم تنته بموته، إذ انقلب له صمت وتجاهل تاماً إلى أن نشرت «الناشر» للنكتة مقالة قصيرة عن موزيل أشادت بكتاباته واعتبرته من أهم الكتاب الألمان في القرن العشرين، على رغم التجاهل والصمت المطلق حوله.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

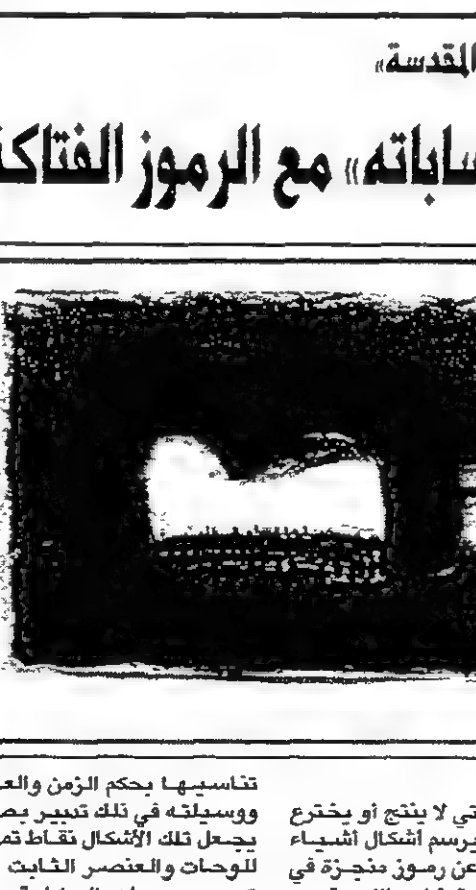


■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.



■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

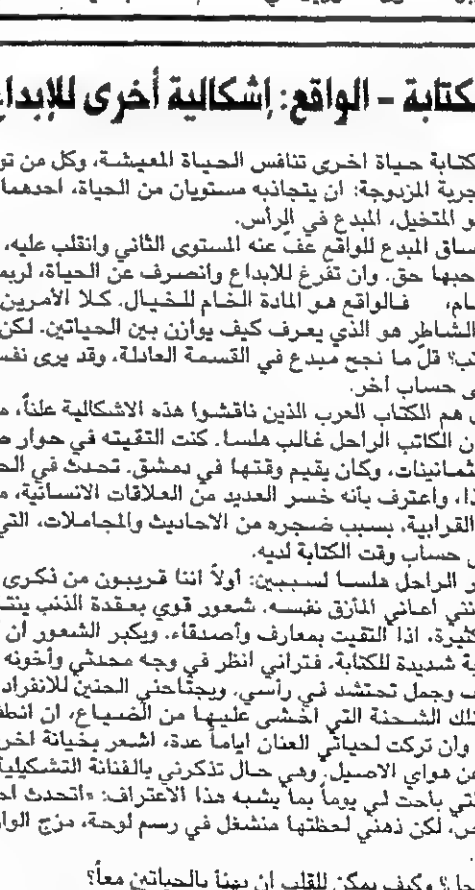


■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

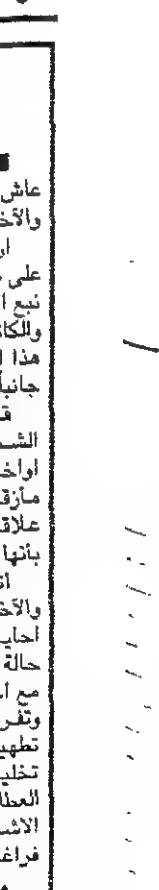


■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.

■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.



■ كان هدف موزيل كما ذكر ذات مرة هو أن تتحول الرواية إلى مادة حية تنبعث منها أفكار وإحلاط جديدة، لأن الأخلاق السرجانية القديمة قد استحكمت وبيات عقيمة. والرواية من هذه الناحية هي محاولة لتفكيك عقدة مركبة وتفسيرها من أجل وضع «سياسة سليمة للتفكير الروحي والعقلي» على حد قول موزيل، سياسة لمجهور القراء إذا ما صرفوا النظر عن نوعية الأسلوب الجمالية، وأظهروا تفهماً لراياني، لأن الأسلوب بالنسبة إلى هو أفكار الفكرة على نحو جلي.











«الحصار» لنا أم علينا؟

عن العرب الإرهابيين والأميركيين الجلادين والضحايا من الجميع

مولود - محمد رضا



وسط علاقات عربية - أميركية متوترة وفي غضون ثورات تطرف إسلامية ومسدحة ويهوية ياتي الحصار، برسانة سياسية (يسمى البعض حصاراً سياسياً) سعيًا وراء الأوصاف المشبوهة الأقل أهمية من الخاطو في الساحة الدولية، لكنها رسالة حساسة ومهمة على صعيد داخلي.

حتى من قبل أن يشاهده أحد، تنادي أعضاء الجمعية الإسلامية الأميركية والجمعية العربية - الأميركية منادين بما يسمونه «الغسل من مضامين يرونها معادية لشخصية المسلم عموماً والعربي خصوصاً ما شاهدوه من فيلم اد زويك (ممن من خمسة) هو مقدمة تعدها شركة فوكس للترويج - وكم من القنصيات التي لا تقول شيئاً محدداً أو الخاضعة التي تقوم شيئاً بينما الفيلم يقول شيئاً مختلفاً، حتى فيلم مغامرة لاس فيغاس (مايك ليفينز - ١٩٩٤) بدا في المقامات الإعلانية أقرب أن يكون كوميدياً خفيفاً بينما الفيلم في الحقيقة دراما بالغة الغلبة والقطر والكثافة. وما أثار حقيقة الأشخاص بالجدد، لفظة تستمر من الثانية الضالعة ذاتية وجزءاً من الثانية حصلي في المسجد يقدمها الفيلم مع تعليق يوحي - تبعاً للقطات أخرى منقطعة من الفيلم بأن المسلمين هم خطر جاثم في قلب المدينة الأميركية.

بعد الصفحة والمظاهرات حلفت فوكس هذه اللقطة تماماً من المقمة الإسلامية ومن الفيلم كله وكانت حلفت ما أورده المتعرضون من مشاهد (قراوها في نسخ من السيناريو أرسلت إليهم) تظهر الممثل اللبناني الأصل توني شلوبي وهو يشرب الخمر ويستخدم عبارة للشهيرة بين كل كلمة وأخرى. كيف عرفنا أن فوكس والمخرج والمثقفين لن يأتوا بوسيت حذوها؟ صنفنا أنها كانت موجودة حسب ما ورد من ملاحظات المخرجين واتقاداتهم، وانظرنا أن نراها على الشاشة فلم نر منها شيئاً. أما أنها لم تكن موجودة أصلاً (ولذلك احتمال ضئيل) وإما أنها حلفت خلال التصوير تماماً تلك الملاحظات، ولكن من تابع الحملة الإعلامية على الفيلم يعتقد أنها لم توجد موجودة والسبب أن الحملة تمت قبل أن ينشأ للمنتخبين مشاهد أخرى.

ليس الفيلم خائلياً من التواضع، لكنها عيوب لم يكثر لها المختفون وهم يتحدثون عن شخصيات نمطية والغايات الشورية للشخصية الغايات الإسلامية بحيث أن عدد هذه الشخصيات النمطية أو تلك الغايات الشورية، يصبح رداً مباشراً على انتقاده كما لو أن وهماً كبيراً أخضع لجدد أن الفيلم يتعامل مع موضوع الإرهاب العربي منسجماً إلى الولايات المتحدة، بينما هناك عيوب ونواقص سياسية مهمة لم يلتفت إليها المنتقدون كما لم يجعل ثقة أكثر مما يسمعون من دون أن يتفحصوا ما يرونها لها منذ أصحنا طرقاً في نظرية المؤامرة

التي تتلخظ منها تلك الأقلام.

اغتيال

ينطلق «الحصار» من فواهر وأحداث وقعت ليؤلف منها قصة خيالية بحثة، لكن فيها حقائق حقيقية ذهب إليه كاتب السيناريو لورنس شينغا. قصة مايس واد زويك من أحداث جعلت أقرب إلى محاكاة الواقع من «الفجر الأحمر» (جون ميلوس - ١٩٨٤) الفيلم الذي تصور أن قوات شيوعية حكومية غزت الولايات المتحدة.

منذ بداية الفيلم، تطالعنا محاولة تقريب العمل من المعطيات الحقيقية، انفجار نيويورك من ناحية، وأرهابي مسلم وعربي يوحى، لبلاسه وثقته وإصراره، بأنه صورة من أسامة بن لادن.

وحسب آخر معلوماتي فإن انفجار نيويورك وقع ومسؤوله العربي الأصل موجود في السجن، وإسمه في لادن شخصية عربية موجودة بالفعل يعيش حالياً في أفغانستان ليس لإسباب سياسية ما تبقى هو بناء عمل قائم على هذه المعطيات التي يعيهاها ويبركها كل الأميركيين، ما يوجب عن الفيلم، وغاياته بنفس أهمية الرسالة السياسية التي يحاول بثها في التحليل، أو حتى قراءة سريعة عاجزة للخبرات التي تجعل بعض الشخصيات العربية التي في الفيلم تشبه الإرهاب سيك. وفي بقية نثر العرب أن أم المشاكل وجود إسرائيل ووقوف أميركا بالكمال إلى جانب النولة التي اغتصمت الأراضي العربية بالترتيب وترفض أن تتخلى عنها الآن.

ورغم معارضتها للتحرف وما يوصف بالإرهاب، إلا أن هناك نواحي لا يستطيع فيلم يحاول البحث في أسئلة حذوا (وفيلم الحصار، جاد جداً) أن يتجنب الحديث فيها، وفيلم اد زويك الثالث من أمثل نثر واشنطن (من بعد مسجد، وشجاعة تحت النار) يفعل ذلك ويخسر من البداية نقاطاً مهمة كان عليه تجنبها.

اتهام أسامة بن لادن واشنطن هو رئيس مكتب فدرالي متخصص في رصد الفوارات الإرهابية وهناك تهديد بتفجير حافلة ركاب يحاول واشنطن، في ربع الساعة الأولى من الفيلم، المفاوضات لحمل

بوعجيبة، وعلي أن أقول هذا الكلام بمنأى عن كل موضوع آخر، شخصيته هي بالفعل تهديد، خاوي يقصد به الإشارة إلى يد الجماعة الطولية.

بعد نحو نصف ساعة على ذلك تفجر حافلة حقيقية ذهب فيها ضحايا من الأبرياء، هذا يأتي من بعد تحقيقات مكثفة يقوم بها المكتب الذي يشرف عليه هورلد (واشنطن) ومساعده الجنرال بيفر (بروس ويليس) وتتخلل في سباق عملية السبي الأخير من الفيلم يتسلح بموافقة رئيس الجمهورية على إزاله الجيش لحماية مدينة نيويورك.

فوق سؤال آخرين هنا لغت ساسي بوعجيبة الانصام وغلب البعثة المعهودة، صحيح أن دوره ليس بطولي، لكن أوراق الفيلم تتكشف حين الكتابة كان يمكن أن يكون أفضل هناك جهد المخرج في سعيه للانصاف عن فيلم الأشهر الجاهل بمعداته من مشاهد إثارة ومثارات، لكن لا ينطلق الفيلم من طرح محدد لانتقهي في طروحات عدة، وان تكرر قضاة العمل التي عليها ان تستوعب كل الضغوط والعايات، ويتكشف أن المخرج جيد تأليف وتنفيد المشاهد المعهودة (أي مشهد يجمع اثنين من الممثلين) وخلف في تلك الجامعة، أو بالأحرى ثقلت من بين يديه فتقول في مراحل معهودة في القصة يمكن قطعها وإصلاحها في فيلم آخر من دون تميز.

الغلبة في أن المخرج وقاها العنقيل، كذلك يقوم الجنرال الكاره بتعذيب معتقل عربي ثم يسحب مسدس ويطلق النار على صديق المعتقل الذي جرد بالكامل من ثيابه.

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

الجماعة الإرهابية المسؤولة الامتناع عما ترمع القيام به، وهو لا يتنجح لكن الحافلة ليست سوى تهديد، خاوي يقصد به الإشارة إلى يد الجماعة الطولية.

بعد نحو نصف ساعة على ذلك تفجر حافلة حقيقية ذهب فيها ضحايا من الأبرياء، هذا يأتي من بعد تحقيقات مكثفة يقوم بها المكتب الذي يشرف عليه هورلد (واشنطن) ومساعده الجنرال بيفر (بروس ويليس) وتتخلل في سباق عملية السبي الأخير من الفيلم يتسلح بموافقة رئيس الجمهورية على إزاله الجيش لحماية مدينة نيويورك.

فوق سؤال آخرين هنا لغت ساسي بوعجيبة الانصام وغلب البعثة المعهودة، صحيح أن دوره ليس بطولي، لكن أوراق الفيلم تتكشف حين الكتابة كان يمكن أن يكون أفضل هناك جهد المخرج في سعيه للانصاف عن فيلم الأشهر الجاهل بمعداته من مشاهد إثارة ومثارات، لكن لا ينطلق الفيلم من طرح محدد لانتقهي في طروحات عدة، وان تكرر قضاة العمل التي عليها ان تستوعب كل الضغوط والعايات، ويتكشف أن المخرج جيد تأليف وتنفيد المشاهد المعهودة (أي مشهد يجمع اثنين من الممثلين) وخلف في تلك الجامعة، أو بالأحرى ثقلت من بين يديه فتقول في مراحل معهودة في القصة يمكن قطعها وإصلاحها في فيلم آخر من دون تميز.

الغلبة في أن المخرج وقاها العنقيل، كذلك يقوم الجنرال الكاره بتعذيب معتقل عربي ثم يسحب مسدس ويطلق النار على صديق المعتقل الذي جرد بالكامل من ثيابه.

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

نفسها في حرب ضد الاستكثيين ومطامع الفرنسيين والإنسان وفي خضم مؤامرات تحاك ضدها من قبل بوق نورفولك كما من لدى أفغانكان الذي أرسل من يخطط لغتائها، وهي تشبه محاولتي اغتيال الأولى عندما ترمي يسلم تقاربات إسلامية/ مسيحية/ يهودية في سوارج نيويورك تضافاً مع العقول ومعارضة الجيش، ويصرف النظر عن هوية الناقد، فإنه من غير المجدي نقد الجانب غير المريح فقط ثم ترك الحوافز الكثيرة التي تغزل في نهاية مطافها محاولة الفيلم لرؤية متوازنة يتقدم فيها أميركا كهدف للإرهاب (وهو أحراز في ذلك) مستخدماً في ذلك معطيات واقعية، ويتقدم فيها أيضاً التفكير السياسي والعسكري الذي يعتبر السبيل المسؤول، ولو إلى حد، عن هذه الحالة ويعتبر الثاني بالإضافة إلى تمثيل جيد من ممارسة فاضية صرفة.

بالإضافة إلى تمثيل جيد من ممارسة فاضية صرفة. جمع المشتركين (ضمن رسم شخصيات حين الكتابة كان يمكن أن يكون أفضل) هناك جهد المخرج في سعيه للانصاف عن فيلم الأشهر الجاهل بمعداته من مشاهد إثارة ومثارات، لكن لا ينطلق الفيلم من طرح محدد لانتقهي في طروحات عدة، وان تكرر قضاة العمل التي عليها ان تستوعب كل الضغوط والعايات، ويتكشف أن المخرج جيد تأليف وتنفيد المشاهد المعهودة (أي مشهد يجمع اثنين من الممثلين) وخلف في تلك الجامعة، أو بالأحرى ثقلت من بين يديه فتقول في مراحل معهودة في القصة يمكن قطعها وإصلاحها في فيلم آخر من دون تميز.

الغلبة في أن المخرج وقاها العنقيل، كذلك يقوم الجنرال الكاره بتعذيب معتقل عربي ثم يسحب مسدس ويطلق النار على صديق المعتقل الذي جرد بالكامل من ثيابه.

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

توازن في محله من ناحية أخرى تمثيل سامي

بذلك يحاول الفيلم أن يقول لنا، عراباً وإمبريكيين على حد سواء، أنه لا يتسع الخط التقليدي الذي كان يوماً يصور العرب إرهابيين وكفى، أما الأميركيون فيصومهم مدافعين شرعيين عن قيمهم، هنا، ومن خلال تصوير خروج الجنرال العسكري (وما يظهريه بالتالي) عن أي معاريف أخلاقية أو إنسانية أو حتى عرقية، يتقدم بشدة داخل كما يتقدم الخارج.

فرائد حداث كما يقول في مشهد غاضب، أنه أمضى عشرين سنة في أميركا منها عشر سنوات في خدمة الجيش، ومع ذلك يجر الجيش ابنه كعجوز، ما يود الفيلم قوله هنا، هو أن هناك عرباً كثيرين لا ننب لهم سيجون أنفسهم مهتمين لجرد أنهم عرب، ويضاف إلى ذلك، أن تجمع الناس لجرد أصولهم هو ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية عندما صدر قرار بتجسيم نوي الأصول السياسية ولكن من قصور الفيلم سياسياً، ربما من الأفضل أن لا يكون هناك عرب جثثون ضمن المصطلحات التي يعدها الفيلم.

غازي القصيبي و«اليونسكو»

القصيبي وصوت مقروء

الكاتب غازي القصيبي هو المرشح السعودي

للمنصب مدير عام اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة)

عند خلو هذا المنصب في أكتوبر (تشرين الأول) من عام ١٩٩٩.

والملكة العربية السعودية إذ ترشح غازي القصيبي إلى هذا

المنصب الدولي الهام، فإنها تقدم نبأه من العالم العربي والإسلامي

إبناً بارزاً من أبنائها وشخصية أدبية مبدعة، وخبرة قيادية وإدارية

ناجحة.

تعرّفت على غازي القصيبي، عندما درسي مبادئ القانون في

كلية التجارة في الرياض بطلاً عن إستانها الأساسي أحمد

السمان، والد الأديبة المعروفة غادة السمان. وكان السمان قد اضطر

فجأة إلى مغادرة الرياض.

كان غازي القصيبي حينذاك يحمل شهادة الماجستير وكان

مدرساً ناجحاً، قادراً على التواصل مع الجهد وإثارة الفضول العلمي

فيه، وكنا نتنافس ونبذل الجهد لإثبات أنفسنا أمامه.

كانت تلك بداية علاقة طويلة حميمة مثيرة.

عاد غازي القصيبي وأصبح أول عميد سعودي لكلية التجارة،

وكان عميداً، ديناميكياً، ناجحاً، وسببت له هذه (الديناميكية) القيادية

بعض الشكاك كما يحدث عادة، ومنذ ذلك الوقت عرفت أن غازي

القصيبي ليس مغروراً يهرب من الشكاك بل غالباً ما يتصدى لها،

ويؤيد إليها، بل ويصحبها الانتعاش في ساحتها.

والسعودية إذ ترشح غازي القصيبي، لهذا المنصب الدولي الهام،

لا تحاول أن تتخلص من مسؤول أشتت «صلاحيته» فتبثي به،

بيروقراطية المنظمات الدولية، كما تفعل بعض الدول.

وهي أيضاً لا تحاول كفاة مسؤول صاحب حظوة لكي يستفيد

من المزايا المالية والقاعدية، السخية للمنظمات الدولية.

وهي ثالثاً لا تحاول «تصرف» مسؤول غير نافع، في منصبه

الحالي، فتجاهله بترتيب مفرح تاعم له إلى منة دولية.

لقد كان غازي القصيبي ولا يزال مسؤولاً قيادياً ناجحاً في كل

منصب تولاه، وهو يأخذ مسؤولياته... وإجابه على نحو جاد... وبعد

نفسه لها، إعداداً منهجياً... وعلمياً... دقيقاً، ومن يقرأ كتابه الشيق

(حياة في الإدارة)، سيتعرف على شخصية القيادي السعودي

المرشح لمنصب مدير عام اليونسكو.

أما توجع غازي القصيبي شاعرًا وكاتبًا وروائيًا، فلا حاجة لي

بأن أضيق إلى ما يعرفه جمهور القراء المتابعين، فهو يعتبر أسما

سعودياً عربياً معروفاً، في الأوساط الأدبية، ذات العلاقة، وعند

جمهور القراء عموماً.

وحسب علمي فإن الحكومة السعودية تأخذ موضوع ترشيح

سعوديين للمنصب القيادية والإدارية الدولية مأخذ الجد، وهي لا

ترشح إذا رخصت إلا من تقرر به، وتعلم أن العرب سيخيبون،

ويؤيدون ترشيحه، ويعيدون فوزه وتعيينه، وأنه سيحج في العمل

المكلف به، ويثمل العرب ثقافة، وقادة، وإدارة، خير تمثيل.

فإذا كنت أعرف غازي القصيبي حقاً، وأعرف أسلوبه ومنهجه في

تولي مسؤولياته... وتصريف أعماله... فإني أتوقع أنه قد سعى إلى

تجميع كل المعلومات الضرورية عن منظمة (اليونسكو)، تاريخها،

وتنظيمها، وأشخاصها، ومشاكلها، وقضاياها، وتوليها، بل لا

استبعد أن يكون قد حصل على خريطة تفصيلية للمعنى، وسلم

الروايات، من المبرزين إلى «البوابين».

وأوقع أيضاً أن يكون غازي القصيبي قد بدأ في وضع الخطوط

العريضة للحملة الانتخابية، ابتداءً من مواقف الدول والكتل

الجغرافية والثقافية ومراكز القوى، وعناصر النفوذ والتأثير،

واتجاهات المصالح ومكوناتها، وحتى ما يمكن جمعه من أفكار بعض

«الجملة» من أصحاب التأثير.

ولابد في أنه قد يفكر في أولويات الزيارات، والمقابلات والجولات

والمحادثات قبل وبعد الانتخابات.

وأوقع أنه قد بدأ في وضع الخطوط العريضة لبرنامج

الانتخابي، وأولويات قراوته، في حالة فوزه، ولابد أن هذه الأولويات

ستتأثر، ولعل بعد حين، بعض التغييرات الإدارية، والإجرائية، والمالية

وبعض التعديلات التنظيمية.

ولا شك أنه سيستخدم موهبته (الاتصالية)، في إبلاغ «رساله» و

«رويته»، نحو «ثقافة المؤسسة الدولية المعنية بالثقافة، وتوجهاتها.

هذه كلها تحديات كبيرة، في منظمة يلعب البعد السياسي

والتنظيمي لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.

هناك مخاضات أراها، دون علم مسبق، من قريب أو بعيد أن

القصيبي سيفجرها في حالة فوزه، أنه سيقلي خطبة عصماء، بلفة

فرنسية فصيحة ولكن بآلية مثقفة بكل «التعدي» والتعظيم،

الضريين لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.

هناك مخاضات أراها، دون علم مسبق، من قريب أو بعيد أن

القصيبي سيفجرها في حالة فوزه، أنه سيقلي خطبة عصماء، بلفة

فرنسية فصيحة ولكن بآلية مثقفة بكل «التعدي» والتعظيم،

الضريين لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.

هناك مخاضات أراها، دون علم مسبق، من قريب أو بعيد أن

القصيبي سيفجرها في حالة فوزه، أنه سيقلي خطبة عصماء، بلفة

فرنسية فصيحة ولكن بآلية مثقفة بكل «التعدي» والتعظيم،

الضريين لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.

هناك مخاضات أراها، دون علم مسبق، من قريب أو بعيد أن

القصيبي سيفجرها في حالة فوزه، أنه سيقلي خطبة عصماء، بلفة

فرنسية فصيحة ولكن بآلية مثقفة بكل «التعدي» والتعظيم،

الضريين لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.

هناك مخاضات أراها، دون علم مسبق، من قريب أو بعيد أن

القصيبي سيفجرها في حالة فوزه، أنه سيقلي خطبة عصماء، بلفة

فرنسية فصيحة ولكن بآلية مثقفة بكل «التعدي» والتعظيم،

الضريين لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.

هناك مخاضات أراها، دون علم مسبق، من قريب أو بعيد أن

القصيبي سيفجرها في حالة فوزه، أنه سيقلي خطبة عصماء، بلفة

فرنسية فصيحة ولكن بآلية مثقفة بكل «التعدي» والتعظيم،

الضريين لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.

هناك مخاضات أراها، دون علم مسبق، من قريب أو بعيد أن

القصيبي سيفجرها في حالة فوزه، أنه سيقلي خطبة عصماء، بلفة

فرنسية فصيحة ولكن بآلية مثقفة بكل «التعدي» والتعظيم،

الضريين لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.

هناك مخاضات أراها، دون علم مسبق، من قريب أو بعيد أن

القصيبي سيفجرها في حالة فوزه، أنه سيقلي خطبة عصماء، بلفة

فرنسية فصيحة ولكن بآلية مثقفة بكل «التعدي» والتعظيم،

الضريين لفة ال «أور» - «وي» في مقوماتها، وتوزيع ميزانيتها،

وتحديد أولوياتها.







ماذا حققت الضربة العسكرية الأميركية (والبريطانية) للعراق؟  
أمام تقارير عسكرية أميركية لا يتفق اثنان منها على رقم واحد، فتقرير يقول إن أقل من ثلث ٩٧ هدفًا للضربة العسكرية دمر، والجنرال أنطوني زيني، قائد القوات الأميركية في الخليج يعلن أن ٨٥ في المئة من الأهداف دمر أو أصيب في حين أن تقريراً لوزارة الدفاع أوضح أن ٤٢ هدفًا من أصل ١٠٠ هدف للفرات دمر أو أصيب بأضرار بالغة، وأن ٢٠ هدفًا أصيب بأضرار متوسطة، وأن ١٢ هدفًا أصيب بأضرار خفيفة، و١٣ هدفًا لم يصب بالمرءة.

ولا بد أن القارئ لاحظ أن تقرير المتابعين تحدث عن مئة هدف لا ٩٧ وأنه إذا جمع الأهداف الواردة لطلوع برقم ٩٨ لا ٩٧ أو مئة. وفي حين اعترفت السيدة مادلين أولبرايت ووزير الخارجية، في برنامج تلفزيوني بأن من الصعب تقدير مدى الخسائر التي لحقت بأسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق، فإن الجنرال زيني لم يجد ما يقول في مؤتمر صحفي سوى أن يؤكد أن أعضاء حزب البعث تركوا من دون مقر لهم يعملون منه، وأن جنوداً عراقيين، باتوا في العراق بعد تدوير تكتاتهم.

هل كان هذا هدف حرب الساعات السبعين؟ الرئيس كلينتون لن يفتح أحداً مهما حاول بأن الضربة لا علاقة لها بالصوتيات في الكونغرس لزمه. وفي الأهمية نفسها من محاولات عزله لم تكتمل فصولاً بعد، فمجلس النواب حول قراره إلى مجلس الشيوخ لمحاكمة الرئيس والمحاكمة قد تجري أو قد يسبقها اتفاق على توجيه توجيه رسمي إلى الرئيس. ويعطي ملف فضائحه الجسدية بعد.

السؤال هنا هل يعود الرئيس الأميركي إلى ضرب العراق، مع افتتاح محاكمته في مجلس الشيوخ، أو إذا تعقدت المفاوضات على مشروع قرار توبيخه؟ المسؤولون الأميركيون أكدوا، وهم يتراخون في تقدير نجاح الفرار بين الثلث والثلث في المئة، أن الضربة قد تنجح، فهل تكون الإدارة تركت نافذة مفتوحة لتعود إلى ضرب العراق في كل مرة تعقد ضلالتهم الرئيس أمام مجلس الكونغرس؟ ستعرف الرد على هذا السؤال عندما يعود مجلس الكونغرس الجديد إلى الاجتماع في السادس من الشهر القادم، أما اليوم فما تعرف هو أن الضربة أوقعت أزمة كبيرة مع روسيا، وعارضتها فرنسا والصين، ودول العالم كافة. وتعرضت الحكومة البريطانية ولا تزال إلى حملة انتقاد متعاطفة لتأييدها الولايات المتحدة وأصبح مصير التفويض الدولي في مهب الريح.

وفي حين أصرت الإدارة الأميركية على تأييد دول عربية، فإن هذا الكلام كان في صدق توقيت نتائج الفرار، لأن الشعوب العربية والحكومات عارضت الضربة بشدة، أو لم تأيدها. واعترفت جريدة «كريستيان ساينس مونيتور» المعتدلة بحقيقة الموقف العربي وسالت في تحقيق رئيسي عن أسباب الغضب العربي على الفرار، ورويت ذلك بتعذر عملة السلام. الربط الأصدق والأوضح هو الموقف الأميركي المنحاز انحيازاً كاملاً لإسرائيل، وأسراع الولايات المتحدة إلى معاقبة أي دولة عربية أو إسلامية (السودان على أرباب مزعم، وباكستان على إنتاج قنبلة نووية)، ثم غض الطرف عن أسلحة الدمار الشامل في إسرائيل وعن جرائم إسرائيل المتكررة ضد الفلسطينيين والبنانيين.

وعبر مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني (كابو) عن رأي كثيرين بالقول في بيان له: «فيما كانت القنابل تتساقط على العراق لآثاء تهديد، مزعم لامن المنطقة، كانت إسرائيل تحصد جنوب لبنان من جديد فقتل مدنيين لبنانيين، وعلى الرغم من أكثر من مئة غارة هذه السنة، فلم يجر انتقاد لهذه الأعمال، كما لا يوجد بحث في انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة...»

وأعود إلى نقطة تفرض نفسها علي عندما أكتب عن العراق وأميركا، هي أنه يصعب جداً الدفاع عن نظام الرئيس صدام حسين، فلا أحاول، وإنما أرجو ذهابه مع خزي من انبهار العراق بعده، فهو لم يدمر البلد فقط وإنما دمر أي خليفة محتمل له، ليبقى الناس مع «النفس» التي يعرفون بدل الغمارة مع «نفس» مجهول. هذا نصف النقطة، أما نصفها الثاني، فهو أن الدفاع عن السياسة الأميركية في الشرق الأوسط أصبح من الدفاع عن صدام، فهي سبب البلاء المستمر من فلسطين إلى العراق، وبالعكس. يكفي أن الرئيس كلينتون قال مبرراً الضربة العسكرية أن الرئيس العراقي وعد بعد الأزمة السابقة بالسماح للتحققين الدوليين بممارسة عملهم من دون أي عائق، ثم كذب وتراجع عن وعده.

كلينتون يتهم صدام حسين، أو غيره بالكذب، لو كان كل من يكذب يقصف، لما بقي في البيت الأبيض حجر على حجر.

جيهاد الخازن



الأميركية الشقرة تانبا ستريت تلتقي الإعجاب في فلوريدا، فهي ضربت أرقاباً قياسية في القفز في الماء، من ارتفاعات تصل إلى ٢٢٠ قدماً، كما أنها غطست لمدة دقيقتين وخمس ثوانٍ (ريكس)

## الانتحار بواسطة الانترنت والقتل اثناء مكالمات هاتفية

■ طوكيو، ليراج (المانيا) - رويترز، ١٠ أ ب - قالت الشرطة اليابانية أمس أن خدمة الانتحار عن طريق الانترنت أدت إلى مقتل امرأة واحدة على الأقل، كما أرسلت سبع شحات من أقران سبائيد البوتاسيوم القاتلة، وواحدة على الأقل ممن طلبن هذه الأقران انتحرت باستخدام أقرانها. وبيد أن الرجل الذي يدير هذه الخدمة انتحر أيضاً، كما طلبت امرأة أخرى شحنة من هذه الأقران لكنها لم تستخدمها وانتحرت باستخدام أقرانها مرمومة. وما زالت الشرطة تبحث عن اثنين آخرين طلبا هذه الأقران عن طريق خدمة الانترنت، ونقلت الشرطة عن عبارة مستخدمة على الانترنت قولها أن الخدمة تعرض الحل للأشخاص «العاجزين عن الحصول على الدواء الصحيح» للانتحار. ولم يتمكن محققون من توضيح ما إذا كان هذا النوع من زال مفتوحاً، ولكن، ولم يعلن عنوان الموقع الناطق باليابانية. وأوضحت

## بطل «الشيخ والبحر» يدخن السيجار وله من العمر مئة سنة وسنة

■ سيني - جاد الحاج  
ربما لم يعرف أحد أرنست همنغواي كما عرفه غريغوري فويتيتس، العجوز المتواضع، سانتياغو، في رواية «الشيخ والبحر» والبحر.  
كان غريغوري في سن متقدمة حتى عندما كتب همنغواي رائعته عام ١٩٥١ واستحق عليها جائزة نوبل بعد سنتين.  
واليوم يبلغ غريغوري مئة سنة وسنة، واستحوذ عليها جائزة نوبل بعد سنتين. استحوذ حياً، والأميركي الوحيد المعاصر بطلاً قومياً في كوبا. يزوره السياح يومياً في مقهى قريب من الشقة الصغيرة كوخيمار، قرب هافانا، ومعظمهم يسأله: كيف كان همنغواي بحق؟  
«كان انساناً، وطيباً، وأنا اشتاق إليه كثيراً»، يقول دون غريغوري، وينفخ دخان سيجاره محبباً في البحر، طوال ثلاثين عاماً عرفه الجميع باسم «الكاتب، قبطان ديلا»، الباهرة التي كانت تأخذ الأميركيين في رحلات الصيد من كوخيمار، قبل أن يلقي همنغواي كان غريغوري يقود سفناً تجارية حول العالم، وهو سليل أسرة معروفة بالعمل الطويل والصحة الطيبة، كان عاداً إلى كوبا من الولايات المتحدة عندما صادفه زورقان في مازق، كان أحدهما يخط همنغواي، يومئذ انتقد غريغوري همنغواي من موت محض. ومنذ ذلك أصبحا صديقين حميمين، في الحرب العالمية الثانية وكراً منفعاً على غواصات ألمانية، واستحوذ همنغواي مناح روابيته من رحلات الصيد الكثيرة مع غريغوري، واليوم، في عيد ميلاد همنغواي، يعود غريغوري إلى المرفأ لزور البخت الذي تحول إلى مخف قومي، يؤمه زائرو كوبا من أنحاء العالم كما يشاهد في حضور سباق الصيد في مارينا همنغواي، وقد تحولت التظاهرة إلى تكرر يوقع شهادات الفائزين فيها دون غريغوري بقلمه القديم، حفيده رافاييل يقول أن جده لا يزال بكامل قواه العقلية، «الصيادون يسألونه وتكفيه نظرة إلى الفضاء ليعرف ما إذا كان المناخ مناسباً للصيد».

## ابن باز: الامتحانات لا تجيز الإفطار في رمضان

■ الرياض - تركي النخيل  
قال المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء أن تراهن الامتحانات المدرسية مع شهر رمضان المبارك لا يبيح للطالب الإفطار في شهر رمضان.  
وكان الشيخ ابن باز يجيب على سؤال عن حكم افطار الطالب في رمضان بسبب الامتحانات بن خاف شروءه فنهى وعيم تركيزه أثناء الامتحان أو امره والداه بالافطار تلك السبب، فأجاب: «الامتحان المدرسي ونحوه لا يعتبر عتراً مبيحاً للإفطار في شهر رمضان، ولا يجوز طاعة الوالدين في الإفطار للامتحان لأنه لا طاعة لخلق في معصية الخالق وإنما الطاعة بالمعروف كما جاء بك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن أن هذا العام هو أول عام تتراهن فيه الامتحانات المدرسية في السعودية مع

## نقطة حوار

■ أول الكلام:  
● للشاعر السعودي تاييف رشدان:  
- عندما يبلغ ذا الحلم الخريف...  
تصمت الانحاء ظهراً...  
تفقد الأشياء فينا صوتها...  
عندما يبلغ ذا الحلم الخريف...  
يتخلل العصر عن تاريخه... يتبدى واحداً...  
كعذاب يلفظ الملح بعيداً!!

● لا سبيل إلى تقليد الدود في حركته (الضاربة) التي تتميز بين ركاب العصور وانطلاقة، وتبقى شائعة ككل مضاد للعوان!!  
● وأما ما يحدث للعرب من هوان، ليس أخيراً: «ابتكار» شروط جديدة موقفة لاستكمال تنفيذ اتفاق «واي ريفر» وتصديق وثيقة وزير الحرب الإسرائيلي احتفالاً ببناء الشعب العراقي...  
السؤال: أفلا يحق للعرب أن يلقوا الدود في تصديقهم لأعدائهم!!

● مع مطلع شهر رمضان المبارك، فوجئت (الضاربة) بالعرب بضرورات مزامنة مع «عطل الصغراء»، وجهت إلى: برامج مسابقاتها، ومرجها،... فقد كان...  
المشاهدين العرب، مستنكرين لحل أكبر وفيرة عالية اقتضت أماتهم ويعتبر دعوى السلام الأميركية للمنطقة...  
ولكن بيده ضربات التأييد فوق رأس شعب العراق، فلم يشاهد العرب أي شيء من ذلك (العداء) الذي يستعد به الفضائيات مع إطلالة شهر رمضان وحتى انتهائه، وهو الاستعداد الذي يحشون له: حكايات النجمات والنجوم في السينما والتلفاز للموجة من تكرارها كل عام... وهو الاستعداد الذي (يتخللون) فيه التاريخ الإسلامي بمحذوية شديدة ويعجز عن التمتع فيه! فهل نقول: راحت على الفضائيات هذا العام، أم تقول: رب ضارة نافعة... لنرتاح قليلاً!!

● من تراثنا الإسلامي... هذه الأخلاقيات في زمن العلى والأخلاق:  
- نخل رجل ثري على الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال: خادمي سرق، فاقطعوا يده.  
● فقال عمر خاتم الرجل: هل سرق؟  
- أجاب الخادم: نعم... سرق.  
● فسأله عمر: لم فعلت ذلك؟  
- قال الخادم: لأنه لا يطعمني ولا يعطيني أجرى.  
فألتفت عمر إلى الرجل الثري، وقال له: لو سرق هذا الخادم مرة أخرى، لقطعت يده أنت!!

● الحرب الآن مستمرة في أميركا بين المزيين: الفيل الجمهرية، والحصار الديموقراطي، إلى درجة إحداث شرح سياسي كبير في الجسم الأميركي، كما كتب «الحياة» فتصوروا: كيف أن شعباً يتسابق إلى من يتدخيه أو يهغه ما بين: الفيل والحصار، ليقوده أحدهما!!  
● وتصوروا: ماذا يحدث لصير الشعوب إذا تسلط عليه: فيل، أو هيمن على قراراته: حمار!!

● كتب لأله العرب في مكرسته الخاصة:  
- صرنا نلحم بالكلام، ونتعاطف بالكلام، وننتابذ بالكلام، ونتمحارب بالكلام، وننصاف بالكلام... وهكذا تحولت «كلماتنا» إلى: حجر يهوي في قاع النهر!!  
عبدالله الجفري

## منطاد برانسون يفشل مجدداً في رحلة حول العالم من دون توقف

■ هونولولو - ١٠ أ ب - انتهت محاولة الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون السينما والتلفاز للموجة من تكرارها كل عام... وهو الاستعداد الذي (يتخللون) فيه التاريخ الإسلامي بمحذوية شديدة ويعجز عن التمتع فيه! فهل نقول: راحت على الفضائيات هذا العام، أم تقول: رب ضارة نافعة... لنرتاح قليلاً!!  
● من تراثنا الإسلامي... هذه الأخلاقيات في زمن العلى والأخلاق:  
- نخل رجل ثري على الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال: خادمي سرق، فاقطعوا يده.  
● فقال عمر خاتم الرجل: هل سرق؟  
- أجاب الخادم: نعم... سرق.  
● فسأله عمر: لم فعلت ذلك؟  
- قال الخادم: لأنه لا يطعمني ولا يعطيني أجرى.  
فألتفت عمر إلى الرجل الثري، وقال له: لو سرق هذا الخادم مرة أخرى، لقطعت يده أنت!!  
● الحرب الآن مستمرة في أميركا بين المزيين: الفيل الجمهرية، والحصار الديموقراطي، إلى درجة إحداث شرح سياسي كبير في الجسم الأميركي، كما كتب «الحياة» فتصوروا: كيف أن شعباً يتسابق إلى من يتدخيه أو يهغه ما بين: الفيل والحصار، ليقوده أحدهما!!  
● وتصوروا: ماذا يحدث لصير الشعوب إذا تسلط عليه: فيل، أو هيمن على قراراته: حمار!!  
عبدالله الجفري

نصف مسافة رحلته المقررة البالغة ٣٨,٤٠٠ كلم. لكن الإحवाल الجوية تغلبت على حلم برانسون ورفيقه صبا الجمعة، إذ شلت منطقة انخفاض ضغط جوي حركة المنطاد فوق المحيط الهادئ على بعد حوالي ٣٠٠ كلم من هاواي مما أرغمهم على تغيير الارتفاع باستمرار بحثاً عن رياح مواتية.  
وقال برانسون بعد بضعة

في دار السفارة لخاسية أنها، فترة عمله في مصر.  
● أقامت لجنة الحج اللبنانية في جدة حفلة إفتارها السنوية بزعامة محمد الحركة تقصّل لبنان العام، وحضرها مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو والشيخ فيصل مولوي، والعديد من رجال الدين وأبناء الجالية اللبنانية.  
● يحيى الفنان يحيى خليل وفرقة الموسيقى لحقة لموسيقى الجاز مساء اليوم في منزل الهراوي الأثري في القاهرة، تتضمن معزوفات من أعمال أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، ويشارك بالعرز على آلة الساكسفون الأميركي فتيات ماساريل.  
● فازت الطالبة ريهام محمد فايد - ١٠ سنوات - بجائزة «أرسم وأربع» التي أقامتها الخطوط الجوية البريطانية لرسم بطاقة مناسبة أعياد الميلاد.  
● أقامت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار حفلة مناسبة تخريج للجموعة السادسة من الدراء المشاركين في المنهج للتكامل لمراء الفروع، ورعى الحفلة التي أقيمت في فندق ماريوت - الرياض السيد عبدالله سليمان الراجحي المدير العام للشركة بحضور الدكتور إبراهيم فهد الغفيلي نائب المدير العام للمجموعة الإدارية، والسيد عزام أبا الخليل المدير العام للمجموعة المصرفية.  
● يصل إلى القاهرة اليوم الأحد كلاً من: وزير التعليم الفرنسي في زيارة رسمية تستغرق يومين ملياً دعوة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري.  
● يقوم ماركو دي اليفيتا المستشار الإعلامي لسفارة إيطاليا في القاهرة حفلة استقبال اليوم

يعد إلى بيروت غداً وزير الأشغال العامة اللبناني السيد نجيب ميقاتي، قائماً من السعودية، بعدما أدى العمرة ترافقه السيدة عقيلة.  
● أعلن وزير الصناعة والاقتصاد والتجارة اللبناني الدكتور ناصر السعيد، تأجيل شهر التسوق إلى أيار (مايو) المقبل لتكون الظروف ملائمة للسياح العرب.  
● السيد خميس المسافر المحقق الإعلامي في سفارة سلطنة عمان في القاهرة يقيم مأدبة إفتار اليوم الأحد في قاعة «كليوباترا» في فندق سميراميس اتركوتنتال على شرف مجموعة من اصداقائه الصحافيين والإعلاميين في حضور السفير عبد الله بن حمد

ESCADA  
POUR HOMME